رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الثلاثاء ٧ شباط ١٩٩٥ - الموافق ٧ رمضان ١٤١٥ هـ - العدد ٧٠٠٤ - السنة الحادية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - February 7. 1995 - N°7004 - The 21st year

مخاوف لبنانية ترافق بدء الحوار الأمني في واشنطن
حدود أمن المطار تشمل الأراضي اللبنانية

واشنطن - هشام ملحم

دخل لبنان، امس، في حوار أمني صعب وحساس، مع الولايات المتحدة، عنوانه الرئيسي أمن مطار بيروت، لكن تفاصيله يمكن أن تتسع لتشمل الأمن - من وجهة نظر أميركية - على سائر الأراضي اللبنانية، وهو ما يعطيها طابعا سياسيا، حرص الجانب الأميركي على القول انه لا يتصل بالمفاوضات مع إسرائيل، ولا بترابط المسارين اللبناني والسوري.

وبدأت صباح امس في مبنى وزارة الخارجية الأميركية المباحثات الأمنية اللبنانية - الأميركية، التي يأمل لبنان ان تؤدي الى إلغاء قرار حظر سفر الرعايا الأميركيين إليه، والتي تريدها واشنطن بداية لحوار أمني طويل تود من خلاله حل بعض القضايا الأمنية والقانونية العالقة والتأكد من تحسن الأوضاع الأمنية في مطار بيروت والعاصمة ككل قبل إعادة النظر في قرار الحظر.

ومع أن المصادر الأميركية واللبنانية أشارت إلى الأجواء الودية التي سادت الجلسة الأولى، إلا أنه كان من الواضح بعد أول ساعتين، وخاصة لدى الجانب الأميركي، ان العملية ليست بالسهولة التي توقعها البعض، وان تبيّن للجانب اللبناني خلالها ان واشنطن لا تسعى لأن تكون المباحثات مقدمة لجره الى مناقشة مسائل سياسية متعلقة بعملية السلام.

وكان من الواضح أيضا ان هناك تصورين مختلفين للمسائل الأمنية العالقة، وتباينا كبيرا - أعرب عنه الجانب الأميركي - بين الوفدين لجهة العدد والاختصاص. وبينما جاء وفد لبنان لمناقشة أمن مطار بيروت فقط، يرى الجانب الأميركي ان أمن المطار لا يمكن أن يناقش في الفراغ، بل في سياق مناقشة محيط المطار، كما ان أمن مطار بيروت هو جزء من أمن بيروت وأمن البلاد ككل.

وقد افتتح مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو أحد رئيسي الوفد الأميركي الجلسة الصباحية بكلمة ترحيبية أعرب فيها عن تعاطف أميركا مع معاناة الشعب اللبناني خلال الحرب، مؤكدا من جديد التزام حكومته بلبنان واستقلاله وحرمة أراضيه. وأضاف بيليترو - وفقا لمصادر مطلعة - ان الحوار الأمني ليس عملية لاستدراج لبنان، ويجب عدم ربطه بأي تطورات اقليمية (مثل عملية السلام، أو ترابط المسارين اللبناني والسوري)، بل هو يهدف للوصول الى تفاهم على حل المشاكل الأمنية التي أدت الى حظر السفر.

ورد السفير رياض طبارة رئيس الوفد اللبناني بأن اللبنانيين جاؤوا بعقل منفتح، مؤكدا ان وفده مستعد لبحث أمن مطار بيروت والسبل المؤدية لإلغاء قرار حظر السفر فقط. وعرّف طبارة بأعضاء الوفد اللبناني مثنيا على كفاءاتهم وعلى أهمية الوفد بالنسبة للبنان.

وقد شارك من الجانب الأميركي في الجلسة الصباحية مسؤولون من الخارجية، بالإضافة الى بيليترو، ومن بينهم السفير فيليب ويلكوكس مدير مكتب مكافحة الارهاب في الخارجية والذي يشارك بيليترو رئاسة الوفد. كما شارك أيضا مدير مكتب لبنان وسوريا والأردن، بيتر مارتينيز. ومسؤول مكتب لبنان خوان الزاس، والقائم بالأعمال الأميركي في بيروت رونالد شلايكر، وتشارلز دون، وباتريك ثيروس (مكتب مكافحة الارهاب) وممثلة عن مكتب الشؤون السياسية. وسوف يشارك مسؤولون أميركيون آخرون من وزارة وأجهزة أخرى في الجلسات اللاحقة وفقا للمسائل المطروحة على النقاش.

ولم يخف الجانب الأميركي انزعاجه لما اعتبره عدم تطابق الوفدين لجهة العدد، إذ ان عدد الأميركيين قد يصل الى ثلاثة أضعاف الوفد اللبناني، وأيضا لجهة اختصاصه. وأشارت المصادر

(التتمة ص ١٣)

نص مضمون التقرير الأمني حول التقنيات
ص ٦

شيخ الأزهر:
عمليات «حزب الله» مقاومة مشروعة

دافع شيخ الأزهر جاد الحق جاد الحق امس عن عمليات «المقاومة المشروعة» التي يشنها «حزب الله» ضد اسرائيل في الاراضي المحتلة في جنوبي لبنان.

وقال شيخ الازهر في مقابلة نشرتها امس صحيفة «العالم اليوم» الاقتصادية التي تصدر في لندن ردا على سؤال حول نعت رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الاسلام بالتطرف وحديثه عن الوجه الخميني «اذا كان رابين يقصد حزب الله في لبنان وما يقوم به نحو اسرائيل، فاعتقد ان رجال حزب الله في موقف الدفاع عن انفسهم وارضهم واموالهم. فهي مقاومة مشروعة واذا انسحبت اسرائيل من الاراضي اللبنانية فستتوقف المقاومة عندئذ».

اضاف «على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ بدون ان تتمسك بشبر واحد، وعندئذ سترى السلام والاسلام واضحا والحال مستقرة».

وتساءل شيخ الازهر «أليس الاسرائيليون هم الذين ابتدعوا التطرف والعدوان في هذه المنطقة وقد كانت آمنة مستقرة (...) هل ينسى الاسرائيليون ما يقترفونه من اعمال منافية للانسانية في فلسطين (...) فأين هم الآن من هؤلاء الذين يصفونهم بالتطرف ويسندون اليهم ما لا يفعلون والسبب انهم يطلبون حقهم ويدفعون أذى موجها اليهم».

(ا ف ب)

مأزق المفاوضات السورية - الإسرائيلية مرشح للتفاقم
بيريز يتهم الأسد «بالتعنّت»!

علمت «السفير» من مصادر ديبلوماسية ان مأزق المفاوضات السورية - الاسرائيلية مرشح للتفاقم وذلك بالرغم من عودة السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم الى واشنطن، ولكن بتعليمات واضحة لإجراء اتصالات مع المسؤولين في الإدارة الاميركية، وتفادي أي اتصالات بالسفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش، او اي من المسؤولين الاسرائيليين لاعتبار دمشق ان الاتصالات السورية - الاسرائيلية التي جرت في كانون الاول الماضي قد انتهت الى الفشل.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز انه لا يتوقع اي اختراق قريب في المفاوضات مع سوريا لأن «الرئيس السوري حافظ الاسد لم يبرهن على انه مستعد للتفاوض بجدية» واتهم بيريز الاسد «بالتعنت».

وقال بيريز رداً على سؤال لشبكة التلفزة الاميركية «سي ان ان» في واشنطن «ان الاسد لم يبرهن على انه مستعد للتفاوض بجدية». واوضح رداً على سؤال عن مستقبل المفاوضات السورية - الاسرائيلية «هناك مستقبل ولكنه ليس في القريب العاجل».

وقد توقفت مفاوضات السلام بين سوريا واسرائيل رسمياً في ٢٥ شباط ١٩٩٤ بعد المجزرة التي ارتكبها مستوطن يهودي في الخليل بالضفة الغربية المحتلة واودت بحياة ٢٩ مصلياً

(التتمة ص ١٣)

المندوبة الاميركية في مجلس الامن مادلين اولبرايت تهم بتقبيل بيريز في الامم المتحدة امس، وبدا الى اليسار مندوب اسرائيل جاد يعقوبي (ا ف ب)

مصيبة .. أو هي أعظم!!

محمد مشموشي

تبدو مسيرة التسوية في مرحلتها الحالية، بعد اتفاقي أوسلو ووادي عربة وما سبقهما في كامب ديفيد من جهة، وبعد تعثرها على الجبهتين اللبنانية والسورية من جهة أخرى، في وضع مَن يقرر واعياً وعن عمد السير معتمداً على قدم واحدة. وتشير الحركة المنسقة والمتكاملة بوعي تام بين واشنطن وتل أبيب، والأخرى المنسقة - ربما بوعي وربما بغفلة أو بجهل!! - بينهما وبين الأطراف العربية في الاتفاقات الثلاثة إلى واقع القدم الواحدة هذه بما لا يدع مجالاً للشك.

وقد تكون للحركتين، أو للحركة الواحدة، أهداف قصيرة الأمد من نوع مدّ اليد الى رئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين والى حزبه بينما تتراجع شعبيتهما وتتزايد المخاوف على مستقبلهما السياسي كلما اقترب موعد الانتخابات لديهما في العام ١٩٩٦، أو دعم رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات الذي يوشك على الغرق نهائيا في بحر غزة وأريحا بعد أن نجحت إسرائيل في السباحة في هذا البحر بالانسحاب منه. لكن ما يبقى هو الأهداف البعيدة المدى لأنها الأهم والأخطر عمليا. وفي مقدمة هذه الأهداف يبدو ان السعي لتكرار تجربة اتفاق كامب ديفيد، وقد رفضه العرب في البداية ثم ما لبثت معارضتهم له أن تلاشت، مع اتفاقي أوسلو ووادي عربة أخيرا، هو المطروح الآن.

في ظل ذلك، وربما في ظل ذلك وحده، يمكن فهم اللغز الذي جعل قمة القاهرة بين أطراف الاتفاقات المنفردة الثلاثة ممكنة الحدوث بهذه السرعة والسرية القياسيتين حتى برغم عجز القمة عن تسوية أية مشكلة من المشكلات العالقة بين أطرافها. كما يمكن فهم غاية الاجتماع الاقتصادي المقرّر اليوم في طابا بين الأطراف إياها وبإشراف ورعاية وزير التجارة الأميركية، وكذلك فهم سبب اللقاء بين وزراء خارجية الأطراف الأربعة في واشنطن بعد أيام بإشراف ورعاية أميركيين أيضا. إضافة الى اللقاء الوزاري الثلاثي (مصر والأردن وفلسطين) الذي عقد في القاهرة أمس تحت شعار البحث في إعادة النازحين الفلسطينيين عام ١٩٦٧ وللتحضير للقاء رباعي يضمهم مع زميلهم الاسرائيلي في المستقبل القريب في عمان للغاية ذاتها.

وفي ظله أيضا يكون مفهوما بدوره سبب دوران واشنطن وتل أبيب كلا على حدة، ودور أنهما معا في الوقت نفسه، حول تشكيل لجنة أمنية مع لبنان وإجراء اتصالات عسكرية مع سوريا ورفض الدخول في صلب الموضوع السلمي الذي لا مدخل إليه من دون البحث في الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة كلها.

وإذا كان من معنى سياسي للتحرك اللافت أخيرا على هذه الجبهة الانفرادية للتسوية، وللدوران في حلقة مفرغة على الجبهة الأخرى التي وحدها تعطي التسوية شمولية لا عدل ولا دوام من دونها، فهو معنى التكريس النهائي لتجزئة العرب على طريق «السلام» وفي زمانه بعد تجزئتهم على طريق الحرب وفي زمانها.

أليس هذا ما سعت إليه إسرائيل دائما، ودائما بمساعدة الولايات المتحدة، سواء قبل مؤتمر مدريد أو حتى في أثنائه من خلال رفض فكرة الوفد الموحد والاصرار على الوفود المتعددة، ولاحقا من خلال استفراد منظمة التحرير في أوسلو ثم الأردن في واشنطن؟!. وأليس هذا ما يجري على الأرض حاليا بقرار واعٍ من قبل واشنطن وتل أبيب وإن تكن ساحته المكشوفة هي القاهرة وطابا وعمان؟!. بل أليس هذا مؤدى دعوة وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي الى «تسوية في أسرع وقت» بعد لقائه زميله الاسرائيلي شمعون بيريز في العقبة؟!

مسيرة طويلة وعلى قدم واحدة؟!. لا بأس، تقول كل من واشنطن وتل أبيب حاليا ما دام بعض العرب قد ارتضى عمليا نظرية «جبهة الشركاء في السلام» التي برزت الى الوجود من خلال قمة القاهرة وإن حاول هؤلاء ولأسباب تخصهم شخصيا أن يقولوا انها غير موجهة ضد من لا يزالون خارجها.

أكثر من ذلك، فالقدم الواحدة التي جسدها قبل أكثر من سبعة عشر عاما اتفاق كامب ديفيد مع مصر، تحولت مع الزمن ليس الى «أمر واقع» عربي فقط بل والى اسفين دق التضامن العربي في عمقه وجعل منه مجرد لافتة ذات مضمون معاكس... نموذجها (اللافتة) كان قمة الاسكندرية الثلاثية بينما نموذجه (المضمون) كان في قمة القاهرة الرباعية.

وإذا كان اتفاقا أوسلو ووادي عربة هما الترجمة العملية لهذا «الأمر الواقع»، فإن دخولهما الى جانب كامب ديفيد في إطار «مؤسسة» السلام الأميركي - الاسرائيلي، تلك التي عبرت عنها قمة القاهرة، ان يضع العرب الآخرين أمام خيار من اثنين لا ثالث لهما: فهم إما «معادون للسلام» وطبعا «ارهابيون»، وإما أن يسعوا للحاق بالركب قبل أن يفوتهم قطارها.

وقد لا يكون غريبا ان تتوهم واشنطن وتل أبيب ان خلاصهما يكمن في وضع سوريا ولبنان بالذات في مثل هذا الخيار الصعب. لكن الغريب فعلا أن تضع القاهرة نفسها، فضلا عن عمان وغزة وصولا الى مسقط، في خدمة هذه الخطة.

أم ان المسألة كلها مجرد قرار واعٍ من جانب، ومجرد جهل كالعادة من الجانب الآخر؟!.

... وفي كل حال، تلك إذاً مصيبة أو هي أعظم!!.

عشية استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية
مقتل حارس إسرائيلي وجرح آخر في غزة



فلسطينيان اعتقلتهما الشرطة الفلسطينية في غزة أمس بعد مقتل الحارس الاسرائيلي (رويترز)

تلقى اتفاق الحكم الذاتي ضربة جديدة امس عشية استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في القاهرة، عندما قتل حارس اسرائيلي واصيب آخر بجروح في عملية فدائية جديدة استهدفت سيارة حراسة اسرائيلية بالقرب من حاجز ناحال عوز عند مدخل قطاع غزة.

وبالرغم من مسارعة رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات الى ادانة العملية، فقد حملته الحكومة الاسرائيلية المسؤولية كاملة وجددت له الدعوة لقمع المنظمات المعارضة والحؤول دون تنفيذ المزيد من العمليات.

ومن المقرر ان تستأنف في القاهرة اليوم المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول انتخابات مجلس الحكم الذاتي. وقال شهود عيان ان المهاجمين اطلقوا نيران الاسلحة الرشاشة على الحراس الاسرائيليين الذين كانوا يرافقون صهريجين ينقلان البنزين بمواكبة الشرطة الفلسطينية، مما اسفر عن مقتل حارس اسرائيلي واصابة آخر بجروح خطيرة.

واطلق رجال الشرطة الفلسطينية النار على سيارة المهاجمين الذين تمكنوا من الفرار. وسطت الشرطة الفلسطينية مكان الهجوم واعتقلت حوالى عشرة فلسطينيين.

وهي المرة الاولى منذ بداية الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار ١٩٩٤ تستهدف عملية القوات الإسرائيلية في قطاع يخضع بشكل كامل لسيطرة الشرطة الفلسطينية.

واتصل مجهول بمكتب وكالة «فرانس برس» في القدس المحتلة معلناً مسؤولية «النجم الاحمر» الذراع المسلح للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين عن العملية.

وسارع عرفات الى ادانة العملية بشدة وقال امام طلاب مدرسة فلسطين الثانوية في غزة «ماذا يريد اولئك. من حقي ان اسأل لماذا كلما نقترب من الحل والحصول على الضفة والافراج عن المعتقلين تمارس هذه الاعمال. هل يريدون الاعاقة أم الحرب والتحدي».

الا ان اسرائيل حملت عرفات مسؤولية العملية وطالبته ببذل المزيد من الجهود لمنع العمليات الفدائية. وقال نائب وزير الدفاع مردخاي غور ان العملية «صفعة لعرفات ولعملية السلام» واضاف «ان كل المسألة باتت من مسؤولية عرفات الذي امامه اليوم فرصة ليقدم الدلائل ضد الذين يريدون قتل عملية السلام». واضاف ان العملية اكدت ان «انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الكبرى في الضفة الغربية أمر غير معقول».

(التتمة ص ١٣)

وزراء «إعلان دمشق» يتبنّون الموقفين السوري والمصري:
السلام العادل خيار استراتيجي تعيقه إسرائيل النووية

القاهرة - «السفير»:

تبنى وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» الموقف السوري المتمسك بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي، محملين إسرائيل مسؤولية «اصطناع فجوات وعقبات في طريق السلام». كما تبنّوا المبادرة المصرية بشأن «جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل كافة».

واصدر وزراء الدول الثماني الموقعة على إعلان دمشق، في ختام اجتماعهم الدوري العاشر، بعد ظهر أمس في القاهرة، بيانا تضمن استعراضا لجملة قضايا عربية وإسلامية يمكن «اعتباره أساسا يمكن البناء عليه في إطار الجامعة العربية» لتنهض بمهمة «إصلاح الوضع العربي والحفاظ على الهوية العربية» وفقا لما دعت إليه «قمة الاسكندرية» الثلاثية التي انعقدت في ٢٩ كانون الثاني الماضي.

واتفق وزراء الخارجية للمرة الأولى على ضرورة البحث عن مجال مشترك لدعم التعاون في مجالي الأمن والاقتصاد وتشكيل لجنة لبحث آلية جديدة للتعاون بين الدول الثماني انطلاقا من الوثيقة الموقعة في العام ١٩٩١.

كما اتفق وزراء الخارجية خلال اجتماعاتهم التي دامت يومين بالقاهرة على الالتزام بموقف موحد ازاء التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية والامتناع عن ذلك ما لم توقع إسرائيل.

وأعلن وزير الخارجية المصرية عمرو موسى ان أهمية اجتماع الدورة الحالية للوزراء تكمن في أنها تعرضت وبشكل مباشر للقضايا الجوهرية التي تمس أمن الدول وعلاقاتها الاقتصادية والتجارية مشيرا الى ان المناقشات تعرضت وبشكل تفصيلي لقضايا مفاوضات السلام مع تبني الموقف السوري بشكل خاص.

أضاف موسى: ان اجتماع القاهرة خرج بنتيجة أساسية هي ضرورة تفعيل دور الاعلان بما يؤدي الى تنفيذ التزاماته تجاه الدول العربية وعلى أساس أن يكون التفاعل خطوة للتعاون في إطار عربي أشمل.

وأشار إلى أن دول الاعلان قادرة على القيام بمهماتها ودعم التعاون العربي - العربي، واتخاذ مواقف مناسبة في مجمل القضايا العربية الراهنة.

وبخصوص معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية اتفق الوزراء على تأييد الموقف المصري في هذه القضية ودعمه انطلاقا من الدور الأمني للاعلان.

واعلن الوزير السعودي الامير سعود الفيصل ان اجتماع وزراء الخارجية اكد على ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد بشأن جميع القضايا المطروحة على الساحة. واشار الى ان مجلس

(التتمة ص ١٣)

صنعاء والرياض تواصلان مفاوضاتهما

الرياض - ا ف ب - اعربت مصادر يمنية في الرياض عن تفاؤلها بقرب التوصل الى اتفاق بين المفاوضين السعوديين واليمنيين حول الخلاف الحدودي، وقالت ان المفاوضات المستمرة منذ ١٥ يوما وصلت «الى مراحلها النهائية».

وكان فريقا التفاوض برئاسة وزير التخطيط اليمني عبد القادر باجمال، ووزير المعارف السعودي عبد العزيز الخويطر، قد عقدا مساء امس الاول اجتماعا سعيا الى تصور مشترك.

واشار دبلوماسيون عرب في الرياض امس الاول، الى ان هذه المفاوضات تراوح مكانها، وان اليمنيين يصرون على ترسيم الحدود بين البلدين، فيما يرفض السعوديون اللجوء الى ما تدعو اليه صنعاء من تحكيم دولي اذا ما تبين ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود.

البيان الختامي لوزراء «إعلان دمشق»

في ما يأتي النص الحرفي للبيان الذي صدر في ختام اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» امس في القاهرة:

١ - بناء على الدعوة الموجهة من جمهورية مصر العربية، عقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق الاجتماع الدوري العاشر في القاهرة يومي ٥ و٦ شباط ١٩٩٥.

٢ - وقد جرى تبادل الرأي والتشاور بين الوزراء حول سبل تعزيز التعاون فيما بين دول الإعلان ودورها في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية ووفقاً لما يقتضيه الحفاظ على المصالح العربية.

٣ - اكد الوزراء على اهمية مواصلة العمل لتعميق التنسيق والتعاون في ما بين دول الاعلان تطبيقاً لمبادئه واهدافه.

٤ - وفي اطار تعزيز العمل العربي المشترك والتعاون في ما بين دول الاعلان، باعتباره أساساً يمكن البناء عليه في اطار الجامعة العربية، استعرض الوزراء الورقة المقدمة من مصر بتكليف من دول الاعلان، والاخرى المقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي واتفقوا على اعداد تصور متكامل لهذا التعاون في اقرب وقت ممكن لعرضه على حكوماتهم.

٥ - رحب الوزراء بما تضمنه البيان الذي صدر عن القمة الثلاثية التي عقدت في كانون الاول ١٩٩٤ في الاسكندرية بحضور فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وفخامة الرئيس السوري حافظ الاسد، بشأن اصلاح الوضع العربي والحفاظ على الهوية العربية من خلال تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها، لتبقى المنظمة العربية الام التي تصب فيها كل روافد العمل العربي توافقاً مع الاغراض السامية التي تضمنها ميثاق الجامعة.

٦ - استعرض الوزراء تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط، وانطلاقاً من حرص الدول الثماني على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كخيار استراتيجي وما قامت به من جانبها من جهود صادقة لإزالة العقبات التي تعترض مسيرة السلام. فقد اكد الوزراء ان هذا السلام يجب ان يبنى على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه السياسية والوطنية. وفي هذا الإطار اكدوا دعمهم الثابت لمطالب سوريا العادلة وقدروا عالياً موقفها وجهودها الجادة لإنجاح عملية السلام.

كما اكد الوزراء مطالبتهم بانسحاب اسرائيل من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وجنوبي لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير.

وتدعو الدول الثماني المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام خصوصاً الى العمل

(التتمة ص ١٣)

ميتران يفجّر أزمة داخلية حول «المؤتمر الأوروبي» الجزائري
باسكوا ينفي مشاركة الحكومة وجوبيه ينتظر التطورات

باريس - سامي كليب:

انتقلت الأزمة المستجدة بين الجزائر وفرنسا والتي احدثها اقتراح الرئيس فرنسوا ميتران بعقد مؤتمر اوروبي لحل الازمة الجزائرية على اساس مشروع المعارضة، في جزء كبير منها أمس، الى الداخل الفرنسي، حيث سعت حكومة ادوار بالادور اليمينية الى التنصل من المبادرة والتأكيد على انها لم تعلم مسبقا بها، بينما اشار عدد من الخبراء الى تغيير حقيقي في موقف باريس يستند الى جملة عوامل، ومنها الضغوط الاميركية.

وبعد ان كان وزير الداخلية شارل باسكوا اوضح انه يشك في ان تكون الحكومة شاركت ميتران مبادرته، دخل وزير الخارجية آلان جوبيه أمس، على الخط ليؤكد «ان فرنسا لا تنوي اطلاق مبادرة ملموسة على الفور حيال الجزائر».

لكن جوبيه الذي اوضح ان ميتران لم يضع الحكومة في اجواء مبادرته، اكد انه هو الآخر لم يعلم بها، لكنه اعتبر «ان الفكرة وضعت وسوف نرى كيف ستتضح خلال الاسابيع المقبلة»، مضيفا بعد ترؤسه في بروكسل أمس، اجتماع نظرائه الاوروبيين الذين بحثوا الازمة الجزائرية «ان الحكومة الفرنسية اعربت عن الاهمية التي توليها لكل ما يسمح باقامة الحوار».

وفي معرض تعليقه على التطورات الجزائرية اعرب الوزير الفرنسي عن استياء ضمني حيال المماطلات الجزائرية بقوله «من الصعب دعوة مسؤولين جزائريين الى الحوار الذي لا يريدونه، لكننا لن ندع انفسنا نقول ان لا وجود لمخرج للمأساة الجزائرية».

وكانت الصحافة الجزائرية، بما فيها الاذاعة الرسمية، واصلت امس انتقاداتها العنيفة لميتران الذي كان اشار خلال اعلانه عن اقتراحه هذا، الى ان الذين سيجتمعون يمكن ان يستوحوا جدول اعمالهم من «العقد الوطني» الذي توصلت اليه المعارضة في روما، الامر الذي دفع الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الترحيب بالمبادرة مع تشديدها على عدم ظهور ذلك كتدخل خارجي بشؤون الجزائر.

وجددت أمس الرئاسة الجزائرية التزامها بالحوار مع جميع تنظيمات المعارضة باعتبارها الوسيلة الوحيدة لانهاء الازمة في البلاد. وكررت وكالة الانباء الجزائرية دعوة الرئيس الامين زروال الى الحوار «دون استثناء» التي اطلقها منذ ١٢ شهرا.

ولم تقتصر تفاعلات «بالون

(التتمة ص ١٣)

كتلة الإنقاذ تطالب الحكومة بالرد على تقرير الخارجية الأميركية



اجتماع كتلة الانقاذ (بلال قبلان)

انتقدت كتلة الإنقاذ والتغيير النيابية تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان، واكدت ان اسرائيل «تنتهك حقوق الانسان في لبنان من خلال اعتداءاتها الوحشية على شعب لبنان وارضه»... وهاجمت قمة القاهرة وأكدت «ان التسوية لن تكون مجلبة للاستقرار، ان لم تكن عادلة وشاملة».

كانت الكتلة قد عقدت امس اجتماعها الدوري برئاسة رئيسها الرئيس الدكتور سليم الحص وحضور الاعضاء النواب محمد يوسف بيضون، بشارة مرهج، جوزف مغيزل، رياض الصراف، اسامة فاخوري، عصام نعمان، محمد قباني، عبد الرحيم مراد وأسمر أسمر.

وجاء في بيان اصدرته الكتلة: توقفت الكتلة عند لقاء القمة الذي انعقد في القاهرة والذي ضم قادة مصر والاردن والحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل ورأت في هذا اللقاء التفافا على قمة الإسكندرية التي ضمت سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية واحباطا للآمال التي انعقدت عليها. كما وجدت في هذا اللقاء شاهدا على ركاكة الاتفاقات المنفردة المعقودة وضحالتها، وأسطع دليل على ذلك ما تشهده الساحة الفلسطينية من تطورات جسيمة وما تتخذ الدولة العبرية من اجراءات تعسفية. وفي هذا برهان على ان التسوية لن تكون مجلبة للاستقرار، وبالتالي للسلام الحقيقي، إن لم تكن عادلة وشاملة.

وتوقفت الكتلة عند تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان. واستغربت كيف ان التقرير تحدث عن دورة عنف في الجنوب والبقاع الغربي من غير تمييز بين المعتدي والمعتدى عليه. ان ارتكابات اسرائيل تشكل احد الانتهاكات لحقوق الانسان في لبنان، وذلك من حيث استمرار احتلالها لجزء من الجنوب والبقاع الغربي، واعتداءاتها الوحشية المتكررة على شعب لبنان وارضه، واستمرار احتجازها عددا كبيرا من اللبنانيين في سجونها داخل الارض المحتلة من لبنان وداخل اسرائيل ومنع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من مقابلة المعتقلين ومعاينة امكنة احتجازهم. والتقرير اذ يتحدث عما يسمى جيش لبنان الجنوبي انما يتجاهل مسؤولية اسرائيل المباشرة عن وجوده وممارساته. اما الاشارة الى وجود القوات العربية السورية في لبنان، فالرد عليها هو في التذكير بأن القوات موجودة في لبنان بإرادة الحكومة اللبنانية المعبرة عن السيادة الوطنية. واما ما جاء في التقرير حول حالة السجون ومعاملة الموقوفين والمساجين في لبنان فهو خطير وبالتالي يستوجب موقفا علنيا من الحكومة. إن الكتلة تهيب بالحكومة ضنا بسمعة لبنان وصورته في الخارج، ان ترد على التقرير الاميركي تفصيلا وعلناً. وان تستدعي القائم بأعمال السفارة الاميركية في بيروت للاحتجاج على مضمونه.

الهراوي يلتقي السعد والبستاني وأبو رزق

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا، رئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم نجيب زهر وعرض معه اوضاع الجامعة ونشاطات الجالية اللبنانية في افريقيا.

ثم استقبل نقيب الاطباء البروفسور فؤاد البستاني، كما استقبل النائب فؤاد السعد وعرض معه التطورات.

ثم استقبل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وعرض معه المطالب العمالية.

واستقبل ايضا جيلبير شاغوري الذي شكره على تعزيته بوفاة والده رامز شاغوري.

تساؤلات وعلامات استفهام سياسية حول خلفيات «ضجة» النفايات السامة

ما المقصود بفتح الملف البيئي بعد ملف الفساد السياسي؟

لاتزال الأوساط السياسية منشغلة في رصد خلفيات ونتائج الضجة المثارة حول قضية النفايات السامة في لبنان، وسط علامات استفهام وتساؤلات تتعدى الموضوع بحد ذاته لتطال جوانب أخرى منها سياسي ومنها قضائي ومنها ما يتصل بنواح أكثر شمولا.

ذلك انه على الرغم من المخاطر التي يمثلها هذا الملف بما له من انعكاسات خطيرة على الأمن الاجتماعي، فإن أسئلة كثيرة تطرح في الأوساط السياسية خصوصا، بسبب فقدان المعلومات الكاملة في هذا الشأن، من جهة، وبسبب دخول بعض الجهات السياسية على هذا الخط والتراشق إعلاميا بين بعضهم البعض من جهة ثانية، مع الاشارة الى ملاحظة أساسية يتوقف بعض المراقبين أمامها وهي ان هذا الملف هو الثاني الذي يفتح خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بعد ملف الفساد الذي فتح على مصراعيه، لفترة من الوقت، والذي لم يخل من مضاعفات إعلامية وقضائية أيضا، كما هو الحال الآن.

لذلك يطرح عدد من المعنيين، من وزراء ونواب وفاعليات رسمية وغير رسمية، أسئلة عديدة، وسط استغراب واستهجان يلفان هذه التساؤلات، وأهمها:

- لماذا النائب سمير عون هو من فتح هذا الملف، وليس أي شخص غيره، وهل مبادرته هذه هي مجرد خطوة شخصية، أم ان جهة ما شجعته على فتح هذا الملف؟

- لماذا دخل الوزير وليد جنبلاط على خط هذا الموضوع، وفتح النار الى الحدود التي ظهرت في مؤتمره الصحافي الأخير، مع العلم ان أوساطه ترد على هذه التساؤلات بالتأكيد على ان وراء هذا الموقف مخاوف وهواجس بيئية لدى الوزير جنبلاط، وتشير الأوساط الى بعض الأمثلة التي تعزز هذه الصورة وتؤكد اهتمام جنبلاط بالبيئة.

- هل المقصود من وراء هذه الضجة توجيه ضربة جديدة ضد الطبقة السياسية في لبنان، انطلاقا من إبراز الفساد الذي يلف شريحة واسعة من هذه الطبقة؟

- هل المطلوب من وراء ذلك إضافة ملف جديد الى مسلسل الملفات الذي فتح ضد «القوات اللبنانية»، من أجل إحكام الطوق حولها، باعتبار ان عددا من المتهمين بملف النفايات كانوا على علاقة بـ«القوات»؟

- هل المقصود ضرب الموسم السياحي في لبنان الصيف المقبل، من خلال إبراز الانعكاسات التي يمكن أن يخلفها هذا الملف على القطاع السياحي، ولا سيما على السياح العرب والأجانب؟

- هل المطلوب توجيه ضربة قاسية للقطاع الزراعي في لبنان، بدليل انخفاض نسبة الصادرات الزراعية الى عدد من الدول العربية كما ينقل بعض الوزراء عن تقارير وإحصاءات أجريت في هذا الخصوص في الأيام القليلة الماضية؟

- أم المقصود مثلا التأثير سلبا على سمعة لبنان الخارجية، بحيث تقطع الطريق على أي دور يمكن أن يضطلع به لبنان في مرحلة ما بعد السلم؟

- وهل المقصود القوطبة على أي احتمال لاجراء الانتخابات البلدية؟

هذه الأسئلة، معطوفة على معلومات وردت امس الى بعض المراجع، تفيد بأن «التقرير الأمني» الذي سلم الى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس اللجنة النيابية للبيئة النائب جاك جوخادريان، تضمن أكثر من ثلاثين اسما متورطا بقضية النفايات، تثير مخاوف بيئية وسياسية في آن، مقابل أجواء توحي وكأن البلاد تدور في حلقة مفرغة من دون أي ضابط، أو أي قدرة على الامساك بكامل خيوط هذا الملف.

وتلفت مصادر وزارية النظر الى أن أكثر من وزير سبق ونبّه مجلس الوزراء في اجتماعات عقدت قبل أربعة أشهر، الى مخاطر هذا الملف، وعلى الرغم من ذلك لم يتخذ مجلس الوزراء أي اجراء أو قرار في هذا الخصوص.

وتضيف أن أكثر من معطى يجري التداول به في الوقت الحاضر، كان معروفا من قبل أكثر من مرجعية سياسية منذ وقت طويل، ولم يتخذ أي اجراء في هذا الشأن مما يزيد الأسئلة المطروحة تعقيدا، ومن بين هذه المعطيات بعض الأسماء المتداولة حاليا أو بعض الأمكنة التي طمرت فيها النفايات لفترة معينة وأحد هذه الأمكنة بقعة أرض في شننعير تخص شقيق أحد النواب.

لذلك ترى المصادر ان المطلوب، وبصرف النظر عما يمكن أن يكون وراء الضجة المثارة من خلفيات قد تكون سياسية، التحرك على ثلاثة مستويات:

- متابعة الملف القضائي الذي فتح في هذا الخصوص بطريقة جدية وسريعة من أجل الامساك بكل خيوط هذه القضية لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

- حث وزارة الصناعة على اتخاذ اجراءات فورية لوضع حد للمواد السامة التي يمكن أن تتسرب من أكثر من ٥٠٠ معمل صناعي (من أصل ٢٣ الف معمل) يعنى بالمواد البلاستيكية أو غيرها من المواد التي تفرز مواد سامة.

- تحميل المسؤولين في وزارة البيئة مسؤولية ما يجري، كما تقول المصادر، وإن كان الوزير مقبل غير معني بهذه القضية التي حصلت قبل مجيئه الى الحكم.

ولكن يبقى السؤال الأساسي الذي ما زال حتى الساعة من دون أجوبة واضحة: هل من خلفيات سياسية وراء فتح هذا الملف؟

جورج بكاسيني

عيون

- طليت ملصقات إعلانية بالحبر الأسود، لاعتقاد بعض «المستشارين» بأن إحدى الرسوم عليها، والعائدة إلى أحد رسامي الكاريكاتور، تشبه صورة شخصية نيابية جنوبية.

- تساءلت مراجع سياسية عن الأسباب التي حالت دون إحالة قضية النفايات إلى التحقيق والقضاء قبل أشهر أو قبل سنتين.. ما كان يمكن أن يحول دون تأثيرها السلبي على الوضع العام في البلاد.

- تيسّرت الأمور لأحد «المستشارين» وفتح الله عليه فاشترى مؤخرا محلا للألبسة النسائية في منطقة الحمراء، إضافة إلى سوبر ماركت كبير.. على الطريقة الأميركية.

رسالة إلى بويز من عمرو موسى:

قمة القاهرة ليست محوراً ضد أحد

نقل سفير مصر لدى لبنان سيد ابو زيد عمر بعد ظهر امس، رسالة شفوية من وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى نظيره اللبناني فارس بويز حول أبعاد وخلفيات قمة القاهرة الرباعية الأخيرة.

وقال السفير المصري بعد الاجتماع ان القمة كان لها هدف وحيد وهو دفع عملية السلام بالنسبة للمسارين الفلسطيني والأردني، مؤكدا ان الاجتماع هو لهذا الهدف، وليس لمؤسسة انشئت، كما أنه لا يشكل محورا ضد أحد. وقال ان الشقيقة سوريا كانت دائما في الصورة، وبين القاهرة ودمشق هناك قناة مفتوحة و«مليانة» صداقة، والدعم المصري للموقف السوري معروف، ومن ثم فإن الشقيقة سوريا كانت على علم بالنسبة لهذا الاجتماع، وما تم فيه.

وأكد السفير عمر ان لا تضارب ولا تناقض بين قمة الاسكندرية الثلاثية.

وقمة القاهرة الرباعية فلكل قمة أهدافها وموضوعاتها، ولكن كل هذه الأهداف تصب في النهاية في هدف أساسي أي تحقيق سلام شامل عادل ودائم، ومبني على الثوابت العربية. يعني الحق العربي «لازم يؤخذ به»، وأيضا يجب أن يتم السلام بناء على القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، ولدينا مهام أخرى منها عملية التنمية الاقتصادية اذ ان هناك توجهات اقتصادية لأن هناك عالما متحركا وعالما يعمل وعالما فيه توجهات اقتصادية عالمية مثل «الغات» وغيرها. فإذا لم ينجز السلام والتضامن العربي وبعدها والتنسيق الاقتصادي لكي ندخل الى العالم في المرحلة التي وصل اليها فإننا سنعاني صعوبات كبيرة وستدخل المنطقة في مشاكل.

وأشاد بالدور الأساسي والنبيل الذي تلعبه مصر لدفع عملية السلام مؤكدا ان هذا الدور ليس على حساب الأدوار الأخرى لأن لكل الأطراف العربية والاقليمية دورها.

ودعا السفير عمر إسرائيل الى المرونة والأطراف الأخرى الى مواصلة المحادثات وقال: وفي مثل هذه المرحلة لا نستطيع ان نكشف كل الاوراق.

ونفى أن يكون انعقاد قمة القاهرة قد تزامن مع التهديد الاسرائيلي للبنان «فالأمر حدث مصادفة، وهل نحن نقبل بهذا التهديد؟ كلاه».

وكان بويز قد التقى النائب كريم الراسي ثم النائب عبد الرحيم مراد يرافقه وفد من المغتربين في البرازيل ضم محمد مراد وسهيل يموت.

من جهة ثانية، التقى الأمين العام للخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن المستشار الأول للجنة مراقبة الهدنة زينون كرنباس، ومقره القدس، وجرى البحث في المستجدات في إطار الهدنة.

ثم التقى الحسن بعثة الحج، التي تضم يوسف النقيب ومحمد السماك، وجرى البحث في التنسيق والتسهيلات للحجاج، حيث أعطيت التعليمات بذلك الى كل من القنصلية العامة في جدة والسفارة اللبنانية في الرياض.

إفطار لبناني بدعوة من بشار الأسد

يغادر اليوم الى دمشق الوزراء، محمود ابو حمدان، سليمان فرنجية وميشال سماحة، والنواب طلال إرسلان، نجاح واكيم وزاهر الخطيب، ورياض رعد، تلبية لدعوة إفطار وُجهت اليهم من الدكتور بشار الأسد.

بري يلتقي سماحة وعز الدين

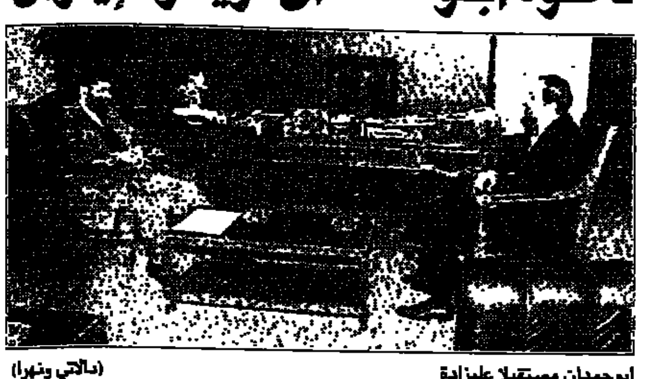
استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري ظهر أمس، في المجلس النيابي، وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين ثم وزير الاعلام ميشال سماحة. وبحث معهما في الاوضاع العامة.

كما استقبل على التوالي النواب: ابراهيم امين السيد، محمود طبو، محمد عبد الحميد بيضون، نائلة معوض، سليم حبيب، بيار حلو، سليمان كنعان، سمير عازار، مروان ابو فاضل، خليل الهراوي، ايلي سكاف، سمير عون، جاك جو خادريان، كميل زيادة ونجاح واكيم. وبحث معهم اموراً مجلسية وعامة.

الحكومة

دعوة أبو حمدان لزيارة إيران





ابوحمدان مستقبلا عليزادة (دالاتي ونهرا)

□ استقبل وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان امس في مكتبه في الاونيسكو سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان همايون عليزادة الذي سلمه دعوة من نظيره وزير الاسكان الايراني لزيارة الجمهورية الإسلامية.

وجرى في اللقاء عرض التطورات المحلية والدولية والتهديدات الإسرائيلية المستمرة على الجنوب الذي ما زال يعاني قصفاً يومياً على القرى والبلدات.

واشار الديبلوماسي الايراني الى الرسالة التي نقلها الى ابو حمدان مبدياً اعتقاده ان طاقات كبيرة تتوافر في ايران في اطار تفعيل مسيرة البناء خاصة واننا امضينا سنوات الحرب وعملنا لاعادة بناء المدن والقرى والطرق والاقسام المختلفة في البلد، حيث توجد طاقات كبيرة وتجارب يستطيع ان يستفيد منها لبنان.

واستقبل ابو حمدان وزير التربية ميشال الضاهر وعقد سلسلة اجتماعات عمل ادارية مع مهندسي الوزارة والمسؤولين عن تنفيذ المجاري الصحية في منطقة البقاع ومهندسي الاشراف والمتعهدين واطلع منهم على سير الاعمال.

واستقبل ابو حمدان وفوداً شعبية من مختلف المناطق اللبنانية عرضت احتياجاتها على كافة الصعد الخدماتية والانمائية. واجرى لهذه الغاية عدة اتصالات هاتفية بالوزراء المعنيين لمعالجة الاوضاع.

واستقبل ايضاً، رئيس المجلس الثقافي للبقاع الغربي وراشيا صالح الدسوقي والدكتور فارس شتي.

□ استقبل وزير العمل عبدالله الامين امس، وفداً من نقابة شركة طيران تي. ام. اي برئاسة محمد قبلان وجرى عرض للاشكال الحاصل بين ادارة الشركة والنقابة حول عقد العمل الجماعي.

واستقبل وفداً من ادارة الريجي برئاسة مديرها العام المهندس ناصيف سقلاوي، وكذلك اجتمع مع رئيس الاتحاد القطاعي انطوان بشارة والمسؤول العمالي في حركة «امل» بسام طليس وعرض معهما اموراً نقابية.

□ عرض وزير الاشغال العامة القاضي محمد بسام مرتضى في مكتبه في الوزارة اوضاع الطرق مع رئيس لجنة الاشغال النيابية النائب فؤاد السعد.

□ استقبل وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية المهندس محمد غزيري قبل ظهر امس، سفير بلغاريا في لبنان كراستو كراستيف وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل سفير اليابان في لبنان ناكاوو ناتسومي في زيارة بروتوكولية، تمنى خلالها السفير الياباني اقامة مشاريع مشتركة على صعيد الهاتف مستقبليا. خصوصاً ان اليابان لا تساهم في تنفيذ اي مشروع.

وتمنى غريزي للسفير الياباني النجاح في مهمته الجديدة.



لبنـانـي

ما بين الجملة الشهيرة التي أطلقها عميد المسرح المصري الراحل يوسف وهبي «ما الدنيا إلا مسرح كبير» وبين المسرحية التي كتبها وأخرجها الزميل الصديق يحيى جابر ويلعب اليوم بطولتها الفنان احمد الزين والفنانة فداء نون، علاقة ظريفة.

مسرحية جابر حملت اسم «ابتسم، انت لبناني» والعلاقة مع ما قاله يوسف وهبي، تحمل ذلك اللبناني المبتسم وتضعه فوق ذلك المسرح الكبير الذي هو الدنيا، وليس كلبنان دنيا تدعو الى الابتسام.

وعليه فقد يصح القول، مع الاستئذان، «ما لبنان الا مسرح كبير بحجم الدنيا.. فابتسم».. وبهذا تصير الدعوة الى الابتسام مشروعة مسرحياً ولبنانياً. حيث يعاقب القانون على كل ما من شأنه اثارة النعرات الطائفية، والابتسامة صارت اليوم ضرباً من النعرات.

ليس في الامر مبالغة، بل ربما اضطر يحيى جابر وفي نصه المتكامل، الى تشحيل الكثير مما كان يمكن ان يحاسب عليه.. قانونياً.. ويكفي في هذا المجال انه «زمط» من تهمة التحريض على الابتسام.

لقد بالغ جابر في استغلال رحابة صدر الرقابة، ولعله تقصّد الهزء منها، اذ لو لبى اللبنانيون جميعهم دعوته الى الابتسام، لهزلت. عدا إن في دعوته تلك ضرباً من العنصرية ومن المعيب ان يبتسم اللبناني وحده، دون الشعوب الاخرى داخل وخارج لبنان.

ولقد بالغ الحضور مرارا في الابتسام، فتجاوزوه الى حدود القهقهة، وكان يمكن السكوت عن ذلك لولا التصفيق الحاد الذي كان وما زال يتعالى كثيرا خلال عرض المسرحية.

مكذا هم اللبنانيون، يستغلون ثغرات القوانين فيتسللون منها الى دواخلهم ويعيثون فيها فسادا، تماما «كفردة كلسات»، يقلبونها ساعة يشاؤون، ولكنهم لا يظهرون الى العلن، الا الوجه النظيف.

وكأنه غير عابئ بالقوانين، مضى يحيى جابر في سرد وقائع الحياة اليومية اللبنانية منذ اوائل السبعينيات مع ارتكاز الى حنين دافئ، عميقا باتجاه احلام الستينيات التي حمل لواءها المناضل تشي غيفارا.

موحاول ان يصور واقعا عاشته الالوف من الاسر اللبنانية، وغرقت في مستنقعاته الطائفية و«الحربجية» والانتهازية والخدماتية وصولا الى نقطة «الوعد» المتمثل في رنين الهاتف حيث المفارقة تدفع اللبناني الى حالة من الجنون الممتزج بكم هائل من الامل المفتقد.. او المفقود.

وماذا إن مرت هذه الحقبة بلبنان؟ أما عاد اليه الامن والاستقرار، أما عاد اليه حكم القانون؟

اليس هو القانون نفسه، الذي عاد، من سمح لنص المسرحية بأن يتجاوز خطوطه الحمر، معتمدا على «قانون العفو عن جرائم الحرب».. (ربما).

هو كذلك، ولذا يلعب احمد الزين دوره براحة مميزة، وتلعب فداء نون دورها بتميز، لا بل لولا ذلك القانون لتطلب الامر اجراء بحقهما.. وما كان طارق تميم ليفلت من العقاب.

فنانون ارتقوا خشبة المسرح وقرروا اللعب مع الكبار، اسقطوا حاجز الهيبة، وتخطوا حدود المألوف وتجرأوا في مباشرة جارحة مزقت غشاء الحياء السياسي والاجتماعي التقليدي.

فات نص المسرحية ما جرى بعد تقديمه للرقابة، و لولا ذلك لغرق يحيى جابر في وحول الفساد السياسي ولعبة المخدرات وبراميل النفايات السامة.

● ومع ذلك فقد شاء القدر ان يكون الجمهور شاهدا ومشاهدا لعمل مسرحي امتدت خشبته من الناقورة الى النهر الكبير.. شاهدها وابتسم.

تحية الى يحيى جابر والى ملهمته الفنانة سهى صباغ.

فيصل سلمان

تركمان يقوم بزيارات وداعية ومعلومات عن بديل كندي

إضرابات في المخيمات ومخاوف من إنهاء خدمات «الأونروا»

«قضية اللاجئين لم تُبحث بعد وحلها في إطار المفاوضات»

تركمان وبريسون عند الرئيس بري (احمد عاصي)

مع الوزير بويز (دالاتي ونهرا)

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في صيدا امس، ان الزيارة الحالية التي يقوم بها المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» الثر تركمان الى لبنان، هي زيارة وداعية، تأتي في سياق انهاء خدماته. وتوقعت المصادر نفسها احتمال تعيين شخصية كندية مكان تركمان لادارة «الاونروا»، خصوصاً بعد الدور الذي لعبته وتلعبه كندا من مسألة اللاجئين الفلسطينيين، في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف.

وقالت المصادر لـ «السفير» ان هناك اكثر من سبب عجل في مسألة انهاء خدمات تركمان، منها مثلاً الفضائح المالية التي اثيرت في وجهه، والخسائر المالية الكبيرة التي تعرض لها صندوق توفير الموظفين التي تبلغ نحو ٩٠٠ مليون دولار فقدت في المضاربة في البورصة، اضافة الى الضجة التي تصاعدت داخل اروقة «الاونروا» في فيينا بسبب الاموال التي سلمت الى احد كبار الموظفين العرب في «الاونروا» لمصلحة ادارة الحكم الذاتي في غزة فيما كانت هذه الاموال في الاصل هبة مقدمة من الدول الاسكندنافية لمساعدة «الاونروا» في تخطي ازمتها المالية.

الى ذلك، تعتقد المصادر الفلسطينية ان ثمة وجهتي نظر تتصارعان حول مستقبل «الاونروا» في ضوء عملية السلام قد تؤديان في النهاية، الى اعلان انهاء خدماتها. وجهة النظر الاولى اميركية تعمل على انهاء خدمات «الاونروا» في نهاية العام ١٩٩٦، والثانية اوروبية، كندية، اسكندنافية يابانية تدعو الى التجديد للوكالة الدولية حتى العام ١٩٩٨ مع حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً اذا صدقت المعلومات التي ترددت عن احتمال انقسام ادارة «الاونروا» الى قسمين: الاول لادارة مناطق الحكم الذاتي ومقره في غزة، وتديره السفيرة الاميركية السابقة في العراق ابريل غلاسبي، وقسم في الخارج لادارة اقاليم سوريا ولبنان والاردن، ويدار من عمان.

ومن علامات قرب انتهاء خدمات «الاونروا» كوكالة مركزية لاغاثة واعادة تشغيل اللاجئين الفلسطينيين ما يحكى عن صفقات وسوء ادارة وانفاق، ومنها على سبيل المثال الهدر الذي يبلغ حوالى عشرة ملايين دولار صرفت على لجنة لوضع دراسة تكاليف نقل مقر الوكالة من فيينا الى غزة، وقد بلغت تكاليف اللجنة الاولى حوالى ٢٢ مليون دولار، فيما اقتصرت تكاليف اللجنة التي شكلها الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي على ١٢ مليون دولار فقط.

وذكرت المصادر ان «الاونروا» اقدمت مؤخراً على بناء مؤسسات تابعة لها في لبنان، بتكاليف مرتفعة من دون ان تواكب عملية البقاء تحسين في خدمات الوكالة للفلسطينيين على الصعيدين الصحي والتربوي، بل ان مستوى هذه الخدمات تقلصت جداً، خصوصاً في المجال التربوي.

وكشفت المصادر ان رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات طلب من ادارة الوكالة حسم راتب شهر في السنة من كل موظف فلسطيني لديها، تبرعاً منه لسلطة الحكم الذاتي، وذلك اعتباراً من ٣١ آذار المقبل. وقد اثار هذا الطلب انزعاج موظفي الوكالة في لبنان، باعتبار ان التبرعات ستوظف في مناطق غزة واريحا فقط.

وذكر ان عدداً من الموظفين عمدوا الى تقديم استقالاتهم قبل حلول الموعد المعين للبدء بحسم الرواتب، خوفاً على مدخراتهم في صندوق التوفير الخاص بموظفي الوكالة.

زيارات تركمان

و كان تركمان قد باشر امس، اتصالاته بالمسؤولين اللبنانيين، فزار امس كلا من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز، ونفى بعد اللقاءين ان يكون البحث قد تطرق الى وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان، او قضية اللاجئين الفلسطينيين، مشيرا الى ان البحث كان عاما حول عملية السلام والمشكلات التي تصادفها «الاونروا» في غزة والضفة الغربية.

ومن المقرر ان يزور تركمان اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، فيما الغيت زيارته الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بسبب وضعه الصحي، ويزور غدا مخيمات الشمال.

وزار تركمان في العاشرة والنصف صباحا الرئيس بري في مكتبه في المجلس النيابي، وحضر اللقاء مدير مكتب «الاونروا» في لبنان ليونيل بريسون. وقال تركمان بعد اللقاء: «في كل مرة ازور لبنان، التقي رئيس المجلس النيابي نبيه بري، للتباحث في امور شتى، وقد زودته ببعض المعلومات حول الوضع العام في غزة والضفة الغربية، وما تحاول «الاونروا» القيام به هناك، اضافة الى المصاعب التي نواجهها. اذ ان الوضع في غزة صعب جدا، والاشخاص الذين كان في مقدورهم الذهاب الى اسرائيل في الماضي اصبحوا غير قادرين على ذلك في هذه الايام، وهناك مشكلات اجتماعية واقتصادية كبيرة».

وزار تركمان، يرافقه بريسون، الوزير بويز الذي اجتمع بهما لمدة ساعة وثلث الساعة، في حضور مدير مكتب بويز السفير ملحم مستو.

ونفى تركمان بعد اللقاء ان يكون البحث قد تناول وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال: «كان البحث عاما حول عملية السلام والمشكلات التي نصادفها في غزة والضفة الغربية لجهة خدمات الاونروا. لقد دارت احاديثنا في هذا الاطار».

وعن نظرته الى سير عملية السلام، قال: «آمل انها ستسير بشكل جيد، على الرغم من الصعوبات التي نشأت في الوقت الحاضر، بفعل الاحداث التي وقعت مؤخرا في اسرائيل. لكن هناك جهودا كبيرة تبذل دوليا وثنائيا لإحياء عملية السلام».

واوضح ان «قضية اللاجئين لم تبحث بعد، لأن اعلان المبادئ بين الفلسطينيين والاسرائيليين يشير الى ان هذه المسألة ستدرس في مرحلة لاحقة».

ونفى مجددا ان يكون قد تطرق البحث الى وضع فلسطينيي مخيمي صبرا وشاتيلا في ضوء مشروع اعادة بناء بيروت.

وعما اذا كان حل قضية الفلسطينيين يبدو في نظره صعبا، قال: «ليس هو بالامر السهل، ويجب اخضاعه للتفاوض».

سئل: كيف تنظر الى حل قضية الفلسطينيين في لبنان؟

أجاب: «لقد حصلت لهم مشكلات اضافية في لبنان تقاسموها مع كل اللبنانيين كنتائج للحرب الاهلية، لهذا السبب هم بحاجة الى مساعدة مستمرة من الاونروا الى ان تحل مشكلتهم، من دون ان تسألوني عن كيفية حلها، فهذا لا يدخل في نقاط مسؤوليتي».

قيل له: لكن الفلسطينيين في لبنان شاركوا في القتال العسكري؟

فقال: «ليس عليّ ان اعطي رأيي في ما حصل في الحرب الاهلية. فقط استنتج ان اللبنانيين والفلسطينيين على السواء تألموا من الحرب الاهلية».

وختم بالاشارة الى انه سيزور مخيمات الفلسطينيين في الشمال غدا الاربعاء.

اضرابات واعتصامات

الى ذلك نفذت المخيمات الفلسطينية في بيروت والمناطق اضراباً عاماً ترافق مع حركة اعتصامات امام مراكز وكالة غوث اللاجئين «الاونروا»، احتجاجاً على تقليص خدمات الوكالة ولا سيما في المجالات الصحية والطبية، ورفعت مذكرات تطالب بالعودة عن هذه السياسة.

افاد بيان لتحالف القوى ان مخيم شاتيلا شهد اضراباً عاما تخلله اعتصام حاشد في مكتب مدير المخيم شارك فيه العشرات من الفلسطينيين. كما نفذ مخيم برج البراجنة اعتصاماً مماثلا في عيادة الاونروا وفي مكتب مدير المخيم. وبعد ذلك توجه المعتصمون الى المكتب الرئيسي للاونروا في بئر حسن، وقابل وفد منهم مدير قسم الصحة في الوكالة وسلمه مذكرة باسم اللجنة الشعبية.

وحذر عضو اللجنة الشعبية لمخيم برج البراجنة احمد مصطفى باسم المعتصمين من مخاطر عدم تجديد العقود مع المستشفيات التي تقدم خدمات للاجئين، ومن تدهور خدمات الصحة البيئية، مشيراً الى وفاة العديد من المرضى الفلسطينيين لرفض المستشفيات استقبالهم.

وقررت اللجان الشعبية في مخيمات بيروت القيام باعتصام عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الثلاثاء امام المكتب الرئيسي للاونروا في بئر حسن.

وشهد مخيما عين الحلوة والمية مية في صيدا اضرابا تخللته مسيرة رمزية انتهت الى مكتب مدير مخيم عين الحلوة حيث اعتصم المتظاهرون، وسلم امين سر اللجان الشعبية عبد مقدح مدير الاونروا في منطقة صيدا سعيد العفيفي، مذكرة موجهة الى المدير العام للوكالة في لبنان، تدعو الى تحمل الاونروا لمسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني والارتقاء بخدماتها الصحية والتربوية والاجتماعية.

وفي منطقة صور، اضربت مخيمات الرشيدية، والبص والبرج الشمالي. وقررت اللجان الشعبية لهذه المخيمات تصعيد التحرك ابتداء من يوم الاربعاء، حيث دعت الى الاضراب العام والى المشاركة في المسيرات والاعتصامات حتى تستجيب ادارة الاونروا لمطالب اهالي المخيمات.

واصدرت اللجنة الشعبية في مخيم البص بيانا لفتت فيه الى ان الازمة الاجتماعية والاقتصادية للاجئين تزداد سوءا، وان الاحتقان الاجتماعي يقترب من حافة الانفجار.

وفي البقاع الاوسط، جرى اعتصام امام مركز «الاونروا» في تعلبايا، ورفعت مذكرة الى مدير مكتب الوكالة في بيروت ليونيل بريسون ناشدت فيها الهيئات والمؤسسات الدولية والسلطات اللبنانية التدخل مع المفوض العام للاونروا الثر تركمان الذي يزور لبنان، العمل على توفير الخدمات الضرورية للشعب الفلسطيني.

وطالبت المذكرة بتحسين الخدمات الصحية وزيادة عدد الاسرة في مستشفيات الوكالة، وفتح مدرسة ثانوية في البقاع الاوسط وتوزيع المازوت في فصل الشتاء وصرف وتوزيع الاعاشات بصورة مستمرة.

وشارك مخيما البارد والبداوي في الشمال، في الاضراب العام، الذي شمل عيادات الاطباء ومدراء المكاتب. ووزعت قيادة الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في المنطقة بيانا أشارت فيه الى ان تراجع خدمات الاونروا بات يهدد حياة اهالي المخيمات، معتبرا ان هذا التوجه «للاونروا» يصب في مصلحة سياسة القوى الضاغطة من اجل التنصل الدولي من الالتزام بقضية اللاجئين، ولإجبار الشعب الفلسطيني على القبول بالحلول التصفوية لقضيته الوطنية.

وحذر البيان من مخاطر نقل مقر الاونروا الى غزة، انسجاما مع سياسة ياسر عرفات، ودعا الى اعتماد احدى الدول المضيفة وخاصة لبنان، كمقر رئيسي للاونروا.

وصدر عن تحالف القوى الفلسطينية بيان دعا الاونروا الى الالتزام باعتماد برنامج صحي ملائم، والتعاقد الفوري مع مستشفى حديث في بيروت، والعمل على ترميم وإنشاء البنية التحتية في مخيم شاتيلا، وتغطية تكاليف العمليات الكبيرة، مثل القلب المفتوح، زرع الكلي وغسيلها.

كما طالب البيان بزيادة عيادات الاونروا، وعدد الاطباء الاخصائيين في المخيمات وتحسين خدماتها، وزيادة الاهتمام بالصحة البيئية.

وصدر بيان مماثل عن اللجان الشعبية للمخيمات في لبنان.

إقتراح لمغيزل بتجنيس القاصرين من أم لبنانية تسترد جنسيتها

تقدم النائب جوزف مغيزل، باقتراح يرمي الى تعديل القرار المتعلق بمنح الجنسية لاولاد قاصرين لام اجنبية، على ان يشمل الاولاد القاصرين لأم لبنانية، مراعاة للمساواة.

عقد النائب جوزف مغيزل، امس، ندوة صحافية في المجلس النيابي في ساحة النجمة، تلا فيه الاقتراح وقال:

«اطلعت هذا الصباح على مشروع قانون تقدم به وزير العدل الدكتور بهيج طبارة الى مجلس الوزراء باضافة فقرة الى القرار رقم ١٥ تاريخ ١٩/١/١٩٩٥ المتعلق بجنسية الاولاد لأم لبنانية.

وكانت لجنة الادارة والعدل بتاريخ ١/٢/١٩٩٥ قد اقرت اقتراح الزميل النائب حسن علوية يعالج المسألة نفسها. ونظراً لاهمية القضية اعود فاطرحها كما يأتي:

ينص قانون الجنسية (القرار رقم ١٥/١٩٢٥) في الفقرة الاخيرة من المادة ٤ على ان الاولاد القاصرين للمرأة الاجنبية التي تتجنس بالجنسية اللبنانية بعد وفاة زوجها الاجنبي يصبحون لبنانيين.

ولم يعط هذا القانون الحق نفسه للاولاد القاصرين لأم لبنانية بقيت على جنسيتها اللبنانية برغم زواجها من اجنبي، او استعادت جنسيتها *اللبنانية بعد وفاة زوجها الاجنبي*. مما دفع الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، وايدها بذلك ٢٥ جمعية اهلية اخرى ومحامون ومحاميات واساتذة جامعيون، يطلب تعديل هذه الفقرة للمساواة بين الاولاد القاصرين لأم لبنانية بالاولاد القاصرين لأم اجنبية.

بما ان مشروع القانون المحال الى مجلس الوزراء يعطي بيد ويسترد بيد اخرى باخضاع حق الاولاد القاصرين الى مرسوم تجنيس، في حين ان المطلوب هو منح الاولاد القاصرين لأم لبنانية ما يمنحه القانون الحالي للاولاد القاصرين لأم اجنبية اصبحت لبنانية بعد وفاة الزوج.

لذلك تقترح ان يصبح التعديل المطلوب على الفقرة الاخيرة من المادة ٤ من قانون الجنسية رقم ١٥/١٩٢٥ كما يأتي:

النص الحالي

... وكذلك الاولاد القاصرين لاب اتخذ التابعية اللبنانية أو لأم اتخذت هذه التابعية وبقيت حية بعد وفاة الأب فانهم يصيرون لبنانيين الا اذا كانوا في السنة التي تلي بلوغهم الرشد يرفضون هذه التابعية.

النص المقترح

... وكذلك الاولاد القاصرين لاب اتخذ التابعية اللبنانية او لأم بقيت حية بعد وفاة الاب وحافظت على جنسيتها اللبنانية او استعادتها او اتخذت الجنسية اللبنانية فانهم يصيرون لبنانيين الا اذا كانوا في السنة التي تلي بلوغهم الرشد يرفضون هذه التابعية.

«حزب الله»: ٦ شباط منطلق للإصلاحات علاج الآفات بتعزيز مناخ الحرية والمساءلة

حدّد «حزب الله» ثلاثة أبعاد لذكرى السادس من شباط أولها تأكيد خيار المقاومة، وثانيها انتماء لبنان العربي وتحالفه مع سوريا، والبعد الثالث عدم منطقية الاستقواء بالخارج.

وقال بيان للحزب صدر أمس، كان للسادس من شباط ثلاثة أبعاد أحدها انه تم التأكيد على خيار التحرير بالمقاومة ونسف من الجذور خيار الصفقات والتسويات على حساب الانسان والأرض والكرامة.

وتساءل الحزب في معرض إشارته للبعد الثاني، هل ينتمي لبنان الى امته أم انه حاضرة غربية نائية في هذا الشرق، وجاءت المتعددة الجنسيات تحميه وتسترده من العرب والمسلمين؟ مؤكدا على ان هذا البعد كان خيار التحالف مع سوريا باعتباره بديلا عن مشروع العمالة للصهيوني والأجنبي.

وأكد الحزب على أولويات عدة:

أولا: المقاومة كمشروع تحرير أوحد، والالتفاف حولها كشكل من أشكال تعزيز الوحدة الوطنية ومساندتها كمدخل الى تعزيز قوة لبنان وقدرته على الصمود في وجه الضغوطات.

ثانيا: التنسيق والتعاون مع سوريا ليس على قاعدة سؤال الخواطر، وإنما انطلاقا من الايمان بالمصير المشترك الواحد خصوصا في هذه المرحلة المصيرية، وانطلاقا من إدراك حقيقة انه لا يمكن أن نصف حلا ينفرد به اللبناني من دون السوري، لأن العدو واحد فلا يمكن أن تتجزأ رؤانا في مواجهته.

ثالثا: في المسألة الداخلية وحيث نرى في السادس من شباط منطلقا لسلسلة إصلاحات وخطوات تصحيحية، فإننا نرى ان الواقع القائم من الممارسة غير المسؤولة لا يبشر بالخير.

فدولة المؤسسات التي يكثر الحديث عنها لا وجود لها، وبديلها الدولة المزرعة ودولة المحاسيب، والمواطنية التي ننادي بتنميتها لا نراها سوى في بعض الكتب دون سواها أما المواطن فقيمة انتمائه من قيمة تحلقه حول هذا الزعيم أو سواه.

وأشار البيان الى مسالة النفايات وقال: نعتقد ان علاج هذه الآفات التي يمكن أن تنتج لنا فلتانا جديدا وحرمانا جديدا وتوترا جديدا إنما يكون بتعزيز مناخ الحرية والمساءلة من خلال المجلس النيابي وكل الهيئات القضائية والرقابية، وأن لا تخضع الارادة الوطنية لاي مصادرة في يد «الترويكا» أو «الدويكا» أو غيرهما فلبنان هو بلد المشاركة من قبل جميع فئات الشعب وبلد ينبغي أن يساهم في بنائه كل أهله، وبالتالي فليتحمل الانسان من المسؤولية بمقدار شعوره بالوجود وإحساسه بالحضور والتأثير.

من جهة ثانية، وصف نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم قمة القاهرة بأنها قمة الخائفين والحائرين.

وقال في كلمة القاها في بلدة باريش لمناسبة ذكرى اسبوع على استشهاد يوسف علي الفقيه: ان أميركا أرادت من وراء هذه القمة، رفع معنويات اسحق رابين امام شعبه، معقبا على ذلك بالقول ان التهديدات لم ولن تؤثر على عزيمتنا بل انها تزيدنا إصرارا وتلاحما مع أهلنا.

وأضاف ان التسوية ستعاني بعد فترة من الزمن مشكلات كثيرة نتيجة المشروع الاسرائيلي الذي يرهق الحكام في مطالبه.

وأكد النائب محمد فنيش ان التهديدات الاسرائيلية ومحاولات تخريب الساحة الداخلية لن تنال من إرادة الصمود. ورأى في كلمة القاها في حفل تأبين الشهيد مصطفى نعيم حيدر «ان هذه التهديدات تكشف عمق المأزق الذي يتخبط فيه الاحتلال وأهمية خيار المقاومة».

وقال فنيش ان اللجنة الأمنية اللبنانية ـ الأميركية المشتركة ذريعة لاستدراج لبنان لوضع ورقة المقاومة على طاولة المساومة والضغط على الحكومة من أجل وقف المقاومة وفصل المسار اللبناني عن المسار السوري.

ودعا الى قيام دولة المؤسسات التي ترتقي في تضامنها ومسلكها الى مستوى تضحيات الشهداء والمقاومين.

قصف على النبطية والقطاع الشرقي
المقاومة تتهم الاحتلال بمتفجرة حولا

قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مناطق في محيط مدينة النبطية، وفي القطاع الشرقي. وباشرت عملية تحصين واسعة للمواقع العسكرية على خطوط التماس، في حين اتهمت المقاومة الاسلامية الاسرائيليين وأمن ميليشيا لحد بوضع العبوة التي انفجرت يوم امس الاول في بلدة حولا لتأليب المواطنين على المقاومة.

وقصفت قوات الاحتلال من مواقعها في الزفاتة عند السادسة والربع مساء امس محيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية والاطراف الشرقية لبلدة النبطية الفوقا. ورافق القصف تمشيط كثيف للمناطق المذكورة بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة من موقع الاحتلال في تلة الدبشة. واستمر القصف حتى الثامنة والنصف مساء.

وافادت المقاومة الاسلامية في بيان لها ليلا ان مجموعات منها كمنت عند الغروب قرب ثكنة الجيش المهجورة في النبطية لدورية إسرائيلية من عشرين عنصرا حاولت التقدم وأمطرتها بوابل من أسلحتها وأوقعت فيها إصابات متعددة. ثم انقضت مجموعات اخرى على قوة الدعم التي حاولت سحب القتلى والجرحى وأمطرتها بوابل من أسلحتها واشتبكت معها حتى ساعة متأخرة ليلا.

كما قصفت مدفعية الاحتلال من مواقعها في تلتي الشريقة وكوكبا عند الواحدة فجر امس وعند العاشرة صباحا، أحراج القطرانة ومحيط الدلافة وقطاع لوسي واستهدفتها بحوالى ٢٤ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم.

ونفذت قوة اسرائيلية عملية تمشيط باتجاه القطرانة وأطراف السريرة، واطلقت قذائف هاون وأخضعت عددا من الرعاة لتحقيقات ميدانية.

واطلق موقع الاحتلال في تلة سدانة رشقات رشاشة باتجاه بركة شبعا صباح امس لمدة ربع ساعة. وحلقت مروحيات فوق خط التماس قبل الظهر.

من جهة ثانية، باشرت قوات الاحتلال بعملية تحصين واسعة وتدشيم للمواقع المتقدمة على خط التماس في القطاع الشرقي في اطار حملتها الهادفة الى رفع معنويات ميليشيا لحد.

وتعمل في المواقع المذكورة ورش عديدة مدنية، بإشراف ضباط من جيش الاحتلال.

وشوهدت ورشة تقيم سواتر ومراكز عسكرية ودشما من الاسمنت المسلح في الطرف الشمالي لموقع زمريا. كذلك شوهدت ورشة اخرى تقيم ممرات وحواجز وجدران دعم على بوابة زمريا.

ولوحظ ان عناصر لحدية تعمل على إقامة حواجز من الاسلاك الشائكة عند محيط مواقع عين قنيا وزغلة وشويا. فيما عكفت احدى الورش على اقامة أبراج للمراقبة ومراكز دفاعية في موقع تلة كوكبا. كذلك تم تدشيم موقعي وادي ابو قمحا وتومات نيحا بسواتر ترابية وحواجز إسمنتية. وشوهد ضباط من جيش الاحتلال يتفقدون أعمال الترميم.

متفجرة حولا

على صعيد آخر، اتهمت المقاومة الاسلامية اسرائيل وميليشيا لحد بوضع العبوة التي انفجرت يوم امس الاول في بلدة حولا.

وأدلى مصدر مسؤول في المقاومة الاسلامية بما يلي:

«يبدو واضحا ان العبوة التي انفجرت على مقربة من حسينية بلدة حولا في المنطقة الحدودية المحتلة وسقط فيها البعض من اهلنا الابرياء وعمل مسؤولو الميليشيات العميلة على إلصاقها بالمقاومة. انما هي قد وضعت من قبل الاسرائيليين وأمن الميليشيات العميلة بهدف توظيفها في تأليب الرأي العام داخل المنطقة الحدودية المحتلة على المقاومة.. خاصة وان الاشهر الاخيرة شهدت تناميا واضحا في تعاطف الناس العلني مع المقاومة وازدياد النقمة على العملاء والاحتقان ضدهم والتجرؤ في التعبير علنا عن ذلك لدى اوساط واسعة من سكان الشريط المحتل».

اضاف: «ويهم المقاومة الاسلامية في هذا المجال ان تؤكد انها ستبقى الحريصة على أمن اهلنا المظلومين في الشريط المحتل.. وستبقى حريتهم وكرامتهم ورفع الظلم عنهم في طليعة اهداف المقاومة التي لن تألو جهدا في سبيلها».

في هذا السياق، اشار قادمون من الاراضي المحتلة ان قيادة اللواء الغربي في ميليشيا لحد، فرضت اضرابا في قرى حولا وميس الجبل ومحيبيب وعيترون وغيرها من القرى المحيطة ببلدة حولا «احتجاجا» على الانفجار المذكور. وجالت دوريات من ميليشيا لحد والمخابرات الإسرائيلية على تلك القرى وفرضت اجواء ارهابية مهددة بمعاقبة كل من يخالف تعليمات الاضراب.

الطوارئ

من جهة ثانية، اعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب تيمور غوكسيل، عن تعرض هذه القوات لحادثين امنيين بعد ظهر امس الاول. الاول من عناصر حزبية ضد دورية دولية في بلدة خربة سلم. والثاني من موقع لميليشيا لحد ضد مركز في بلدة صربين. ولم يشر الى وقوع اية اصابات في الحادثتين.

وافاد غوكسيل «ان مجموعة من حزب الله اوقفت عند الثانية والنصف من بعد ظهر امس الاول، دورية تابعة لقوات الطوارئ في بلدة خربة سلم. وطلبت منها عدم تسيير دوريات في البلدة. فرفضت الدورية ذلك، وعندئذ قامت عناصر من حزب الله بفتح النار من الاسلحة الرشاشة على احدى الملالات التي كانت من ضمن الدورية وأصابتها، كما اطلقت قذيفة صاروخية خلف الدورية بمثابة إنذار لها.

وأضاف: انه «عند الخامسة والنصف من بعد ظهر امس الاول اطلق مركز للحد في جبل حميد النار من اسلحة رشاشة ثقيلة باتجاه مركز تابع للوحدة النيبالية في صربين، مما ادى الى اصابته بأضرار مادية».

حجل في الشوف

زار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) سعد حجل امس منفذية الشوف يرافقه عدد من مسؤولي الحزب.

وافاد بيان للحزب ان جولة سعد اقتصرت على زيارة مكتب المنفذية في بعقلين وضريح الاديب سعيد تقي الدين وعائلات بعض شهداء الحزب. وعقد حجل لقاء مع طلاب الحزب والقى فيهم كلمة حثهم فيها على تكريس جهودهم للتحصيل العلمي والعقائدي.

ووضع حجل اكليلاً من الزهر على ضريح سعيد تقي الدين الذي يحمل عبارة «لما نزال نصارع التنين». ثم التقى مكتب منفذية الشوف وحث على ضرورة التأهب الدائم «لخوض معركة اعادة حيوية الامة وبناء مجتمع جديد وتحقيق وحدة الوطن».

من جهة ثانية التقى عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) الدكتور مروان فارس، امس، سفير مصر في لبنان سيد ابو زيد عمر، وتداول معه، حسب بيان للقومي، في نتائج اجتماعات قمة الاسكندرية، وباجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق، والاوضاع السياسية العربية.

عجمي يدعو إلى تلاقي الطاقات

دعا النائب احمد عجمي الى التسامح والالفة والبر وتلاقي كل الطاقات في لبنان من اجل شق طريق الانماء والبناء وايجاد المقدرة على مواجهة التطبيع الثقافي الذي ينشره العدو الصهيوني عبر الاعلام.

واعتبر النائب عجمي في كلمة القاها خلال افطار لجمعية نادي «النهضة الرياضي» في العباسية ان «الجنوب ينقصه الكثير من الامدادات واسباب الصمود داعياً الى دعم المقاومة ورفع شأنها سياسياً ومعنوياً لان هذه المقاومة اضافة الى مواقف وسياسة الرئيس حافظ الاسد يشكلان سداً منيعاً امام الاستسلام العربي والتآمر الاميركي على الوطن العربي وعلى القضايا الوطنية لصالح دولة اسرائيل».

وتمنى على الحكومة الاسراع في بت القضايا الاقتصادية الملحة ووضع خطط تنفذ قريباً وعدم افساح المجال لحيتان الوطن ان يبتلعوا بمضارباتهم».

وفد حقوقي بريطاني في بيروت

وصل الى بيروت نقيب المحامين في انكلترا ويلزجون يونغ والامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم يوسف كنعان في زيارة لمدة ثلاثة ايام يلتقي خلالها الوفد كل من وزير العدل، وزير الخارجية والسفيرة البريطانية والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير ونقيبي المحامين في بيروت والشمال.

ويتخلل الزيارة حفل توقيع معاهدة تعاون وصداقة بين نقابة المحامين في بيروت والنقابة البريطانية والمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط عند الحادية عشرة قبل ظهر غد الاربعاء في دار نقابة المحامين في بيروت.

التحقيق في بيع مشاع بمهريه

بدأت التحقيقات القضائية في موضوع البيوعات التي تمت في مشاع قرية بمهريه في الشوف الاعلى والتي كانت موضوع تحقيق نشرته «السفير» منذ ايام.

وقد استدعى قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد اكثر من خمسة وعشرين شخصا تم استجوابهم حول الموضوع.

اغراس سورية لعكار

عكار – «السفير»

تسلم امين شعبة عكار في حزب «البعث العربي الاشتراكي» محمد تامر عشرة آلاف غرسة زيتون وألف غرسة تفاح مقدمة كهبة من وزارة الزراعة السورية والاتحاد الوطني للفلاحين السوريين، في الذكرى السنوية الاولى لغياب الرائد الركن باسل الاسد، وبتوجيهات من الامين العام المساعد لحزب «البعث العربي الاشتراكي» في سوريا عبدالله الاحمر.

ودعا تامر المزارعين الراغبين بالاستفادة من هذه الهبة الاتصال بمكتب حزب البعث في حلبا اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

فضل الله لوفد من دير القمر:
المنطقة تحفل بمتغيرات عميقة

استقبل العلامة السيد محمد حسين فضل الله امس المحامي ناجي البستاني على رأس وفد من بلدة دير القمر.

وبعد كلمة البستاني تحدث فضل الله فقال، عندما اخترنا للبنان ان يكون ساحة تلتقي عليها المنطقة، فاننا كنا نعمل على ان يكون هذا البلد امناً لكل انسانه وضيوفه. كانت الحرب وكنا نعيش تحت تأثيرها. ولكن لن نكون فريقين. نحن نعتبر ان المسيحية في عمقها الروحي والانساني، كما الاسلام في عمقه الروحي والانساني، هما رسالة الله وكلمة الله. ان مشكلة لبنان هي عدم الدين. فالمسيحية تتحدث عن المحبة، والاسلام يتحدث عن الرحمة.

أضاف: لاحظت ان اللبنانيين عاشوا في المناطق المختلطة المحبة والعيش المشترك بشكل طبيعي جداً. كانت الحرب مفتعلة. ليست حربنا ولكنها حرب غفلاتنا.

وقال: ان المنطقة تحفل بمتغيرات عنيفة. ربما تقلب الاشياء في المستقبل رأساً على عقب لتكون هناك مرحلة جديدة تختلف تماماً عن المراحل السابقة. لذلك نحن في حاجة لان نخرج من كل هذا العنف ومن كل هذا الوحل السياسي. نعرف ان لبنان لا تحكمه القضايا الصغيرة، وانما القضايا الكبيرة. ما هو موقعنا من المنطقة، وفي اللعبة الدولية وفي الصراع الاميركي – الاوروبي المقبل. ما هو موقعنا في كل الوضع الاقتصادي، هذا ما يجب ان نجتمع لنفكر فيه، لنحدد موقعنا. لان هناك من كان يقول ان هناك بلاداً يمكن ان يستغنى عنها، وجربوا بالحرب ان يستغنوا عن لبنان، ولكنهم رأوا ان لبنان ضرورة. وربما يجربون ان يستغنوا عن لبنان وسيجدون انه يبقى ضرورة.

وختم داعياً الى ان نعيش في لبنان بالتنوع في دائرة الوحدة، او بالوحدة في دائرة التنوع، والى ان لا نتكاذب وان لا نتجامل وان نتصارح والى ان لا يخاف احدنا من الاخر.

وفد لـ «أمل» في الكونغو
احتفال بذكرى حسن قصير

التقى وفد حركة «أمل» الذي يزور جمهورية الكونغو، برئاسة نائب رئيس الحركة د. أيوب حميد، وعضوية عضوي المكتب السياسي حسن ملك وعبد المجيد صالح وممثل الحركة في افريقيا علي برجي، رئيس الكونغو باسكال ليسوبا ورئيس مجلس النواب الكونغولي ميلونغو، اللذين اكدا دعم بلادهما للبنان في استعادة سيادته.

وقد استقبل ليسوبا الوفد، في حضور عدد من أفراد الجالية اللبنانية في الكونغو، وشرح له حميد الاوضاع التي يمر بها لبنان وتعلقه بالسلام الشامل والعادل والثابت، وما يعانيه ابناء المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي من ظروف قاسية نتيجة الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته الوحشية على القرى والمدن، وتمنى تأييد جمهورية الكونغو في المحافل الدولية للبنان في استعادة سيادته على كامل ترابه الوطني وتنفيذ القرار ٤٢٥.

واثنى على عمق الروابط التي تجمع بين البلدين متمنيا تمتين هذه الروابط من خلال تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين، كما اشاد بالخطوات التي قطعتها جمهورية الكونغو في ارساء الديمقراطية والحرية والتنمية.

ورد الرئيس ليسوبا شاكرا للوفد عاطفته، واشار الى انه يعرف لبنان منذ ان كان في العاشرة من عمره ومن خلال قراءاته للحضارتين اللاتينية واليونانية والدور الحضاري الخلاق للبنانيين منذ القدم.

ومن المقرر، ان ينتقل الوفد الى جمهورية زائير لاستكمال لقاءاته مع ابناء الجالية اللبنانية والمسؤولين الزائيريين.

من جهة ثانية، احيت حركة «امل» الذكرى السنوية العاشرة لاستشهاد «فتى عامل» الشهيد حسن قصير، رائد العمليات الاستشهادية ضد العدو الصهيوني، في مهرجان، اقامته، في بلدة دير قانون النهر.

تخلل المهرجان كلمة لعضو المكتب السياسي للحركة عاطف عون باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري اكد فيها ان المقاومة ستنتشر في شرايين كل الامة ولن تخمد نارها اللقاءات الرباعية الاستسلامية ما دام الرئيس حافظ الاسد، يشكل خزان الكرامة الوطنية العربية»، وتمنى على الحكومة ان «تعتبر الوطن اللبناني عقارا واحدا وان لا تعمد الى سلخ جزء منه، وطالب بزيادة موازنة وزارة الزراعة التي من شأنها ان ترفع من انتاجية الزراعة وخاصة زراعة التبغ والحمضيات والموز ودعم صمود الجنوب. مؤكدا ان الجنوب هو مفتاح السلام المنشود. لانه اليوم يواجه الحرب الباردة الضاغطة اقتصاديا ويواجه الحرب الحالية الضاغطة امنيا وعسكرياء.

ثم تحدث رئيس معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية العلامة السيد علي الامين فدعا الى مواصلة الجهاد من اجل تحرير الارض، معتبرا ان الجهاد والدقة في التنظيم والصدق والاخلاص والايمان هي عوامل النصر الاكيد على اسرائيل.

وطالب «بتخفيف الحرمان والمعاناة الاقتصادية التي يتحملها المواطن. مؤكدا ان القيادة هي من اجل الوقوف بجانب الناس ورعاية مصالحهم والتطلع الى احوالهم، وعكس ذلك يكون لقبا مجردا عن المضمون».

معزو عصام فارس بوفاة شقيقه





فارس يتقبل تعازي هزيم والسيدة بري

تلقى رجل الاعمال عصام فارس المزيد من التعازي بوفاة شقيقه نزيه فارس، حيث زارته في برمانا شخصيات رسمية وسياسية ودينية وحزبية وعسكرية ووفود شعبية.

ومن ابرز المعزين امس بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم، الرؤساء حسين الحسيني ورشيد الصلح وأمين الحافظ، والوزراء: محسن دلول، مخايل ضاهر ومحمد بسام مرتضى، وعدد من النواب والسيدة رندى نبيه بري والسيدة رباب الصدر.

وزار ايضا للتعزية وفد سوري ضم محمد مخلوف صهر الرئيس حافظ الاسد، يرافقه ابنه رامي والعميد محسن سلمان.

لحود يستقبل قائد القوات النروجية

استقبل قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في اليرزة القائد الجديد للقوات المسلحة النروجية الجنرال ارن سالي على رأس وفد عسكري حيث بحث المستجدات على الساحة الجنوبية ووضع القوات النروجية العاملة ضمن اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان.

يذكر ان الجنرال سالي كان قد وصل الى بيروت بتاريخ ٥ شباط الحالي في زيارة تهدف لتفقد وحدة بلاده العاملة ضمن اطار قوات الطوارئ الدولية.

نشاط جنبلاط

التقى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مبنى الوزارة في الدامور أمس عددا من الوفود والمونسنيور حنا حداد.

وعقدت في مبنى الوزارة اجتماعات للجان العائدين والمهجرين في الناعمة وعين الاسد بحضور المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين ومسؤول اللجان عصام باز بحثت خلالها قضايا تتعلق بعودتهم والسبل التي تؤدي الى تحصين هذه العودة. وفي هذا الاطار توجه وفد من لجنة الناعمة بصحبة باز الى قائمقام الشوف ثابت عيدو وطرحوا المطالب عليه.

سعادة: المجلس عاجز عن مواجهة مسألة الغاء الطائفية

ابدى رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة تفهمه لمواقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري في طرح موضوع الغاء الطائفية السياسية. وقال ان بري يريد بذلك جمع من هم في الدولة ومن لا يزالون خارجها في اطار رسمي ودستوري. ونحن مع هذه المحاولة لتصحيح الخلل الذي تسببت به الانتخابات، لكننا نعتقد ان الخلل اكبر من يعالج بمثل هذه المحاولة التي قد تؤدي الى عكس ما يرتجيه رئيس المجلس.

واعتبر سعادة ان وثيقة الطائف هي كل لا يتجزأ وشكلت برنامجا متكاملا لاخراج البلاد من المحنة. وقال: كان من الضروري ان يكون المجلس النيابي الذي سيتولى تشكيل هذه الهيئة غير هذا المجلس الذي حرمته الطريقة التي جرت فيها الانتخابات من القدرة على مواجهة مسألة مثل الغاء الطائفية السياسية. اضافة الى القفز فوق كل ما نصت عليه وثيقة الوفاق. فلا الحكومات كانت متوازنة، ولا روح الوفاق كانت تسير اعمال الحكومات.

واضاف: ان الغاء الطائفية السياسية يمر اولا بتطبيق النظام القائم تطبيقا كاملا وامينا، وبخاصة التعديلات التي ادخلت عليه بموجب وثيقة الوفاق.

الرابطة المارونية: الغاء الطائفية كلمة حق يراد بها باطل

لاحظ المجلس التنفيذي للرابطة المارونية ان بعض الذين يبدون حماسة بالغة في المطالبة بالغاء الطائفية السياسية هم في الوقت عينه غلاة الطائفية والتطييف.

وانتقد المجلس بعد اجتماعه الدوري برئاسة ارنست كرم السياسة المتبعة في مجال التعيينات وطغيان اللون الطائفي والمذهبي الواحد في معظم الوزارات والادارات «حيث الانتماء المذهبي يحل محل الكفاءة».

ابدى كرم اسفه لان موضوع الغاء الطائفية السياسية جاء كلمة حق يراد بها باطل، كما صار مادة الهاء للمواطنين بقصد تحويل الانظار عن الهموم المعيشية من جهة، ومشكلة التلوث القائمة والخطرة والشؤون الوطنية من جهة اخرى، خصوصا ما يتعلق منها بمحادثات السلام، والاحتمالات التي قد تسفر عنها، وهي مصدر قلق حقيقي».

وختم مؤكداً ان المسالة الطائفية كل لا يتجزأ، وان التصدي لها يجب ان يأخذ بالحسبان هذا الواقع، فيما المعالجة الحقيقية تبدأ بتطوير انتماء المواطن الى الدولة والوطن، لتنتهي الى قيام الدولة المدنية فعلا عبر العلمنة الشاملة».

لجنة ذكرى ١٤ آذار

اجتمعت اللجنة النيابية التي شكلتها هيئة مكتب المجلس للتحضير ليوم ١٤ آذار لنصرة قضية الجنوب اللبناني، بحضور رئيسة لجنة التربية الوطنية والثقافة النائبة بهية الحريري، ومقررها النائب روبير غانم ورئيس لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي النائب جوزف مغيزل، ومقرر اللجنة النائب محمد عبدالحميد بيضون، ومقرر لجنة الشؤون الخارجية النائب قبلان عيسى الخوري.

كما حضر امين المجلس النيابي بالوكالة عدنان ضاهر، والامين العام للشؤون الخارجية في المجلس بلال شرارة، ومدير العلاقات العامة والاعلام شارل خوري والمستشار في المجلس حافظ صابغ.

واستعرضت اللجنة الاستعدادات والتحضيرات لاحياء ذكرى الاجتياح الاسرائيلي في ١٤ آذار ١٩٧٨.

صفا إلى جنيف

غادر امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين محمد صفا الى جنيف للمشاركة في الجلسة السنوية للجنة حقوق الانسان.

وقال صفا في تصريح له قبل مغادرته لبنان: «انه يحمل رسالة من لجنة المتابعة الى المؤتمر السنوي للجنة حقوق الانسان ووثائق عن المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام وداخل فلسطين المحتلة تبرز قضية الاسرى وعدم قانونية احتجازهم. بالاضافة الى مذكرات عن ظروف استشهاد الاسرى: سليم عواضة وعلي الغول وهيثم دباجة».

وقال ان فتح معتقل الخيام امام المنظمات الانسانية سيبقى المهمة الاساسية للجنة المتابعة، معتبراً ان زيارات الاهالي كشفت طبيعة هذا المعتقل النازي مما يتطلب تكثيف التحرك وتصعيده».

افتتح مسجد الرحمة في طرابلس

طرابلس – «السفير»:

افتتح مسجد الرحمة في محلة القبة في طرابلس امس في احتفال حضره نواب وعلماء وحشد من الفاعليات.

قدم الخطباء احمد البقار وتحدث المهندس عبد الله بابتي فأكد ان المسجد هو لجمع كلمة المسلمين. ثم تحدث المفتي الشيخ طه الصابونجي فأشاد بالمبادرة والقائمين عليها. بعده ألقى النائب فتحي يكن كلمة اعتبر فيها ان افتتاح مسجد يعني اتساعا في مساحة الخير وتكاثرا في عدد الصالحين والعاملين للاسلام.

صفير يلتقي الدويهي والخازن
حرب: أنصح بعدم تعديل الدستور

استقبل البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في بكركي امس، الوزير الاسبق بطرس حرب.

وقال حرب بعد الزيارة: ان ازدحام المواضيع المطروحة اليوم، يدعونا الى طرح المشكلات التي تشغل بال المواطنين بدءاً من الصعيد السياسي الاقليمي مروراً بالقضايا الداخلية وما يرافقها من طروحات دقيقة تدعو الجميع الى التعاطي معها بحذر. واجتماعنا مع البطريرك صفير تأكيد على تأييدنا لمواقفه في مواجهة الاستحقاقات السياسية الكبيرة.

وأشار الى انه لم يبحث مع البطريرك صفير، في تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية، «لاننا مؤمنون انه على مجتمعنا ان يتطور. وان هذا الصراع القائم اليوم، ليس في محله، ويجب معالجة الموضوع بدقة وبروح وطنية. ولا اعتبر ان هذا الامر تسديد فاتورة لأحد».

وقال حرب: الوضع في البلد تقهقر على الصعيد الوطني. وبالتعبير الشائع. الزواريب الطائفية والمذهبية، صارت تستعمل اكثر. والحركة من ١٩٩٠ الى اليوم كانت الى الوراء. لم نتطور، وفتح هذا الملف في ظل هذا الجو اليوم، اعتبره خطا. فلنبدأ عملياً من اعلى قمة الهرم الى اسفله. بممارسة صادقة باتجاه الاعلان عن نوايا، وعن تصميم للبدء في حوار جدي لالغاء الطائفية السياسية. انما ان تكون الممارسة على الشكل الذي نشكو منه، بدءاً من الترويكا المشكو منها، الى اسفل درجات الممارسة. وان نطرح في الوقت ذاته هذه الخطوة المتطورة. وانا اعتقد انه من الواجب التريث في طرحها وخصوصاً في ظل وجود جدل كبير، حول مدى ملاءمة هذا الظرف لطرح هذه القضية الحساسة التي تصيب الناس في شعورهم بالانتماء، وفي تكريس وحماية حقوقهم في طموحهم.

وعن الجدل القائم حول تعديل المادة ٤٩ من الدستور، قال حرب: ليس من مادة وضعت في الدستور من دون جدوى. لكل المواد أسباب ومبررات، ومعان. واعتبر ان تعديل الدستور، خصوصاً في هذه المعاني، يجب الا يكون في خدمة شخص. تعديل الدستور يصيب شخصاً معيناً. وأنا انصح بعدم اللجوء اليه. واعتقد انه في النتيجة، العودة الى الاصول وروح الدستور والابتعاد عن محاولة تلبية مواقع اشخاص من خلال تعديل الدستور. وهذا التعديل سيكون على حساب من سيخدم التعديل ظاهراً. ولا اعتبر انه في لبنان قد انعدمت الطاقات والقدرات والشخصيات والرجالات القادرة على مواجهة المرحلة المقبلة.

الدويهي

واستقبل الكاردينال صفير ايضاً، النائب اسطفان الدويهي الذي شكره على «التفاتته الكريمة عبر الرقيم البطريركي الذي وجهه في ذكرى وفاة النائب سمعان الدويهي».

وقال الدويهي: اعلنت «لغبطته» تأييدي ودعمي المطلق لمواقفه المبدئية ضد الفساد في الحكم. وضد الفساد في المجتمع، نتيجة لتردي وانهيار الاخلاق وتدني المستوى التربوي وضد الفساد في النفوس، وذلك نتيجة للضعف في المناقب والاخلاق الدينية والروحية، ولفتت نظر البطريرك صفير الى انتشار البدع والتيارات الغريبة عن تراثنا الماروني الاصيل في المجتمع، وهذه غايتها تدمير ثقافتنا المارونية من الداخل، وزرع الشكوك والفساد في النفوس، مما يتطلب منا جميعاً وقفة فعلية وثورة على التيارات التي تتجر لزرع الفساد. المطلوب منا وقفة، وهذا يتطلب منا جميعاً ان نخوضها مع انفتاح رسالتنا المارونية التي هي دائماً منفتحة على العالم وعلى العالم العربي.

ثم استقبل وفداً من آل حمادة برئاسة راشد صبري حمادة، الذي شكره على مواساته بالراحل ماجد صبري حمادة.

كما استقبل صفير النائب الياس الخازن، واستبقاه الى مائدته.

كذلك استقبل وفداً من التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي هنأه برتبة الكاردينالية، وعرض معه الاوضاع الداخلية ولا سيما منها موضوع الغاء الطائفية السياسية.

دلول: تقرير الخارجية الأميركية يهدف إلى تشويه صورة القضاء

وصف وزير الدفاع الوطني محسن دلول ما ورد في تقرير الخارجية الاميركية حول «حقوق الانسان في لبنان» بانه ادعاءات، خاصة لجهة التوقيفات غير القانونية التي نفى وجودها، داعياً الجهات المشبوهة التي تقف وراء هذه التقارير الى ابراز ولو مستند واحد امام القضاء يثبت صحة ادعاءاتها. معتبراً ان الهدف من هذا التقرير هو تشويه صورة القضاء اللبناني.

صدر عن مكتب دلول بيان رد فيه على تقرير وزارة الخارجية الاميركية. فأشار الى ان التقرير استند الى معلومات جهات معروفة بعدائها للبنان ووحدته وتطوره، واستغرب الاشارة الى اصدار المدعي العام العسكري مذكرات فارغة تملأ بعد تنفيذ الاعتقال.

واستهجن رد وزير الدفاع الحديث عن ظروف التوقيفات التي ترمي الى تشويه صورة القضاء الذي بقي في منأى عن الحرب وظروفها..

وقال: ان الهدف من هذه التلفيقات المضللة عرقلة عمل السلطات القضائية والامنية ومنعها من القيام بواجباتها في مكافحة جرائم تهريب المخدرات واعمال القتل والارهاب والتجسس وتزوير العملة، كما انها تهدف الى عرقلة ملاحقة شبكات التخريب والتجسس التي تدار من قبل جهات معروفة بعدائها للبنان.

«واذ يؤكد مكتب وزير الدفاع الوطني ان الخبر المشار اليه عار عن الصحة جملة وتفصيلا ويهدف الى التغطية على الجرائم التي ترتكبها تلك الشبكات تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان، فانه يدعو الجهات التي تقف وراء هذا التقرير المشبوه الى ان تبرز امام القضاء اللبناني المختص ولو مستنداً واحداً يثبت صحة ادعاءاتها حول توقيفات غير قانونية. ويهيب بالجهات التي تدعي حمل راية الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، الارتقاء الى مستوى المسؤولية الاخلاقية والكف عن اطلاق مثل هذه الاتهامات المضللة التي لا تخدم سوى العاملين على زعزعة امن الدولة واستقرارها».

وكان دلول قد استقبل النائب سليمان كنعان والنائب السابق منيف الخطيب وعرض معهما الاوضاع في الجنوب.

ثم استقبل نائب رئيس الاركان للعمليات العميد هاني عباس، ومدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني، وعرض معهما بعض القضايا الامنية وشؤون المؤسسة العسكرية.

كما استقبل الوزير دلول سفير البرازيل في لبنان وعرض معه للعلاقات بين البلدين.

من جهة ثانية، لبى دلول مساء امس الاول دعوة عائلة آل جمعة في علي النهري في البقاع الى منزل ابراهيم ملحم جمعة حضرها جمع كبير من افراد العائلة.

وتحدث الوزير دلول في اللقاء عن القضايا المصيرية التي تواجه الوطن فدعا الى التلاقي بين اللبنانيين في مختلف مواقعهم ونبذ الخلافات في ما بينهم من اجل التفرغ لمواجهة الاستحقاقات التي تواجه البلاد بالتحرير والاعمار وتوطيد السلم الاهلي.

وشدد على تلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري، وعلى مواجهة محاولات اسرائيل لاستقرار لبنان. ودعا الى الالتفاف حول الحكومة ومشاريعها.

لجنة حقوق الإنسان تبحث الجمعة تقرير الخارجية الأميركية ووضع شمص

تبحث لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي النيابية برئاسة النائب جوزف مغيزل، يوم الجمعة في حالة النائب يحيى شمص وأوضاع السجون وأماكن التوقيف وتقرير وزارة الخارجية الاميركية حول حقوق الانسان في لبنان.

ويتضمن جدول الاعمال الآتي:

- دعوة وزير التربية لبحث ادخال مادة التربية على حقوق الانسان في مرحلة التعليم الابتدائية وتكليف المركز التربوي للبحوث والانماء بإنشاء لجنة من اجل تحضير برنامج المادة بالتعاون مع الجمعيات غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان.
- البحث في دعوة وزير العدل لبحث مسألة المصادقة على الاتفاقيات الدولية الآتية:
- البروتوكول الاختياري التابع للمعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.
- الاتفاقية رقم (٨٧) الخاصة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي التي اعتمدتها منظمة العمل في ١٩٤٨/٧/٩ والاتفاقية رقم (٩٨) الخاصة بتطبيق مبادئ الحق في التنظيم النقابي وفي المفاوضة الجماعية التي اعتمدتها منظمة العمل الدولية في ١٩٤٩/٧/١.
- التوقيع على الاعلان بشأن القضاء على جميع اشكال التعصب والتمييز القائمين على اساس الدين او المعتقد تاريخ ١٩٨١/١١/٢٥ (القرار رقم ٦٣/٥٥).
- اقتراح القانون المتعلق بالتحقيق لدى الضابطة العدلية.
- متابعة البحث في الشكاوى الواردة الى اعضاء اللجنة.
- حالة السجون وأماكن التوقيف.
- الاطلاع على تقرير وزارة الخارجية الاميركية حول حقوق الانسان في لبنان.
- النظام الداخلي: دراسة حالة النائب التي رفعت عنه الحصانة في قضية معينة وكيفية التوفيق بين متطلبات التحقيق والمحاكمة ومتطلبات الصفة النيابية التي لم تنزع عنه.

وفاة العلامة علي عسيلي

نعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي عسيلي.

وجاء في بيان المجلس: ان عسيلي كان عالما من الاعلام الاجلاء في فضله وعلمه، وقضى حياته بعد تخرجه من النجف، وعودته الى لبنان في الوعظ والارشاد والاصلاح بين الناس، وتبليغ الاحكام الشرعية، وقام بمهام القضاء الشرعي، وتوفي امس في بلدة الصرفند.

وسينقل جثمانه الى النجف ليدفن هناك عملا بوصيته.

وتقبل التعازي من الساعة العاشرة من صباح غد الاربعاء الى الثالثة من بعد الظهر في قاعة المعهد الفني الاسلامي – مستديرة شاتيلا. وايام الخميس والجمعة والسبت والاحد في منزل الفقيد في الصرفند.

مناف الحجار رئيسا لمصلحة تسجيل السيارات

صدر المرسوم رقم ٦٣٣٤ تاريخ ٣ شباط ١٩٩٥ بنقل مناف وجيه الحجار، رئيس المصلحة الادارية المشتركة من ملاك وزارة الداخلية الى ملاك مديرية الداخلية العامة وتعيينه رئيساً في مصلحة تسجيل السيارات والآليات (مركز شاغر).

رسالة بطاركة الشرق الكاثوليك

عممت الامانة العامة لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك نص الرسالة الراعوية الثالثة «معاً امام الله في سبيل الانسان والمجتمع – العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين في العالم العربي»، التي وجهها بطاركة الشرق الكاثوليك الى رعيتهم في شتى اماكن وجودهم لمناسبة عيد الميلاد للعام ١٩٩٤. وهي تعبر عن موقف الكنائس الكاثوليكية الشرقية بالنسبة لهذا الموضوع.

نقطة في بحر

أما آن للضاحية أن تنصف؟

يشكو أهل الضاحية الجنوبية، على اختلاف احيائها، من الشياح الى السلّم مرورا بحارة حريك والغبيري وبرج البراجنة والمريجة وكافة متفرعاتها، من سوء الخدمات المنوط بمرافق الدولة المعنية القيام بها على اكمل وجه حسب ما يجري في البلاد الاخرى وحسب الانفاق الذي يجري على هذه المرافق ومصدره خزينة الدولة التي تجبي عائداتها من الشعب عن طريق الرسوم والضرائب، ولا تأتي عن طريق القطف من الحقول او الجمع من الشوارع...

وأهم الخدمات الناقصة التي يشكو منها اهالي الضاحية الجنوبية هي العناصر الاساسية للحياة وفي مقدمتها المياه والكهرباء والطرق والنظافة والهاتف... وهذه كلها ان لم تكن مقطوعة كلياً، فهي مقطوعة جزئياً كالكهرباء والهاتف والماء، وغير متوافرة بشكل دائم كالنظافة التي حلت محلها القمامة في كل مكان، بحيث ان المرء لا يجد شارعا او ساحة الا وتتربع الزبالة فوقه، مشوهة جمال انجازات البشر الكادحين الذين هاجروا وشقوا فأشادوا، ولم ينهبوا او يسرقوا من خلال الوظيفة الرسمية كما يفعل كثيرون، وإن كنا لا نجد احدا معصوماً...

غير ان المعروف ان اهل الضاحية اكثر المواطنين حبا لوطنهم وإسهاماً في عائدات خزينته، فلماذا يعاملون من قبل مؤسسات الخدمات في الدولة بمثل هذا الاهمال الفظيع... وخصوصا في ما خص الشرب والاضاءة والاتصال، على الاقل؟

إن مناطق واحياء كثيرة في الضاحية لا يشرب سكانها من مياه عين الدلبة منذ انشاء هذه المصلحة...وحتى مياه الخدمة تبقى مقطوعة معظم ايام السنة، فيما الهاتف مجرد اداة من ديكور البيت، ولن نتكلم عن الطرق، لأن هذه الفجوات والحفر قد تكون اي شيء إلاّ طرقاً!

عوض شعبان

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٥/٢/٩	٩٥/٥/١١	١٣١٤	١٣.٥٢	١٣.٩٩	٩٦٦٣.٠٠
٦	٩٥/٢/٩	٩٥/٨/١٠	١٣١٤	١٤.٩١	١٦.١١	٩٢٥٧.٠٠
١٢	٩٥/٢/٩	٩٦/٢/٨	١٣١٤	١٤.٩٥	١٧.٥٧	٨٥١٠.٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٥/٢/٩	٩٧/٢/٦	١٣١٤	١٦.٧٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٥/٨/١٠	٨٣٥
١٩٩٦/٢/٨	٨٣٥
١٩٩٦/٨/٨	٨٣٥
١٩٩٧/٢/٦	٨٣٥

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٦.٣٠	٩٥٩٤.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٧.٠٩	٩٤٣٩.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٧.٤٥	٩١٣٠.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٧.٣٢	٨٨٦٢.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٠٧	٨٢٩٨.٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ١٩.٨٦ في المئة للمكتتبين على جميع الفوائد ولجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٤.٥٠	٥٣٤٧.٠١	٥٧١٥.٠٤	٥٨١٠.٩٨	٥٨٩٨.٢٦
٢٣.٦٠	٥٣٢٥.٥٧	٥٦٧٢.٠٩	٥٧٤٩.٤٢	٥٨١٩.٧٧
٢٢.٧٠	٥٣٠٤.١٢	٥٦٢٩.١٥	٥٦٨٧.٨٧	٥٧٤١.٣٩
٢١.٨٠	١٠٥١٥.٤٢	١١١٧٢.٤٢	١١٢٥٢.٦٥	١١٣٢٥.٦٢
٢٠.٩٠	١٠٥٢٢.٥٥	١١٠٨٦.٥٣	١١١٢٩.٥٤	١١١٦٨.٦٦
٢٠.٤٠	١٠٤٩٨.٧٣	١١٠٣٨.٨١	١١٠٦١.١٤	١١٠٨١.٤٦
١٩.٩٠	١٠٤٧٤.٩٢	١٠٩٩١.١٠	١٠٩٩٢.٧٥	١٠٩٩٤.٢٥
١٩.٤٠	١٠٤٥٠	١٠٩٤٢	١٠٩٢٣	١٠٩٠٦
١٩.١٥	١٠٤٣٨	١٠٩١٩	١٠٨٨٩	١٠٨٦٣
١٨.٢٤	١٠٣٩٤	١٠٨٣١	١٠٧٦٤	١٠٧٠٣
١٧.٧٤	١٠٣٧١	١٠٧٨٤	١٠٦٩٧	١٠٦١٧
١٦.٥٠	١٠٣١٢	١٠٦٦٦	١٠٥٢٧	١٠٤٠٠

- ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧.٩٥
لثلاثة ايام	٨.٩٧
لسبعة ايام	٩.٨٥
لثلاثين يوما	١١.٥٧
شهادات ايداع	١٣.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٦.٠٦٢٥٠
لشهر واحد	٦.٦٨٧٥٠
لثلاثة اشهر	٦.٨٧٥٠٠
لسنة واحدة	٧.٨٧٥٠٠
لسنة ونصف	
السنة	٨.٠٠٠٠٠
لسنتين	٨.١٢٥٠٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى وجوب عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبلغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

السوق الثانوية

تراجع سعر سهم سوليدير (فئة آ) واستقر سعر سهم (فئة ب)، حين ثبت سعر السهمين في نهاية عمليات السوق الثانوية أمس على ١٣٣ و١٣٥ دولارا أميركيا مقابل ١٣٣ و١٣٥ دولارا سعر تثبيت يوم الجمعة الماضي.

تميز التداول في يوم العمل الاول من الاسبوع بحجم طلب وعروض كبير لاسيما من سهم (فئة آ). ولوحظ ان العمليات المنفذة من السهم المذكور بلغت ٨٥٨٨ سهما من أصل ١٢٧٧٧ سهما حجم العمليات الاجمالية.

عمليات السوق الثانوية:

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
١ – سوليدير فئة (آ):				
التداول العادي	١٠٣٤٩	١٦١٧٩	٨٥٨٨	١٣٣
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة (آ)	١٠٣٤٩	١٦١٧٩	٨٥٨٨	١٣٣
٢ – سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	١١٢٨٩	١٢٩٨٥	٤١٨٩	١٣٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة (ب)	١١٢٨٩	١٢٩٨٥	٤١٨٩	١٣٥
المجموع العام	٢١٦٣٨	٢٩١٦٤	١٢٧٧٧	

المصدر: شركة لبنان المالية.

رئيس اتحاد الصحافيين الكويتيين يزور النائب سعد ونقابة المحررين



النائب والصحافي الكويتي في نقابة المحررين

صيدا – «السفير»

استقبل رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد في منزله في صيدا امس، النائب في البرلمان الكويتي رئيس اتحاد الصحافيين الكويتيين توبال بابيس والقائم باعمال سفارة كوبا مانويل سيرانو، وجرى خلال اللقاء البحث في القضايا المشتركة. وقد اشاد بابيس بتضحيات الشعب اللبناني ونضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وكان نقيب المحررين ملحم كرم واعضاء من مجلس النقابة قد استقبلوا الضيف الكوبي والقائم بالاعمال وجرى حديث عن التنظيم الذي تعتمده الصحافة الكوبية.

يذكر ان النائب الكوبي الذي يحل ضيفاً على نقابة المحررين اللبنانيين، شارك في اجتماع المنظمة الدولية للصحافيين التي عقدت اجتماعاتها مؤخراً في الاردن وانتخب نائباً للرئيس وممثلاً لدول اميركا اللاتينية.

وقال النائب الكوبي: ان النقابة ليست مؤسسة حكومية وليست تابعة للدولة بل هي هيئة مستقلة ولا تتلقى أموالاً من الدولة بل ان لها تمويلها الذاتي ولها ايضاً دار نشر ووكالة إعلام توفر المعلومات لمختلف الصحف ولكل الهيئات الراغبة في الحصول على هذه المعلومات.

وأكد النقيب كرم حرصه على التنسيق الكامل بين الصحافيين الكوبيين واللبنانيين في جميع المجالات والمنظمات الدولية. واشار الى اننا كلبنانيين وعرب مكرمون في كوبا، خصوصاً بوجود ثلاثين عضواً في البرلمان الكوبي من أصل لبناني وسوري. وان اعلى ميدالية تعطى في كوبا هي باسم اللبناني فليكس الموسى الذي رافق الرئيس كاسترو في ثورته واصطحبه من المكسيك الى رئاسة كوبا.

ويقيم نقيب المحررين واعضاء مجلس النقابة والمستشارون حفل غداء تكريمي اليوم على شرف الضيف الكوبي.

الدولار الأميركي ١٦٤٢ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٦٤٢ ليرة من دون تغيير عن متوسط اقفال الجمعة الماضي.

فتح الدولار الاميركي صباحا على ١٦٤١ ـ ١٦٤٣ ليرة وتدخل مصرف لبنان في السوق شاريا على ١٦٤٢ ليرة وبائعا، فاشتغلت السوق ضمن مستوى الافتتاح نفسه واقفلت على ١٦٤١ ـ ١٦٤٣ ليرة.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢١٩.٥٧	الريال السعودي	٤٣٧.٧٣
الجنيه الاسترليني	٢٥٦٢.٣٤	الدينار الكويتي	٥٤٨٩.٨٠
الفرنك الفرنسي	٣٠٩.٨٧	درهم الامارات	٤٤٧.٠٦
الفرنك السويسري	١٢٦٨.٤٤	الريال القطري	٤٥١.١٦
المارك الالماني	١٠٧٤.٤٠	الدينار الاردني	٢٣٣٩.٠٣
الفلورين الهولندي	٩٥٨.٦٦	الدينار البحريني	٤٣٥٥.٤٤
الين الياباني	١٦٩٤	الدينار العراقي	٥٣.٦٠
الدولار الاوسترالي	١٢٣٥.٢٨	الجنيه المصري	٤٨٣.٥٤
الدولار الكندي	١١٧١.٧٧	الليرة السورية	٣٨.٦٤
الفرنك البلجيكي	٥٢.٢٠	اونصة الذهب	٣٧٥.٤٠ د.أ.
الليرة الايطالية	١٠٠٢.٠٠	اونصة الفضة	٤.٦٨ د.أ.
الليرة القبرصية	٣٤٦٩.٧١		

الأسواق الخارجية

سجل الدولار الاميركي مكاسب جديدة في اسواق المال الخارجية امس مندفعا بالطلب على السندات والاوراق الحكومية الاميركية وتحسن اسعار الاسهم الذي بدأ الجمعة الماضي بعد الاعلان عن ارتفاع معدلات البطالة المدنية في الولايات المتحدة خلال كانون الثاني ١٩٩٥ الى ٥.٧ في المئة، الامر الذي اشاع على نطاق واسع احتمالات ان تكون زيادة الفوائد الاميركية هي الاخيرة للحد من الضغوط التضخمية.

وبينما التفتت الاسواق امس الى ارقام مؤشرات اقتصادية جديدة، يتركز الاهتمام على رقم مؤشر اسعار المنتجين في كانون الثاني الماضي المرتقب الاعلان عنه في بحر الاسبوع الحالي.

وتخطى الدولار الاميركي مستوى الدعم على المارك الالماني وسجل ١.٥٣١٠ مارك قبل ان يتراجع قليلا في اثر عمليات تحقيق ارباح، وتراجع الجنيه الاسترليني على المارك والدولار معا، مع تزايد القلق السياسي الذي يحيط بحكومة المحافظين بزعامة جون ميجور حيال مستقبل الاتحاد الاوروبي والعملة الاوروبية الموحدة، والموقف السياسي الداخلي من قضية ايرلندا. وقد سجل الاسترليني امس ٢.٣٨٢٩ مارك الماني مقابل ٢.٣٨٦٠ مارك يوم الجمعة الماضي.

وفي طوكيو، تراجع الدولار الاميركي بالمقارنة مع اقفال نيويورك الجمعة الماضي وسجل حين الاقفال ٩٩.٥٥ ينا. وقد تأثر الدولار بعد طلب على الين مقابل المارك الالماني والجنيه الاسترليني.

الاسواق الاوروبية: المارك الالماني ١.٥٣١٠، الجنيه الاسترليني ١.٥٦٠٦، الفرنك السويسري ١.٢٩٥٥، الين الياباني ٩٩.٢٩، الفرنك الفرنسي ٥.٣٠٢٥، الجيلدر الهولندي ١.٧٢٦٣، الليرة الايطالية ١٦١٢.٠٠، الفرنك البلجيكي ٣١.٥٠ والدولار الكندي ١.٣٩٨٤.

سجلت اونصة الذهب في لندن ٣٧٤.٤٠ دولارا اميركيا وفي زوريخ ٣٧٤.٤٠ دولارا، وسجلت اونصة الفضة ٤.٦٧ و٤.٦٩ دولارات.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني ١.٥٩٩٥، الجنيه الاسترليني ١.٥٦٠٩، الفرنك السويسري ١.٢٩٣٠، الين الياباني ٩٩.٢٤، الفرنك الفرنسي ٥.٢٩٦٠، اونصة الذهب ٣٧٥.٢٠ د.أ. واونصة الفضة ٤.٦٨ د.أ.

معدلات الفوائد على الدولار في نيويورك:

من يوم ليوم ٥.٨٧ ـ ٦.٠٠، شهر ٥.٩٠ ـ ٦.٠٩، ثلاثة اشهر ٦.٠٨ ـ ٦.٢١، ستة اشهر ٦.٤٢ ـ ٦.٥٦، تسعة اشهر ٦.٧٥ ـ ٦.٨٧، ١٢ شهرا ٦.٩٧ ـ ٧.١٠.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٣٠ باخرة عاملة منها ٢٤ باخرة حملت ٥٧٦٠١ طنا فيما غادرت ١٥ باخرة وينتظر وصول ٩ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة	الوكيل
فيدر ـ١	١٠	٨٠٠ (مختلفا)	ج. بطرس
رمزة ـ٢	٧	٣٥٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
توفيق	٦	٣٥٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
بريتوس	٩	٣٥٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
تكسيما	١٢	٣٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي
فراز ـم	٤	٢٦٧ (ماشية)	رابوتيون
روزان	٦	٢٣٤ (ماشية)	رابوتيون
امين	٤	٢٥٠ (ماشية)	ميدل ايست
بل ريدر	١٢	١١٥٠ (مختلفا)	سيمن
فاس بابل	١٠	٩٠٠ (مختلفا)	ر. سعاده
ازمليل ـح	١١	٦٠٠٠ (حديدا)	سي ستار
فحل	٤	١٢٥ (ماشية)	ميدل ايست
راني	٧	١٥٠ (ماشية)	ميدل ايست
بونيتا	١١	٦٥٠ (موزا)	انترشيب
ميكانيكا شوك	٨	٣٦٢٠٠ (قمحا)	ب.ش.م.أ
البدر	٤	١٥٠ (ماشية)	ميدل ايست
حاج سيد	٤	٢١٠ (خضارا)	البدر
نور السلام	٤	٢٠٠ (خضارا)	البدر
شومرتز	١٠	٣١٠٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
ستتيا	١٠	١٣٠٠ (مختلفا)	اديمار
نينا	١٠	٩٥٥ (ورقا)	اديمار
تكتاليمار	١٠	٧٠٠ (مختلفا)	اديمار
سهى	٦	(للشحن)	ميترفا
هبة الله	٦	(للشحن)	ميترفا

● البواخر التي غادرت: راني، فاس نابل، تكسيما، ليدي ندى، بلهنتر، فيل ميجيه، فيدر ـب، فيل دو دمياط، ميترفا ـ ب، زاهر ـ٢، كلاريبس، غادة ـ١، هادي، ليلي ـ هـ.

● البواخر المنتظرة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
سانت كريستوفر	ليماسول	٨٠٠ (مختلفا)	ج. بطرس
ستوداك	زيني	٧٠٥ (مواشي)	ر. فرعون واولاده
تانيا كلوتيسكايا	ازماليل	١٣٧٥ (حديدا)	ر. فرعون واولاده
هيونداي ١٠١	كوريا	٣٠٤ (سيارات)	غولف
في.ت.ك.٥٠٠١	ايطاليا	٨٧٥ (حديدا)	غولف
بيزنتيو	رافين	٢١٣٥ (مختلفا)	سي لاين
فاست تريدر	الاسكندرية	١٠٠٩ (مختلفا)	فاست
دلتيكا	بريست	٦١٩ (بنلو بطاطا)	ك. بيطار
ازماليل ـت	كوبر	٥٣٥٢ (مختلفا)	سيترا

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
سيرجاي سميرنوف	مصر	(حلويات)	سيستار
الحج انور	رومانيا	(خشبا)	اسطفان
ستيفاني	مصر	(خضارا)	عازار
زينة (٣)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
اكرم (٥)	قبرص	للشحن (خردة)	برنار
ريما (ج)	روسيا	(حديدا)	الشركة العامة

● البواخر المغادرة: عواد (١) ـ ياليكوي (٢) ـ محي الدين (٣) ـ دينا آم ـ فايزة اكسبرس ـ

حركة المطار

حركة المطار الاربعاء ٨/٢/١٩٩٥

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
[illegible]	بوخارست	تاروم	٢.٤٥	امستردام	KLM
[illegible]	امستردام	KLM	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٧.١٥	عمان	الفرنسية	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٦.٤٠	سدني/سنغافورة/دبي	MEA	١٠.٠٠	روما	MEA
١٧.٤٥	كويت	MEA	١٦.٣٠	طهران	MEA
٦.٠٥	عمان	MEA	١٣.١٠	دمشق	السورية
١٣.١٠	دمشق	السورية	١٢.٣٠	لارنكا	MEA
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١٢.٤٥	باريس	MEA
١٤.٣٠	مسقط/شارقة/بحرين	طيران الخليج	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٥.٠٠	لارنكا	MEA	١٧.٣٠	دوحة/ابوظبي	MEA
١٦.١٥	لندن	MEA	١٨.٠٠	جدة	MEA
[illegible]	طهران	الامارات	١٩.٠٠	عمان	MEA
[illegible]	اثينا	النمساوية	١٧.٣٠	دبي	الامارات
١٥.٠٥	اسطنبول	MEA	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
٢٢.٤٥	روما	MEA	١١.٠٠	الكويت	MEA
١٠.٤٥	جدة	MEA	١٠.٤٥	اسطنبول	MEA
[illegible]	[illegible]/ابوظبي	MEA	١٧.٤٥	دبي	MEA
٥.٠٠	الرياض	MEA	١١.٣٠	القاهرة	MEA
٥.٣٠	القاهرة	MEA	١٧.٥٠	الدوحة	MEA
١٨.٢٥	[illegible]/زوريخ	MEA	١١.٤٥	برلين/بروكسل	MEA
١٥.١٥	باريس	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الخليل يلتقي وفد المصرف الدولي ومهندسو الدولة يطالبون بسلسلة رواتب

كان موضوع تمويل مشروع الاصلاح الاداري محور بحث امس خلال اجتماع وزير الدولة لشؤون مجلس النواب مع وفد المصرف الدولي الذي يزور لبنان حاليا برئاسة غراين تومبسون وعضوية: آن ماري لوروا، لورانس هانبراون، رينو شبارو كامبو، ماريون اوبلان وروزغي لاندريو.

إثر اللقاء، اوضحت لوروا «ان البحث تناول مشروع تأهيل وتطوير الادارة اللبنانية بتمويل من المصرف الدولي ومن ممولين آخرين وخصوصا بما يختص بتلبية الحاجات الملحة التي تتعلق بالآلات والتجهيزات والكومبيوتر».

واشارت الى «ان مهمة الوفد استطلاع حاجة الادارة اللبنانية، على ان يقوم وفد آخر بالنظر في اعطاء القروض».

كما اشارت الى «ان الوزير الخليل شدد على اهمية التنفيذ العملي للمشروع بعد ان اخذت الدراسات حيزاً كبيراً».

من جهة ثانية، استقبل امس الوزير الخليل وفدا من نقابة المهندسين برئاسة النقيب الياس النمار، وتناول البحث سلسلة رواتب المهندسين في ادارات الدولة والبلديات.

إثر اللقاء، قال النقيب النمار: «عرضنا مطالب المهندسين في الدولة والبلديات. فالمهندسون كانوا اول من حصل على تعويض خاص بهم، ولكن المعلمين والقضاة حصلوا على سلسلة رواتب جديدة بعد خطوات تصعيدية قاموا بها، ونحن لم ننل شيئا لأننا كنا ايجابيين».

أضاف بالقول: «قدمنا للوزير مذكرة عن الموضوع ووعدنا بان سلسلة الرتب والرواتب ستشمل كل القطاعات، ونحن في انتظار صدور هذه السلسلة والموافقة عليها لنصل الى حقنا».

وعن المطالب التي تضمنتها المذكرة، اوضح «ان المطالب هي اولا عدم استثناء المهندسين من القانون ٨/٩٠ والذي ينص على اعطاء التعويضات للموظفين، وثانيا على انشاء مجلس فني اعلى للمهندسين في الدولة».

وفد المصرف الدولي مع الوزير انور الخليل

دمرجيان يبحث تسهيل معاملات الشركات الصغيرة

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة هاغوب بيروانت دمرجيان نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت روبير دباس والعضو في الغرفة سليم دياب وجرى البحث في امكانية تسهيل المعاملات في الغرفة خصوصاً للشركات الصغيرة الحجم بالاضافة الى طرح بعض المواضيع كاقامة المعارض وغيرها من الامور التي تهم الوزارة والغرفة.

شركات الضمان تنوه بالترخيص لوسطاء التأمين

رحبت جمعية شركات الضمان باصدار وزير الاقتصاد الدفعة الاولى من التراخيص لوسطاء التأمين، وطلبت التعجيل باصدار طلبات الوسطاء الاخرين الذين تقدموا بطلباتهم، ويبلغ عددهم ٣٥٠ وسيطاً.

وادلى رئيس الجمعية جوزف زخور بتصريح قال فيه «ان تنظيم مهنة الوسطاء من شأنه ان يساعد على تحسين صورة العاملين في قطاع الضمان، وان الكفالة التي يقدمها الوسيط والتي تبلغ قيمتها ٢٥ مليون ليرة لبنانية هي بمثابة ضمانة رمزية ومعنوية لالتزامات الوسيط حيال الجمهور».

واعتبر زخور «ان اصدار الدفعة الاولى من التراخيص بمثابة خطوة متقدمة في اطار تنظيم قطاع التأمين واخضاعه لحد ادنى من الرقابة».

سلطان يشكو حال الهاتف

شكا توفيق سلطان من حالة الهاتف، ووصفها في بيان وزعه امس انها «مزرية» واشار الى «فشل عام في وزارة الهاتف».

واعتبر سلطان انه «لو صرف جزء من ميزانية الوزارة الفضفاضة على تربية الحمام الزاجل، لكنا انهينا جزءاً كبيراً من مشكلة الهاتف المستعصية».

القاضي ميرزا يختتم التحقيق بقضية رواتب المحاكم الدرزية

ختم قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا التحقيق في قضية هدر اموال عامة من خلال تنظيم جداول رواتب المحاكم الدرزية العليا بعدما استجوب الموظف في وزارة المالية علي شاهين واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه، وبذلك يبلغ عدد الموقوفين في الدعوى ٤ اشخاص.

كذلك استجوب القاضي ميرزا المدعي عليه احمد ناصر الدين في دعوى النائب يحيى شمص واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه بعدما سلم نفسه الى القضاء.

١١٥.٣ ملياراً إصدار سندات الخزينة مليار ليرة الفائض الشرائي

حقق الاكتتاب في سندات الخزينة العادية التي صدرت يوم الخميس الماضي فائضا على الاستحقاق بعد عجز استمر لـ٨ اصدارات من ٨ ـ ١٢ ـ ١٩٩٤ وحتى ٢٦ ـ ١ ـ ١٩٩٥.

وقد بلغ الفائض اسميا ٩ مليارات و٨٢ مليونا و٢٧٠ الف ليرة ويبلغ شرائيا مليار و٣ ملايين و١٨٨ الفا و٩٣٦ ليرة.

وقد سجلت الفوائد على فئات السندات ارتفاعا ملحوظا وتحركت كالآتي:

* فئة الثلاثة اشهر: ارتفعت فائدة الحسم من ١٣.١٧ الى ١٣.٤٠ في المائة.
* فئة الستة اشهر: ارتفعت الفائدة من ١٤.٢٨ الى ١٤.٤٣ في المائة.
* فئة السنة: ارتفعت الفائدة من ١٣.٨٦ الى ١٤.٤٥ في المائة.
* فئة السنتين: ارتفعت الفائدة من ١٦.٠٢ الى ١٦.٢٠ في المائة.

وكانت بلغت قيمة الاكتتاب اسمية في هذه السندات ١١٥ مليارا و٣٠٨ ملايين و١٠٠ الف ليرة وقيمة الاكتتاب الشرائية ١٠٧ مليارات و٢٢٩ مليونا و١٨ الفا و٩٣٦ ليرة، في مقابل استحقاق قيمته ١٠٦ مليارات و٢٢٥ مليونا و٨٣٠ الف ليرة.

وتوزعت قيمة الاكتتاب الاسمية على فئات السندات على النحو الآتي:

* فئة الثلاثة اشهر: ٤١ مليارا و٤٤٤ مليونا و٢٨٠ الف ليرة.
* فئة الستة اشهر: ٣٤ مليارا و٨٧٢ مليونا و١٦٠ الف ليرة.
* فئة السنة: ٣٣ مليارا و٧٠٦ ملايين و٢٦٠ الف ليرة.
* فئة السنتين: ٦ ملايين و٢٨٥ الفا و٥٠٠ ليرة.

وقيمة الاكتتاب الشرائية:

* فئة الثلاثة اشهر: ٤٠ مليارا و٦١ مليونا و١٥٩ الفا و٣٣٦ ليرة.
* فئة الستة اشهر: ٣٢ مليارا و٨٨٩ مليونا و٩٩٦ الفا و٦٦٦ ليرة.
* فئة السنة: ٢٧ مليارا و٩٩٢ مليونا و٢٨٤ الفا و٩٣٤ ليرة.
* فئة السنتين: ٦ مليارات و٢٨٥ مليونا و٢٠ الف ليرة.

وقيمة الاستحقاق:

* فئة الثلاثة اشهر: ١٥ مليارا و٤٥٥ مليونا و٣٣٠ الف ليرة.
* فئة الستة اشهر: ٤٥ مليارا و٢٨ مليونا و٣٤٠ الف ليرة.
* فئة السنة: ٤٤ مليارا و٥٦٠ مليونا و٤١٠ آلاف ليرة.
* فئة السنتين: ٩٨١ مليونا و٧٥٠ الف ليرة.

● فوائد القسائم: ٢٨ مليارا و٤١ مليونا و٥١٩ الفا و٦٥٥ ليرة لبنانية.

خطة لتفعيل الزراعة في بعلبك ـ الهرمل استئناف عمل وحدة الإرشاد البيطري

الهرمل ـ «السفير»

أعلنت وحدة الارشاد البيطري في منطقة الهرمل عن استئناف نشاطها واستقبال المزارعين الراغبين في تلقيح مواشيهم في المركز المؤقت للوحدة في الهرمل.

فقد جال امس رئيس مصلحة الزراعة في البقاع المهندس شحادة بجاني على المراكز الزراعية في منطقة بعلبك ـ الهرمل، يرافقه عدد من المهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين حيث اطلعوا من العاملين والمزارعين على المشكلات الزراعية ومشكلات الثروة الحيوانية في المنطقة.

ثم عقد المهندس بجاني والوفد المرافق عدة لقاءات شملت قائمقام الهرمل مانع المقداد والنائب الشيخ علي طه اضافة الى المهندس عاصم قانصوه، حيث اكد بجاني ان زيارته الى المنطقة «تأتي لتأكيد اهتمام وزارة الزراعة، وبتوجيه من الوزير عادل قرطاس لانماء المنطقة من النواحي الزراعية والنباتية والحيوانية كافة».

واشار بجاني الى ان الوزارة بصدد استحداث مراكز تغطي خدماتها كافة قرى القضاء للاهتمام بالثروة الزراعية والحيوانية، والقيام بأعمال التحريج، وتحدث عن «خطة واسعة تشمل العديد من المشاريع لتعيد تعلق المزارع بمنطقته من خلال ارشاده الى الزراعات البديلة والمفيدة وتأمين المستلزمات من استصلاح وري وأدوية بذار». واكد ان الوزارة «سوف تقوم بدعم المزارعين ضمن الإمكانيات المتوفرة»، مطالبا نواب المنطقة «بالسعي لتأمين ورصد الاموال اللازمة من المسؤولين».

بدوره نوه النائب طه «بالدور الذي تلعبه وزارة الزراعة»، وطالب المعنيين في موضوع الزراعات البديلة «بتطوير الاساليب والتسريع في العمل، وضرورة استحداث مركز ثابت ودائم ليقوم بإرشاد المزارعين في المنطقة، كونها الاكثر حرمانا في المجالات كافة».

وختم النائب طه حديثه داعيا الدولة الاسراع في تلبية مطالب المزارعين، وتمنى ضرورة تفعيل دور المشروع الاخضر في المنطقة. وشدد على اهمية احياء معمل الاجبان والألبان لاعادة الاعتبار للثروة الحيوانية»، ووصف تقديمات المشروع الاخضر بأنها «في غير محلها» ودعا الى ضرورة «عدم ربطها بالاشخاص».

من جهة ثانية وزعت وزارة الزراعة بيانا حول اعمال التحريج ودور الوزارة فيها. واوضح البيان ان اعمال التحريج «تمت بواسطة عمال الوزارة بالتعاون مع قيادة الجيش، كما وضعت خطة لتحريج ٢٥٠٠ هكتار في مختلف المناطق خلال مدة سنة».

واوضح البيان انه تم تحريج «مساحة ألف دونم في منطقة بعلبك ـ الهرمل، انتجت نصوبها في مشاتل الوزارة».

إحصاءات الكتلة النقدية المجمعة: ١٨.٥ مليون $ زيادة ودائع العملات الأجنبية

اظهرت إحصاءات الكتلة النقدية المجمعة* للاسبوع ما بين ٢٠ و٢٦ كانون الثاني ١٩٩٥ تراجعاً في السيولة الجاهزة بالليرة ٢٣ ملياراً، وزيادة الودائع بالليرة ١٨ ملياراً والودائع بالعملات الاجنبية ١٨.٥ مليون دولار اميركي. وسجلت الكتلة النقدية (M2) نمواً بواقع ٤٨.٢٢ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٩٤.

بيان الكتلة النقدية المجمعة:

M1 تدنت خلال الاسبوع الممتد من ٢٠ الى ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٥ السيولة الجاهزة بالليرة M1 بمبلغ ٢٣ مليار ليرة ويعزى هذا التدني الى تقلص حجم النقد المتداول في بحر كل شهر.

M2 سجلت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 ازدياداً بمبلغ ١٨ مليار ليرة.

وقد بلغ نموها السنوي، نسبة الى الفترة نفسها من العام المنصرم، ٤٨.٢٢٪، وهو اعلى بمجال من نمو سائر المجمعات النقدية، مما يشير الى استمرار الاندفاع نحو الادخار بالليرة.

M3 سجلت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M3 - M2 خلال هذا الاسبوع ازدياداً بمبلغ ١٨.٥ مليون دولار. وبالنظر لتوازن عمليات سوق القطع يدل هذا الازدياد الى استمرار تدفق الرساميل. وتجدر الاشارة ان الكتلة الاجمالية M3 تسجل تباطؤاً في نموها منذ مطلع هذا العام حيث يتراوح نموها السنوي، هذا الاسبوع الى ١٩.٠٢٪ مقابل متوسط ٢٥.٣٤٪ في العام المنصرم.

M4 تدنت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي بمبلغ ملياري ليرة.

خلاصة: تميز هذا الاسبوع باستمرار تدفق الرساميل وبالاندفاع نحو الادخار بالليرة. وقد تراجع سعر الدولار من ١٦٤٤.٥ الى ١٦٤٣.٥ ليرة.

الكتلة النقدية

(بمليارات الليرات)	كانون ٢ ١٩٩٤	كانون ١ ١٩٩٤	١٩ كانون ٢ ١٩٩٥	٢٦ كانون ٢ ١٩٩٥	التغيير الاسبوعي	التغيير السنوي (٪)
M1	١١٣٣	١٤٢٥	١٣٦١	١٣٣٨	٢٣-	١٨.١٤
M2	٥٨٠٥	٨٥٩٨	٨٦٠٩	٨٦٠٤	٥-	٤٨.٢٢
M3	١٦٥٦٤	١٩٥٧٨	١٩٦٩٥	١٩٧١٤	١٩	١٩.٠٢
M4	١٧٧٢٣	٢١٤٧٦	٢١٦٠٠	٢١٦١٧	١٧	٢١.٩٠
القاعدة النقدية	١٥٤٢	٢٠٧١	٢٠٠٩	٢٠٢٣	١٥	٣١.١٨

M1 = النقد المتداول + ودائع تحت الطلب.

M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة.

M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية.

M4 = M3 + سندات الخزينة من خارج القطاع المصرفي.

القاعدة النقدية = العملات خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية الجارية لدى مصرف لبنان + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية).

إقتراح قانون للنائب باخوس بإنشاء صندوق مستقل للتقاعد

تقدم رئيس لجنة الادارة والعدل النائب اوغست باخوس باقتراح قانون يقضي بانشاء صندوق مستقل للتقاعد في وزارة المالية على ان تكون وارداته من الحسومات التقاعدية للموظفين المنصوص عنها في المادة ٦ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٣/٤٧ على ان تقابلها مساهمة من الدولة لتغذية هذا الصندوق.

نص اقتراح القانون على الآتي:

المادة الاولى: ينشأ في وزارة المالية صندوق مستقل للتقاعد.

المادة الثانية: يرتبط الصندوق بوزارة المالية التي تمارس عليه سلطة الوصاية.

المادة الثالثة: تحدد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، خلال مدة اقصاها ستة اشهر من تاريخ العمل بهذا القانون، دقائق تطبيق احكامه بما في ذلك اصول ممارسة سلطة الوصاية على الصندوق، وطرق تمويله الاضافية مع مراعاة احكام المادة الرابعة ادناه وطريقة ادارته، وتوظيف موجوداته.

المادة الرابعة: تعتبر بمثابة واردات اساسية لهذا الصندوق الحسومات التقاعدية المنصوص عنها في المادة /٦/ من المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ٢٩/٦/١٩٨٣ نظام التقاعد والصرف من الخدمة. وكذلك الجزء من الغرامات والعائدات التي تقتطع لصالح بعض الموظفين في بعض الادارات العامة.

المادة الخامسة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

وجاء في الاسباب الموجبة لاقتراح القانون:

نصت المادة ٤٢ من قانون التقاعد الصادر بتاريخ ٧ ايار ١٩٢٩ على ما يأتي:

ان معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الوظيفة تدخل في موازنة الدولة الى ان يتسنى للحكومة ايجاد صندوق مستقل للتقاعد وتؤخذ ايضا في ايرادات الموازنة كل العائدات التي تحسم لحساب التقاعد.

تكرر هذا النص في جميع قوانين التقاعد اللاحقة. ولا سيما الصادرة في السنوات ١٩٥٣ و١٩٥٥ و١٩٥٩، وكان آخرها المرسوم الاشتراعي الرقم /٤٧/ الصادر في ٢٩ حزيران ١٩٨٣ (نظام التقاعد والصرف من الخدمة) المعمول به حاليا والذي نص في آخر المادة ٥٧ على ما يلي:

«... ويمكن ان ينشأ بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء صندوق مستقل للتقاعد، تحدد شروط تمويله واصول ادارته وتوظيف موجوداته في مرسوم انشائه».

وحتى تاريخه، لم يتم انشاء هذا الصندوق مع انه لو لم يكن هناك فائدة من هذا الصندوق لما كان المشترع قد نص على انشائه مرات عديدة، وذلك اسوة بصندوق تعويض نهاية الخدمة المعمول به في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يتمتع بالاستقلال المالي والاداري وبامكانية توظيف امواله.

ان انشاء الصندوق المستقل للتقاعد، يمكن من معرفة ما للدولة وما عليها من ديون، وكذلك ما للموظف وما عليه من ديون.

وتتكون واردات هذا الصندوق من الحسومات التقاعدية للموظفين المنصوص عليها في المادة ٦ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٣/٤٧، والتي يجب ان يقابلها مساهمة من الدولة لهذا الصندوق، كما هي الحال في معظم الدول المتقدمة، لا سيما الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا...

هذا مع الاشارة الى انه يمكن ان يمول هذا الصندوق عن طريق رفع قيمة الاشتراكات التي يدفعها الموظفون بما يوازي ما تدفعه الدولة عن اجرائها الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اي: ٢/ ٨١ من الرواتب يدفعه الموظفون، و٢/ ٨١ في المائة تدفعه الدولة. فيكون المجموع ١٧ في المائة من مجمل الرواتب والاجور، وهذا يؤدي الى تأمين ما لا يقل عن ٢٠٠ مليار ليرة لبنانية حاليا، اضافة الى تحويل بعض الغرامات، والعائدات التي تقتطع لصالح الموظفين والاجراء في مختلف الادارات العامة الى هذا الصندوق.

لذلك، اقتضى وضع مشروع القانون المعجل المرفق، والحكومة اذ تحيل هذا المشروع الى المجلس النيابي الكريم، ترجو من المجلس المذكور مناقشته واقراره».

الضمان: المستشفى الإسلامي أوقف تعاقده مرضى غسل الكلى سيعالجون في البترون

طرابلس ـ «السفير»

رد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ـ فرع طرابلس الاقليمي امس على ادارة المستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس بشأن توقف التعاقد بين الصندوق والمستشفى ونتائجه على المرضى، وخصوصاً مرضى غسل الكلى.

واعلن رئيس مركز طرابلس الاقليمي للضمان عبد الوهاب جركس «ان الضمان على استعداد لتأمين جميع مرضى غسل الكلى الى مستشفى البترون يومياً، وعلى حساب الضمان». واوضح جركس في مؤتمر صحافي عقده أمس، في مبنى الضمان في طرابلس بحضور رئيس التفتيش في الضمان مصطفى المرعبي ان «المستشفى الاسلامي هو الذي اوقف تعاقده مع الضمان وليس العكس» مشيراً الى ان ادارة الضمان «تلقت من ادارة المستشفى الاسلامي كتابا يطلب فيه الغاء التعاقد، ويعتبر ان مصلحته عدم تجديد العقد مع الضمان للعام ١٩٩٥. لذلك وبناء لمصلحة المستشفى وحدها وليس لمصلحة المواطنين».

واستغرب جركس «الضجة المفتعلة حول مرضى غسل الكلى على حساب الضمان، والذين يبلغ عددهم تحديداً اثنا عشر مريضا، وقد تمت معالجة قضيتهم جذريا في مستشفى البترون، ونقلت ملفاتهم الى هناك»، مؤكداً ان الضمان «سيتولى نقل المرضى من والى مستشفى البترون على حساب الضمان».

ورأى ان وقف التعاقد بين الضمان والمستشفى الاسلامي انسحب على كل الحالات المرضية لدى المواطنين المضمونين وليس على صعيد مرضى غسل الكلى فقط». واعتبر ان هناك «نية مبيتة لدى البعض للتحامل على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي».

واشار الى انه «تم تشغيل آلتين جديدتين لغسل الكلى في مستشفى البترون بهدف عدم حصول ضغط على هذا الصعيد».

التقرير الاقتصادي لـ«فرنسبنك» ـ ١٩٩٤: ازدياد حركة التصدير الصناعي والزراعي

اصدر «فرنسبنك» التقرير الاقتصادي السنوي لعام ١٩٩٤ وهو اول تقرير سنوي اقتصادي يعده المصرف، وفيه ان الاقتصاد اللبناني حقق معدلاً من النمو هو الاعلى على امتداد السنوات السابقة، اذ سجل الناتج المحلي الاجمالي نمواً بنسبة تقارب ١٠٪ عام ١٩٩٤ مقابل ٨٪ عام ١٩٩٣. وتركز النمو بصفة رئيسية في قطاعات الصناعة والبناء والصيرفة والنقل والتجارة.

ويقول التقرير ان حركة التصدير الزراعي والصناعي تراجعت في العام ١٩٩٤ بنسبة ٤ / ٣٤٪ عن مستواها في العام ١٩٩٣. وعزى هذا التراجع الى تدني الطلب العالمي على المنتجات اللبنانية.

وبلغ استيراد الالات نحو ١٥٧.٤ مليون دولار، أي بزيادة ٣٥.٧٪ عن عام ١٩٩٣، توزعت على ٤١٥ مصنعاً جديداً.

ولاحظ التقرير ان قطاع الصناعة ما زال يتأثر بالتقنين الحاصل في الكهرباء، وان انتاج مؤسسة كهرباء لبنان على شبكتها قد ازداد بنسبة ١٠.٣٪. وازدادت نسبة استيراد المشتقات النفطية بمعدل ٣٣.٣٪ في الفصل الثالث و١.٢٪ في الفصل الرابع، وتراجعت بنسبة ١٩.٤٪ في الفصل الاول.

وبلغ معدل النمو في قطاع البناء نحو ٨٣.٢٪ في الفصل الثاني و١٢.٣٪ في الفصل الثالث و٦٩.١٪ في الرابع. اما بالنسبة للحركة المصرفية فاوضح التقرير ان ايداعات القطاع الخاص المقيم وغير المقيم زادت بنسبة ٤٪ في الفصل الاول و٧.٩٪ في الثاني و٩.٧٪ في الثالث و٨.٦٪ في الرابع. واستعملت المصارف التجارية ٤٠.١٪ من الايداعات لتسليف القطاع الخاص. وارتفعت ارقام هذا التسليف بنسبة ٣٦.٥٪ عن مستواها لعام ١٩٩٣.

واشار التقرير الى ازدياد حركتي المرفأ والمطار، حيث ازداد البواخر الراسية والمغادرة بنسبة ١.٦٪ عن العام ١٩٩٣. وارتفع عدد الركاب القادمين والمغادرين والترانزيت بمعدل ١٠.٩٪ وسجلت العائدات الجمركية المحصلة عبر مختلف البوابات اللبنانية زيادة قدرها ٢١.٥٪، فيما سجلت حركة التجارة الخارجية نمواً ضئيلاً بلغ نحو ١.١٪.

وتطرق التقرير الى مواضيع المالية العامة للدولة والعجز المالي ومحفظة الدين العام والاوضاع النقدية والوضع النقدي العام، ثم الى الاسواق المالية، فاشار الى أن حجم السوق الثانوية لسندات الخزينة بلغ ما يقارب ٥.٦ مليارات دولار، فيما شارك ٤٩ مصرفاً و٣ مؤسسات مالية في السوق الثانوية لتداول اسهم سوليدير.

وحول ميزان المدفوعات قال التقرير ان الميزان حقق للعام الثاني فائضاً كبيراً، اذ بلغ نحو ١١٣٠.٥ مليون دولار مقابل ١١٦٩.٥ مليون دولار عام ١٩٩٣. وقد تحقق هذا التطور الايجابي الذي ساهم الى حد كبير في تأمين الاستقرار النقدي وتدعيمه، تبعاً للتحركات المؤاتية في حركة الرساميل الخارجية.

حمادة يطلب موافقة مجلس الوزراء على التعاقد مع صيادلة وأطباء

وجه وزير الصحة مروان حمادة كتابين الى مجلس الوزراء طلب بموجب الاول «الموافقة على التعاقد مع ٢٩ صيدليا للعمل في مختلف الوحدات التابعة لوزارة الصحة»، وطلب بموجب الثاني «الاجازة للوزارة التعاقد مع ٦ أخصائيين في الصحة العامة كمنسقين في دائرة وقسمي الرعاية الصحية الاولية».

جاء في كتاب الوزير حمادة المتعلق بالتعاقد مع ٢٩ صيدليا: «لما كانت الحاجة الآنية والماسة لوزارة الصحة العامة الى صيادلة تستدعي التعاقد مع عدد منهم بأسرع وقت ممكن لتوزيعهم على الوحدات الصحية. ولما كان الملاك المعمول به حاليا لا يلبي الحاجة المطلوبة نظرا لكثافة العمل على الصعيد الصيدلي لجهة تفتيش الصيدليات الخاصة ومستودعات الادوية ومعامل انتاج الادوية ومراقبة الاسعار ومكافحة ممارسة مهنة الصيدلة غير المشروعة ومنع الاتجار بالادوية الممنوعة.

وحيث ان كلا من المستشفيات الحكومية بحاجة ماسة الى صيدلي لادارة صيدلية المستشفى من الناحية الفنية والادارية وهذا ما نص عليه القانون الجديد لمزاولة مهنة الصيدلة في لبنان. وحيث ان مستودع الادوية المركزي بحاجة ماسة الى صيادلة للقيام بتوضيب الادوية وتوزيعها على المنتفعين، ولا سيما ادوية الامراض المزمنة كأمراض السرطان والسكري والقلب والكليتين.

نرجو مقام مجلسكم الموافقة على التعاقد مع ٢٩ صيدليا، موزعين على مصلحة الصيدلة دائرة استيراد الادوية وتصديرها، ومن بينهم صيادلة مفتشون في دائرة التفتيش الصيدلي وفي محافظات: جبل لبنان، الشمال، الجنوب، البقاع وصيادلة على المستشفيات الحكومية الآتية: بيروت، بعلبك، صيدا، صور، تبنين، الشحار الغربي، اورانج ناسو، النبطية، جزين، مرجعيون، بيت الدين وراشيا».

وكان الوزير حمادة استقبل امس لجنة المتابعة لامتحانات الكولوكيوم المؤلفة من الاطباء: محمد قاسم، علي ضاهر، زياد طحطح، جورج حايك، ومحمد يونس. وتناول البحث في حضور رئيس وحدة التخطيط في وزارة الصحة الدكتور بهيج عربيد السياسة المتبعة في امتحانات الكولوكيوم.

إثر اللقاء قال الدكتور قاسم: ان اللجنة التي تمثل ٤٥٠ طبيبا، وضعت الوزير حمادة في اجواء ما تعانيه من السياسة المتبعة في امتحانات الكولوكيوم والتي ما تزال تقف حجر عثرة دون مزاولتهم مهنتهم على الاراضي اللبنانية منذ حوالى السنتين، رغم الاتصالات الواسعة التي اجرتها وتجريها اللجنة مع المسؤولين.

وانتقد الدكتور قاسم «الدورة التأهيلية التي خضعوا لها سابقا، لانها لم تكن لمصلحتهم لا طبيا ولا اكاديميا»، وطالب بـ«اجراء دورة استثنائية لامتحانات الكولوكيوم في نيسان المقبل»، لافتا الى انه «بامكان الوزير اده تحديدها عملا بقانون الكولوكيوم».

من جهة ثانية عقد الوزير حمادة اجتماعا للجنة الوطنية لبرنامج مسح صحة الأم والطفل بوصفه رئيسا للجنة وتناول البحث التحضيرات الجارية لاجتماعات اللجنة التوجيهية العليا للمشروع العربي للنهوض بالطفولة المقررة في ١٦ الحالي والتي يستضيفها لبنان.

على صعيد آخر كتب مدير عام الصحة الدكتور وليد عمار الى مجلس الخدمة المدنية يطلب «الاجازة للوزراء التعاقد مع الجامعات والمعاهد المهنية التي تدرس علوم المهن الطبية المساعدة، وخصوصا التمريض والمراقبة الصحية، والموافقة على اعطاء منح دراسية سنوية لعدد من الطلاب على ان يصار الى تعيينهم بعد تخرجهم في المراكز الشاغرة او التي ستشغر او تستحدث في مستشفيات ومراكز الوزارة. وذلك من دون ان يخضعوا الى مباراة تعيين في هذه المراكز ويلزمون في هذه الحالة بناء لتعهد ينظم عند بدء الدراسة بالعمل في احدى الوظائف الملحوظة في ملاكات الوزارة مدة لا تقل عن عدد سنوات الدراسة التي مولتها الوزارة، ويترك الخيار بعدها للموظف بمتابعة عمله في الوزارة او الانتقال الى القطاع الخاص.

وجاء في الكتاب: في حال الموافقة سوف نتقدم بدراسة تفصيلية عن عدد الممرضات والمراقبين الصحيين المطلوب توافرهم. كما نرفق مع هذه الدراسة برنامجا لاعداد ممرضات ومراقبين صحيين في المدارس والجامعات العاملة في لبنان مفصلا على سنوات عدة يأخذ بالاعتبار الحاجة وامكانية تخريج هذه المؤسسات.

وختم الكتاب: اما في حال عدم موافقتكم، نتمنى عليكم اقتراح البديل المناسب لكي نتعاون سويا في سبيل المصلحة العامة».

مسقاوي يبحث ساعات عمل الشاحنات سائقو النقل الخارجي: النقابة غير شرعية

تسلم أمس وزير النقل عمر مسقاوي تقريراً من لجنة طوارئ السير يتضمن المقترحات المتعلقة بتحديد ساعات سير الشاحنات، واوضح ان اللجنة اقترحت سير الشاحنات خلال ساعات الليل.

وكان الوزير مسقاوي قد التقى امس رئيس لجنة طوارئ السير العميد اسكندر عجاقة وامين سرها النقيب جان الهبر وممثل وزارة النقل في اللجنة محمد الصادق.

وقال الوزير مسقاوي بعد الاجتماع «تحاول اللجنة ايجاد الحلول لمشكلة الشاحنات، باعتبار ان وزارة الداخلية كانت قد حددت ساعات معينة لمرور الشاحنات. ويبدو ان تكثيف هذه الساعات يؤدي الى عرقلة السير بدلاً من تنشيطها، لذلك هناك بحث في تغيير مدخل الدخول والخروج للشاحنات من مرفأ بيروت، ونحن ندرس اقتراح اللجنة بجعل سير هذه الشاحنات ليلاً».

من جهة ثانية ناشد مالكو وسائقو سيارات الشحن التي تحمل لوحات نقل خارجي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر «وضع قانون تنظيم جديد يلحظ مصلحة البلاد والعباد»، واكدوا «عدم اعترافهم بنقابة سائقي الشاحنات لعدم شرعيتها، لا سيما وانها لم تنبثق عن جمعية عمومية».

اذ التقى قبل ظهر امس امام شركة الترابة الوطنية في منطقة شكا، قرابة ١٥٠ سائق شاحنة من مختلف المحافظات والمناطق اللبنانية، وتم البحث في ظروف العمل والصعوبات التي تعترضهم.

ووزع المجتمعون بياناً اعتبروا فيه نقابة سائقي الشاحنات الحالية «غير شرعية، وهي ليست الا مجرد لقاء او تجمع صغير لمتنفذين واثرياء، عددهم لا يتجاوز السبعة او الثمانية».

لجنة الإسكان تبحث أوضاع التعاونيات

عقدت لجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين النيابية جلسة عند الحادية عشرة من قبل ظهر أمس في المجلس النيابي، استمعت في خلالها الى شرح مفصل من مدير عام التعاونيات انطوان شمعون، حول اوضاع هذه التعاونيات، واعلن رئيس اللجنة النائب بيار حلو، انه تقرر عقد جلسة لاحقة «للتعمق في هذا الموضوع»، في حضور وزير الاسكان والتعاونيات السيد محمود ابو حمدان وشمعون».

وحضر الجلسة التي رأسها النائب حلو، النواب علاء الدين ترو، مروان ابو فاضل، سمير عون، ميشال خوري، علي عمار، عماد جابر، ربيعة كيروز، سايد عقل، انطوان خليل، جان غانم وابراهيم بيان.

كما حضر الجلسة مدير عام شؤون المهجرين هشام ناصر الدين حيث كان من المقرر الاطلاع ايضا على سير العمل في وزارة شؤون المهجرين.

تدشين ٧ محطات كهرباء في عكار

دشن المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان مهيب عيتاني في منطقتي عكار ـ الضنية امس، ٧ محطات جديدة لتوزيع التيار.

واكد عيتاني خلال جولته التي قام بها في المنطقتين ان العمل سيستمر لايصال التيار الى جميع المناطق.

واوضح عيتاني رداً على سؤال حول تقديم طلبات الاهالي للحصول على الساعات «هذه المنطقة تتبع دائرة سير والطلبات تقدم في هذه الدائرة، حيث تدفع الاشتراكات، ونحن نعمد الى تركيب العدادات، والاكلاف ستكون مباشرة من الشعبة بدون اكلاف وصلات.

مزارعو بلدة نحلة

قامت وزارة الزراعة بمساعدة اهالي بلدة نحلة ـ قضاء بعلبك على اصلاح البساتين التي تضررت من جراء السيول، وقدم الاهالي شكرهم للوزير عادل قرطاس ومدير عام الثروة الزراعية سمير الشامي والهيئة العليا للاغاثة، متمنين عليهم العمل لإتمام هذه البادرة ومساعدة المزارعين الذين لم تشملهم المساعدة حتى الآن.

اللجنة الوزارية لمعالجة النفايات ولجنة البيئة النيابية تلتقيان غداً وميرزا يبدأ تحقيقاته بالاستماع إلى عون اليوم

فيما أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان ميشال أبو عراج والحاكم الجزائي المنفرد في بيروت سمير عالية قرارين يعلنان فيهما عدم اختصاصهما في الاستمرار بالنظر في ملفي النفايات السامة العالقين أمامهما وأحالاهما الى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات لإيداعها المرجع المختص وهو المحقق العدلي القاضي سعيد ميرزا، بدأ القاضي ميرزا الأسبوع الأول تسلمه قرار التكليف وورقة الطلب التي تضمنت ادعاء على مجهولين بمواد من قانوني البيئة والعقوبات تصل عقوبتها الى الاعدام بتجميع الملفات من مختلف المحافظات والاطلاع على التي أصبحت منها معه ولا سيما ملف بيروت العالق منذ العام ١٩٨٨ وقد استدعى الى الجلسة الأولى التي يعقدها صباح اليوم في مكتبه في دائرة التحقيق في بيروت النائب سمير عون للاطلاع منه على مصادر الاخبار التي قدمها سابقا الى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات. ومن المتوقع أن يستمع ميرزا لاحقا الى إفادة الخبراء الثلاثة الذين رافقوا هذا الملف منذ نشوئه عام ١٩٨٨ وهم: بيار ماليشيف، ولسن رزق وميلاد جرجوعي.

وكان ميرزا قد زار صباح امس القاضي عويدات وتسلم منه الملفات الواردة من بيروت والشمال على ان يتسلم اليوم ملفي جبل لبنان والبقاع.

في هذا الوقت، كشف التقرير الذي عرضته لجنة السياحة والزراعة والبيئة النيابية وتسلمه النائب جاك جوخادريان من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني كل الأشخاص الذين لهم علاقة بإدخال النفايات السامة الى لبنان العام ١٩٨٧ وعددهم ٢٧.

ومن المقرر أن يعقد الدكتور قيصر نصر الذي يرد اسمه في كل التقارير المتعلقة بالمسؤولين عن إدخال النفايات الى لبنان مؤتمرا صحافيا عند الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في نقابة المحررين لتوضيح بعض الملابسات التي تحيط باسمه وذلك في أول تحرك له بعد طلب تجميد أعماله في وزارة البيئة.

وكان النائب جوخادريان قد اكد بعد اجتماع اللجنة النيابية أن وزير البيئة سمير مقبل غير متورط في موضوع النفايات حتى تاريخه والتقرير الامني لم يأت على اسمه، ولفت النظر الى ان ممثل وزارة البيئة قد تغيب عن اجتماع اللجنة بينما حضر الخبراء ماليشيف، رزق وجرجوعي الذين يعتبرون في الجهة المناوئة لوزارة البيئة.

وطمأن جوخادريان المواطنين الى انهم غير جالسين على براميل من نار. وقال ان لجنة البيئة بصدد تحضير طلب الى الحكومة اللبنانية لتطلب بدورها من الحكومة الايطالية استرجاع النفايات السامة، تنفيذا لاتفاقية «بازل».

ولاحقا، اجتمعت اللجنة الوزارية المنبثقة عن الهيئة العليا للاغاثة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر في وزارة الداخلية وحددت اربع مراحل لعمل اللجنة التي تدرس موضوع النفايات السامة في المناطق اللبنانية وسبل التخلص منها وهي:

- ● تحديد أماكن وجود البراميل عن طريق الأجهزة الأمنية والفضائية.
- ● التنقيب عن النفايات بعد تحديد أماكنها والاستعانة بخبرات أجنبية إذا تطلب الأمر ذلك.
- ● تحليل محتويات النفايات في مختبرات محلية أو عالمية بسرعة.
- ● القضاء نهائيا على النفايات على ضوء التحاليل.

ومن المقرر أن تجتمع اللجنتان النيابية والوزارية عند الأولى والنصف بعد ظهر غد، وفي ضوء الاجتماع ترفع اللجنة الوزارية تقريرها الى مجلس الوزراء.

في هذا الوقت، تواصلت ردود الفعل: فالنائب سمير عون أعلن ان التقرير الذي اشار اليه زميله جوخادريان هو قديم فيما حمّل النائب نجاح واكيم الحكومة مسؤولية ما سماه التستر على المجرمين، اما كتلة الانقاذ والتغيير فدعت الى الطلب من الحكومة الايطالية مساعدة الحكومة اللبنانية على استرداد النفايات.

«السفير» تنشر مضمون التقرير الأمني حول النفايات
لجنة البيئة تجتمع بحضور الخبراء وغياب ممثل الوزارة
جوخادريان: ٢٧ متورطاً واسم مقبل ليس بينهم

اجتماع لجنة البيئة والسياحة في المجلس النيابي (أحمد عاصي)

كتب كريستيان أوسي:

طغى همّ براميل النفايات السامة على الاهتمام النيابي، أمس، وبدا ذلك واضحا من خلال حرص النواب على سماع تفاصيل التقرير الأمني المفصل الذي سلّمت نسخ محدودة منه الى بعض المسؤولين.

وسرد التقرير الأسماء والوقائع وحدد المسؤولين عن هذه الجريمة، وفتح المجال أمام تحرك أوسع سيتجلى في لقاء يعقد غدا الأربعاء بين اللجنة الوزارية المختصة ولجنة البيئة النيابية ليتحدد بعدها خط العمل السياسي. علما ان توصية ستصدر بعد الاجتماع تطالب الحكومة بتحميل الحكومة الايطالية مسؤولياتها واسترداد النفايات ودفع كامل التعويض عن الأضرار.

واستهلت الجلسة الموسعة، أمس، بتلاوة للتقرير الامني الذي أعدته مديرية المخابرات في الجيش اللبناني وسلمت نسختين منه الى الرئيس نبيه بري والنائب جاك جوخادريان.

وتولى جوخادريان تلاوة التقرير من دون أن توزع نسخ على الحاضرين، وبقدر ما «أسعفت» ذاكرة بعض النواب، فإن التقرير افاد يشير الى ان «البضاعة» تعود بتاريخها الى ٥/٦/١٩٨٧ عندما تولت الباخرة «رادوست» نقل بضاعة من إيطاليا عائدة الى شركة «إكوليف» الايطالية وبوساطة شركة «جيليواكس» نقل هذه المواد السامة التي قدرت حمولتها بعشرين مستوعبا نقلت ما مجموعه ١٥،٨٠٠ برميل.

ومهّد لهذه العملية اتفاق بين شركة «آلفور» ومركزها ميلانو وشركة «ألفا» في اليونان بالتعاون مع شركة «نصار» للشحن والمسؤولون فيها هم روجيه نصار ابن خالة أرمان نصار المستورد الاسمي لهذه البضاعة.

وكان الاتفاق يقضي ـ بحسب التقرير ـ بان تدفع نصف قيمة العمولة عند استلام البراميل ويدفع النصف الثاني عند التلف.

ودخلت المواد مرفأ بيروت ـ الحوض الخامس على أساس انها مواد صناعية، وتولى العميلان الجمركيان ضومط كميد وانطوان كميد إنجاز معاملاتها. في حين عمل أحد المسؤولين في الميليشيات (القوات اللبنانية) على أخذ الموافقة على إدخالها.

ويشير التقرير في هذا السياق الى أسماء جهاد سعادة، تميم موسى (الموظف في الصندوق الوطني) بالاضافة الى مجموعة من الاسماء عرف منها: غسان توما، سامي نصار، الياس الأسمر، غازي ابو خليل وجوزف رزق. كما عمل في هذا السياق انطوان العم.

ويكشف التقرير ـ ودائما بحسب بعض «الذاكرة النيابية» ـ انه في ٥/٦/١٩٨٨ تم اكتشاف بعض البراميل في منطقة ساحل علما، وتوجه على الإثر الخبيران ميلاد جرجوعي وبيار ماليشيف الى اقليم كسروان الكتائبي حيث قابلوا المسؤولين هناك بهدف الكشف على هذه البراميل وتحديد نوعية البضاعة والمواد التي فيها.

ويتهم التقرير جورج كساب بأنه سارع الى الاشتراك في عملية حرق النفايات وطمرها في منطقة شننعير قبل وصول الخبراء الى المنطقة للكشف على هذه المواد.

ويضيف التقرير ان ألفي برميل احرقت لاحقا في مكب برج حمود، ثم تم نقل ٦ آلاف برميل الى الحوض الخامس بضغط من الخبراء، وبعدما حددوا النوعية الخطيرة لموادها، وتم ذلك في عهد الوزير قيصر نصر. إلا أن البراميل هذه تفرغت محتويات ٥٠٠ برميل منها بسبب تسرب موادها. وبقي ٥٥٠٠ برميل خلطت موادها مع النشارة ومع مواد خشبية أخرى فبلغ مجموعها بعد الخلط ٩٢٠٠ برميل تم شحنها على الباخرة نفسها.

ويشير التقرير الى انه بعد ذلك تم رمي بعض البراميل بشكل متفرق على مناطق في الساحل بهدف التخلص منها: ٢٠٠ برميل في العقيبة، ١١٩ برميل في صور، عدة براميل في العبدة...

ويضيف التقرير ان منطقة شننعير شهدت طمر عدة آلاف من البراميل، وتوفي هناك أحد نواطير الكسارات ويدعى طوني عبده الحاج بسبب عمله بنصيحة وجهها إليه أحد مسؤولي البيئة ـ باستعمال مواد برميل للاستهلاك الشخصي، فاستعملها كصابون حلاقة وكشمبوان الى ان قضى بالسرطان في مستشفى اوتيل ديو، ولا يزال هناك بعض هذه البراميل. وأشار أيضا الى ان هناك عدة براميل في مستودع في الذوق وبراميل أخرى في عيون السيمان.

ويكشف التقرير ان بعض مواد هذه البراميل تم تصنيعها في مرحلة لاحقة في عملية صناعية بحيث نتج عنها:

- ـ دهان للأبواب المعدنية.
- ـ صناعات معدنية.
- ـ صناعات اسفنجية.
- ـ صناعة الاسمدة الزراعية، علما أن بعض المواد كان يمكن استعمالها في صناعة الأدوية.

وتضيف «ذاكرة» بعض النواب، ان التقرير أشار الى تطورات حدثت على هذا الصعيد عندما كلف المدعي العام جوزف فريحة في ١٠/٦/١٩٨٨ الخبيرين ماليشيف وجرجوعي وضم إليهما الدكتور ولسون رزق درس مشكلة النفايات الموجودة على الأراضي اللبنانية، وبالفعل وضعت هذه اللجنة الثلاثية تقريرا في ١٩/٦/١٩٨٨.

ثم قام الايطاليون بكشف على المواقع الحسية مزودين بمعدات وقائية لحماية انفسهم من التلوث.

ووصل الايطاليون الى ان النفايات الصناعية ملوثة ويجب إتلافها من دون الوصول الى تأكيد وجود تلوث إشعاعي في هذه النفايات.

ووصلت توصيات الخبراء الى الآتي:

١ ـ هذه النفايات تشكل خطرا دائما على الصحة والبيئة.

٢ ـ وجوب جلبها وحصرها لعدم تلويث البيئة.

٣ ـ ترحيل هذه المواد الى خارج لبنان بواسطة شركات متخصصة وبالتعاون مع إيطاليا ومنظمة البيئة الدولية.

٤ ـ العمل فورا على جرف التربة حيث طمرت البراميل.

٥ ـ إعادة تأهيل الأراضي الملوثة.

٦ ـ مراقبة مياه الينابيع والأنهر لأخذ عينات منها باستمرار.

٧ ـ الاستمرار في عملية مراقبة البيئة اللبنانية.

ويشير التقرير ـ بحسب المعلومات النيابية ـ الى ان النيابة العامة تحركت بعد ٢٦ ـ ٥ ـ ١٩٨٨ فاستجوبت في ٢٨ ـ ٥ ـ ١٩٨٨ انطوان اسد العم، وانطوان ميلاد كميد وروجيه ميشال حداد وروجيه نصار.

وفي ٢٩ ـ ٥ ـ ١٩٨٨ تم اخراج روجيه حداد وسواه بكفالة.

وفي ٢١ ـ ٦ ـ ٨٨ اعيد توقيف روجيه حداد.

وفي ٢٣ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ اجري تحقيق مع اربعة اشخاص هم: هنري شكري عبد الله، انطوان كميد، ضومط كميد واسد العم.

وفي ٢٤ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ تم التحقيق مع انطوان العم.

وفي ٢٦ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ ادعت النيابة العامة على: هنري شكري عبد الله، انطوان كميد، ضومط كميد، روجيه نصار، روجيه حداد، ارمان جميل نصار.

وتم استجواب الستة في ٢٥ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ وصدرت مذكرات توقيف بحقهم.

وفي ٧ ـ ٧ ـ ١٩٨٨ اخلت الهيئة الاتهامية سبيل بعض الاشخاص ومنهم جوزف رزق.

وتشير المعلومات الى ان حريق فرن الشباك الشهير سنة ١٩٨٨، كان بسبب استخدام براميل النفايات الكيماوية السامة لصنع قنابل حارقة منها بهدف ارسالها لاحقا الى العراق من ضمن اتفاق مسبق.

ويشير التقرير ايضا الى ان جميل ربما تم توظيفه في وزارة البيئة بناء لكتاب توصية وضعه سمير جعجع

...

وقال رداً على سؤال: لم يحضر ممثل عن وزارة البيئة ولم نبلغ عن اسباب الغياب.

وهل سألتم الحكومة لماذا ضمت وزير البيئة الى اللجنة الوزارية؟

اجاب: ليس علينا ان نحاسب الحكومة لماذا ضمت وزير البيئة الى هذه اللجنة، انا رأيي الخاص شيء طبيعي ان يكون وزير البيئة موجوداً في اللجنة وعدم وجوده هو المستغرب.

وسئل: حتى ولو كان موضع شبهات؟

فأجاب: ليس هو موضع شبهات ولكن واضحين وصريحين فالوزير مقبل غير متورط في موضوع براميل النفايات حتى تاريخه واؤكد لكم واجزم ان التقرير السري لا يأتي لا من قريب ولا من بعيد على ذكر اسم الوزير مقبل.

وقيل له المعلومات التي ادلى بها النائب عون مناقضة لهذا التصريح؟

فقال: معلومات النائب عون خاصة به، واذا احب ان يتحمل مسؤولية اقواله فهو مسؤول، ولسنا نحن كلجنة مسؤولين عن اقواله، والزميل عون لديه معلومات سيدلي بها غداً ـ اليوم ـ امام المحقق العدلي وهناك يتبين اذا كان على حق ام لا.

وكرر جوخدريان اطمئنانه الى انه في هذه الايام ومن الآن ولفترة طويلة ليس هناك خطورة تجعل المواطن يشعر انه جالس على براميل من نار، ولكن هذا لا يمنع انه من المفروض معالجة الموضوع من خلال التحقيق العدلي واللجنة الوزارية التي ستأخذ ميدانيا الاجراءات اللازمة، وعلى هذه اللجنة الكشف عن اماكن تواجد هذه النفايات وبالتالي اخراجها. اما المجلس العدلي والقضاء فعليه اثبات مسؤولية الاشخاص.

واكد جوخدريان ان الـ ١٠ آلاف برميل هي صوريا موجودة، انما عمليا على الارض ليست موجودة وبحسب الخبراء الذين لنا ملء الثقة بهم خصوصا الدكتور ماليشيف الذي يقول ان في لبنان حاليا ١٥٠٠ برميل.

...

اللجنة الوزارية تجتمع بغياب حمادة المتجاوب مع دعوة جنبلاط
المر: ٤ مراحل للكشف على البراميل والتخلص منها قد تستدعي الاستعانة بجهات أجنبية

عقدت اللجنة الوزارية المكلفة دراسة موضوع النفايات السامة المنبثقة عن الهيئة العليا للاغاثة اجتماعا عند الواحدة والنصف بعد ظهر أمس في وزارة الداخلية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وعضوية وزير الشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير البيئة سمير مقبل بغياب وزير الصحة مروان حمادة. وحضر الاجتماع المهندسان منير الخطيب وعبد المنعم العريس من مكتب خطيب وعلمي كمكتب استشاري هندسي.

بعد الاجتماع الذي استمر حوالى ثلاث ساعات قال المر: وضعنا منهجية عمل لانه اذا استمررنا في مجال التصريحات والمناظرات بوسائل الاعلام فلا نكون اوجدنا حلولا. اعتقد ان الحلول هي بمقترحات عملية وسترفعها اللجنة الوزارية الى الهيئة العليا للاغاثة بعد ان تكون قد اجتمعت نهار الاربعاء مع اللجنة النيابية المكلفة بشؤون البيئة للاستماع الى وجهة نظرهم وآرائهم، انما المنهجية التي سنتبعها فأعتقد انه لن يكون هناك اعتراض عليها، وربما سيكون هناك زيادة ايضاحات معينة لزيادتها على مقترحاتنا. يبقى هناك اجتماع للجنة الوزارية بعد اجتماعها مع اللجنة النيابية، لترفع صيغة المقترحات النهائية الى الهيئة العليا للاغاثة لاتخاذ الخطوات العملية اللازمة.

اضاف: حددنا المشكلة التي نحلها، ويقال ان هناك براميل نفايات مطمورة تحت الارض في اماكن معينة في المناطق اللبنانية، وهذه النفايات تشكل خطرا على البيئة والمياه، لدرجة انه تولد ذعر عند الرأي العام من هذا الموضوع.

...

الكيميائية الموجودة فيها وهذه المرحلة تتطلب اخذ عينات من كل المناطق الموجود فيها ردم نفايات والكشف عليها، وفحص هذه العينات في المختبرات المحلية أو نقلها الى مختبرات في اوروبا او في اي دولة لمعرفة هذه المحتويات كيميائيا حتى تصل الى المرحلة الرابعة وهي القضاء على هذه النفايات، وهذا هو الحل الجذري، لانه في حال كان هذا النوع الكيميائي يتطلب حرقا في مكان معين فيجب ان يحرق والا فيجب ارساله الى الخارج. عندها يجب ان نفتش عمن يستقبله وذلك بحسب تقارير الخبير الذي يمكن ان نستقدمه.

وقال: هذا مخطط عمل اللجنة والمقترحات والقرارات التي يمكن ان نصل اليها، ويمكن ان تزاد بعض المقترحات او اضافة بنود او تعديلات بعد الاستماع الى المعلومات التي ستعطيها اللجنة النيابية نهار الاربعاء المقبل.

سئل: هل الاشخاص الذين يتم التحقيق معهم هم الاشخاص الذين استقدموا هذه المواد؟



اجتماع اللجنة الوزارية (دالاتي ونهرا)

... مبررات عندما تتحدث عن العنصر النفسي؟

اجاب: اتمنى على الوزير جنبلاط اذا كان لديه مقترحات عملية للقضاء على مشكلة النفايات ان يقدمها فنحن مستعدون ونستطيع ان نتقبل اي شيء ان كان في مجلس الوزراء او من خلال وسائل الاعلام للتعاون معا للقضاء على النفايات. أوليس كل مواطن يعتبر في قرارة نفسه ان هناك مشكلة ترافقه كهاجس النفايات السامة في منطقته او في الجبال او في المياه ام لا. والذي يقول لا فليوجه لي السؤال ويقول نحن مرتاحون، ولا توجد عنده مشكلة وماذا يريد ان يسمي الوزير جنبلاط هذا الامر فليسمه.

سئل: لماذا اثير موضوع النفايات الآن؟

اجاب: اثير هذا الموضوع بوسائل الاعلام التي تهيج الرأي العام. الموضوع طرح امامنا وكلفنا بايجاد حلول لها ولم نتراجع امام مهماتنا مهما كان السبب.

سئل: ما هو مدى تعاونكم مع اللجنة النيابية؟

...

يصبح الاهم لان العقوبة التي طالت البيئة اللبنانية بأكملها لا تعادلها اي عقوبة تطال المجرمين ولو كانت عقوبة الاعدام.

● وطالب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ان تصل التحقيقات الجارية على جميع المستويات في ملف النفايات السامة الى نتائجها الحتمية لطمأنة الرأي العام الى سلامة البيئة اللبنانية والمياه والهواء وازالة الهواجس التي خلقتها.

ورأى انه لا يجوز الاستمرار في اطلاق التهم من دون اثباتات، وخصوصا تلك التي تثير المخاوف، لان ما يهمنا هو النتائج العملية.

وقال «المطلوب ان تكشف كل هذه الفضائح على حقيقتها من دون التطلع الى خلفيات من يثيرها».

● استغربت الامانة العامة لحزب الاتحاد برئاسة عمر حرب موقف وزير البيئة سمير مقبل من قضية النفايات السامة «حيث حاول منذ البداية تسليط الاضواء على عدم خطورة هذه النفايات السامة وجهد لاثبات ذلك نظريا، مما يؤكد الشكوك بضلوعه بصورة ما في هذه الصفقة لذلك نطالب رئيس الحكومة باتخاذ موقف واضح وجريء بوجه مراكز القوى السياسية والمالية التي تعبث بحياة المواطنين وصحتهم».

وانتهى بيان الامانة العامة للحزب الى السؤال: «فضيحة وزارة البيئة مرشحة لان تكون الرقم واحدا. فهل وزارتا المالية والاقتصاد اخوات حميمات لوزارة البيئة».

عرض وزير البيئة سمير مقبل مع وفد من نقابة الكيميائيين في لبنان برئاسة فيليب نصر الله لمشكلات النفايات الصناعية. وقدم الوفد الذي زار مقبل في مكتبه بعض الاقتراحات.

...

على البطيء من خلال الامراض التي تسببها عادة مثل هذه النفايات والتي يزداد خطرها وضررها يوما بعد يوم.

وقال: اذا كانت معاقبة المتسببين بهذه الجريمة مطلبا عدليا وشعبيا فان التفكير في معالجة نتائجها وآثارها ...

وبعد انتهاء الاجتماع، توجه الجميع نحو بكركي حيث قابلهم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ووعدهم بمعالجة هذه القضية مشددا على ضرورة الاهتمام بالانسان اكثر من اي شيء آخر.

نفق الماعز في بعلبك وصور أسبابه جرثومية غير كيميائية

صدر، أمس، توضيحان قضائي وإداري حول مسألة نفق الماعز في صور والعثور على براميل تحتوي مواد سامة على شاطئ المدينة.

وقد ابلغ النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي جميل بيرم المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات ان ما ورد عن وجود براميل نفايات سامة على شاطئ صور غير صحيح وان التحقيقات أظهرت انه عثر على برميل واحد كان يستعمل لتخزين المازوت. وأكد القاضي بيرم ان رؤوس الماعز النافقة التي عثر عليها كانت قد أصيبت بمرض الحلزونة الذي يصيب الماعز في مثل هذه الفصول.

وأوضح قائمقام صور حسين قبلان ان خبر نفق عدد من رؤوس الماعز والاغنام في ضواحي صور عار عن الصحة إذ لا يوجد سوى خمسة رؤوس نفقت منذ خمسة أشهر وتعود ملكيتها المزارعين من آل نابلسي ونزال، وقد رد المزارعون نفقها الى الأمراض التي تصيب المواشي عموما.

وعن البراميل التي قيل انها سامة أكد انه منذ شهر تقريبا شوهد برميل يطفو على سطح بحر صور وقام الجيش اللبناني بانتشاله فوجده برميلا عاديا فارغا وهو الآن في ثكنة صور لمن يريد ويحب الاطلاع عليه.

ماعز بعلبك

من جهته، نفى طبيب قضاء بعلبك البيطري الدكتور علي رعد ان يكون سبب نفق رؤوس الماعز في مزرعة آل القزح في خراج بلدة دير الأحمر للنفايات السامة وأكد ان السبب الحقيقي هو جرثومة «لوستريديا».

وكان وزير الزراعة الدكتور عادل قرطاس قد شكل لجنة من الأطباء البيطريين برئاسة مدير الثروة الحيوانية في الوزارة الدكتور وائل حيدر لبحث موضوع نفق الماعز ووضع تقرير نهائي حول هذا الموضوع وتقديمه الى وزير الزراعة بعد اجراء فحوصات مناسبة لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

وتوجه رئيس مصلحة الزراعة في البقاع المهندس شحادة بجاني برفقة الطبيب رعد ومستشار وزير الزراعة جورج فخري للكشف على الماعز النافقة في خراج بلدة دير الأحمر في مزرعة آل القزح.

وشرح رعد أسباب نفق رؤوس الماعز فأشار الى انها من جراء جرثومة من نوع «لوستريديا» التي تسبب «انتروتوكسيميا» وهذا المرض موجود في المنطقة بشكل طبيعي، وذكر انه باشر بحملة تلقيح ضد هذا المرض في أوائل الصيف الماضي في المنطقة على نفقة وزارة الزراعة، حيث ان قسما من المربين تجاوبوا والقسم الآخر رفض التجاوب والسماح بتلقيح قطعانه، وقد حصلت الاصابات في الماعز التي لم يتجاوب اصحابها مع حملة التلقيح.

وأوضح انه حاليا تم تحصين منطقة آل القزح بلقاح «ايموتوكسين» وتوقفت بالفعل حالات نفق الماعز هناك بشكل كامل، كما شفيت الماعز المريضة، مما يؤكد أن سبب القضاء على بعض رؤوس الماعز لم يكن النفايات السامة كما أشيع.

وأكد الدكتور رعد انه لم يعثر على اي اثر للنفايات السامة أو للبراميل في منطقة بعلبك ودير الأحمر بكاملها.

«غرين بيس» حول الباخرة اليابانية: من المستحب ألا تمر في المتوسط

أعلن أمس الناطق الرسمي لمنظمة «غرين بيس» فؤاد حمدان في حديث خاص «للسفير» ان «خط الابحار المعتاد للباخرة اليابانية «باسيفيك كرلين» المعروفة باسم «أكاتسوكي مارو» عبر قناة بنانما، وليس عبر البحر الابيض المتوسط. وحسب مصادر المنظمة، ليس مستحبا ابدا ان تمر الباخرة اليابانية في مياه البحر الابيض المتوسط»، مطمئنا الى ان «باسيفيك كرلين» لن ترمي أيا من المواد الإشعاعية التي تحملها على متنها في اي بحر او محيط».

وكان وزير النقل عمر مسقاوي قد كشف الاسبوع الماضي عن نية مرور هذه الباخرة المياه الإقليمية اللبنانية بناء على معلومات وردت في رسالة وجهتها منظمة «غرين بيس» الى السلطات اللبنانية تعلمهم فيها بالامر، وبضرورة التنبه واتخاذ التدابير اللازمة.

وذكرت «غرين بيس» في تقرير خاص «للسفير» بعنوان: «باخرة يابانية على متنها مواد نووية، من غير المستحب ان تبحر في البحر الابيض المتوسط» ان الباخرة اليابانية «باسيفيك كراين» المعروفة باسم «اكاتسوكي مارو» وصلت الى شربورغ في فرنسا، آتية من اليابان، بهدف افراغ حمولتها من الوقود المستهلك المحتوي على نسبة عالية من الإشعاعات والمستخدم كمواد نووية لتوليد الكهرباء»، موضحة انه «سيتم معالجة هذا الوقود المستهلك ـ الآتي من منشآت الطاقة النووية اليابانية ـ في مصنع لاهاغ (Hague) لإعادة التصنيع».

واشارت الى ان «اعادة معالجة الوقود المستهلك تعني فصل البلوتونيوم عن الوقود»، منبهة الى ان «البلوتونيوم يعتبر أخطر مادة سامة في العالم، بحيث يؤدي تناول ٠،٠٠٠٠٠١ غرام من هذه المادة الى الاصابة بالسرطان، كما ان البلوتونيوم يستخدم في صناعة القنابل النووية».

واوردت المنظمة معلومات عن رحلات الباخرة اليابانية التي اجرتها وستجريها، فقالت ان «باسيفيك كراين» أكملت طريقها الاسبوع الماضي باتجاه انكلترا، حيث افرغت حمولة اخرى من الوقود المستهلك في مرفأ «فورنس» (FURNESS)، وهذه الحمولة سيتم معالجتها في مصنع «سيلافيلد» (Sellafield) المتخصص بإعادة التصنيع»، مشيرة الى ان «باسيفيك كراين ستنتقل الى فرنسا، وانكلترا قوارير فارغة، او مستوعبات ضخمة خاصة من ثم تعود الى اليابان، على ان تبحر لاحقا الى فرنسا وانكلترا مع حمولة اخرى من الوقود المستهلك».

وذكرت المنظمة ان «باخرتها موبي ديك قامت برفقة اربعة قوارب تابعة لها بمحاصرة «باسيفيك كراين» على شاطئ شربورغ الاربعاء الماضي من ثم عمد عناصرها الى الاقتراب منها، وطبع عبارة «نفايات نووية» على هيكلها، في خطوة تهدف الى التنبيه الى الخطورة الكبيرة التي تمثلها النفايات النووية على الناس».

واوضحت المنظمة ايضا ان «باخرتها سولو قامت العام ١٩٩٣ باللحاق «باكاتسوكي مارو» قبل تسميتها «باسيفيك كراين» من شربورغ الى اليابان، مرورا بافريقيا الجنوبية، وكانت الباخرة تحمل على متنها حوالى ١،٧ طن من البلوتونيوم الذي تم تصنيعه في مصنع «لاهاغ»، والمستخرج من الوقود المستهلك الياباني الصنع. وآنذاك قالت اليابان انها تريد استخدام البلوتونيوم لتوليد الطاقة النووية في منشآتها».

الدكتور منير بشور حول كتابه «التربية في البلاد العربية»

مؤسسات كثيرة تساهم بإعاقة انطلاقة مجتمعنا
ليس في لبنان ما يُسمى خطة لإنهاض القطاع التربوي

«التربية العربية - التعليم في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين» عنوان الكتاب الذي اصدره الدكتور منير بشور، والكتاب يأتي اضافة نوعية الى الابحاث التربوية التي نشرها باللغتين العربية والانكليزية، ومنها كتابه «بنية النظام التربوي في لبنان» (المركز التربوي للبحوث والانماء في لبنان ١٩٧٨) و«اتجاهات في التربية العربية» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في طبعتي تونس وبيروت ١٩٨٢). والدكتور بشور الذي حصل على درجة الدكتوراه في التربية المقارنة من جامعة شيكاغو في العام ١٩٦٤ يشغل الآن استاذ ومدير قسم البرامج التربوية في الجامعة الاميركية. وقد عمل مستشارا او خبيرا في التربية في مؤسسات عربية ودولية كثيرة منها «الالكسو»، «اليونيسكو» و«البنك الدولي». هنا نقاش معه حول كتابه الذي هو عبارة عن دراسة قدمت الى مكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية.. وقد صدر عن دار نلسن:



الدكتور بشور (مصطفى جمال الدين)



غلاف الكتاب

أجرى الحوار: زهير هواري

■ تذكر في كتابك ان غياب الحرية وانكماش الشخص هما السبب الجوهري وراء التخلف التربوي. كيف تتحقق هذه الحرية ويزول الانكماش اذا كانت المؤسسة التربوية في المنطقة العربية هي نفسها معاقة؟

□ افهم من سؤالك انك لا تخالفني الرأي في تشخيص الداء، او السبب الجوهري وراء تخلفنا التربوي، ولكنك تسأل عن الوسيلة، وتشكك في قدرة المؤسسة التربوية، التي هي نفسها معاقة، حسب تعبيرك، على تقديم العلاج. منذ بداية حسنة في المناقشة: اننا متفقون اذن في نواحي التشخيص، ولكننا نحتاج الى مناقشة الادوات او وسائل العلاج.

قبل الدخول في مناقشة الوسائل، لا بد ان نتوقف بعض الشيء عند مسائل التشخيص التي نحن على اتفاق حولها، هذه مهمة شاقة. لأن تعابير مثل «غياب الحرية» و«انكماش مكانة الشخص» هي تعابير من النوع الصعب المستسهل، اي انك تجد كل الناس يتحدثون عنها، كما يتحدثون بسهولة كثيرا هذه الايام عن حقوق الانسان، وعن المجتمع المدني والديموقراطية، ولكن التطبيق والممارسة على الارض مخالف لذلك تماما. اذا كان تشخيصنا صحيحا فيعني ان العلاج لغياب الحرية هو تأمينها وتشجيعها، والعلاج لانكماش مكانة الشخص هو توسيع هذه المكانة واعلاؤها وجعلها في المركز من علاقتنا. والصعب في كل هذا هو مسألة الكيف: كيف نؤمن الحرية وكيف نشجعها، وكيف نوسع مكانة الشخص، ونرفع من احترامنا له؟ هذه اسئلة صعبة، والجواب عليها سهل في الكلام، ولكن صعب جدا في الممارسة. وباعتبارنا، انا وانت، نتعامل في الكلام، والقارئ ايضا يتعامل معنا في الكلام، فهو يقرأ ما اقوله انا وما تكتبه انت، ولهذا سيكون صعبا عليّ جدا، كما هو صعب على القارئ ان يستوعب تماما المعنى العميق لهذه الكلمات التي تلخص المرض الذي نعاني منه. كل ما امكنني ان اعمله في كتابي لتسهيل المسألة ان اعطيت امثلة على سبيل التوضيح والمقارنة. قلت مثلا، مقتبسا عن كاتب تشيكي هو ميلان كونديرا، ان احترام الانسان للآخر يظهر في الطريقة التي يتعامل بها مع من هو اضعف منه، لا القوي - حتى في تعامله مع الحيوان. كما اقتبست ايضا من كاتب مغربي هو محمد عابد الجابري حين يقارن في وضع المعلم، فيقول عنه انه ظالم في غرفة الصف مظلوم خارجها. واستعملت تشبيهات واستعارات اخرى لتوضيح فكرة صعبة هي الحرية واحترام مكانة الشخص، للتسهيل على القارئ ومساعدته في ترجمة هذه الفكرة الصعبة الى مواقف عملية تكون هي النقلة النوعية التي نحتاجها على صعيد الممارسة ضمن المؤسسة التربوية.

يوصلنا هذا الى الشق الآخر من سؤالك، والمتعلق بالمؤسسة التربوية التي تعتبرها معاقة اي غير قادرة لتكون اداة الاصلاح في المنطقة العربية. دعني اسارع التأكيد انني لا اخالفك الرأي، فنحن متفقان، هنا ايضا. ولعلنا نتفق هنا اكثر مما نتفق بالنسبة للشق الاول من السؤال. وما يمكنني اضافته للتوضيح يتمثل بمسألتين، الاولى: انني لم ادع، او اتوقع في كتابي، ان يكون تأمين الحرية او اعلاء مكانة الشخص امرا مناطا بالمدرسة (المعاقة) وحدها. فبالطبع هناك مؤسسات كثيرة غير المدرسة تتحمل المسؤولية، مثل الدولة ورجال الدين والعائلة... الخ. والمدرسة هي احدى هذه المؤسسات. والثانية: اننا باعتبارنا نتحدث في شؤون التربية، انتقلت في مكان آخر من الكتاب الى الحديث عما يمكن تسميته الاصلاح البنيوي (اذا اعتبرنا ان مسألة الحرية واحترام الشخص هي مسألة اصلاح فلسفي او اخلاقي) - وفي الاصلاح البنيوي شددت على وجوب اعطاء الاولوية للتعليم العالي لكي يتمكن خريجو هذا التعليم من تشكيل النخبة - النخبة او القيادة التربوية وغيرها التي بإمكانها وحدها وضع السبيل لتخليص المدرسة مما تسميه اعاقتها.

■ لاحظت انك في كتابك لم تعط التعليم الابتدائي الاهمية التي يستحقها، ثم انك خلافا للكثيرين الذين يعتبرون الاصلاح متدرجا ومتصاعدا بدءا من التعليم الابتدائي ترى العكس، فيما المعروف اننا نعاني من شيوع الامية...

□ من دون شك هناك علاقة وترابط بين مراحل التعليم كلها، والقمة لا يمكن ان تكون قمة من دون قاعدة. والتي هي التعليم الابتدائي. ليس هناك انسان، وانا لست منهم، ينكر اهمية التعليم الابتدائي. فهو القاعدة وهو بالاضافة الى ذلك يشمل جميع الناس، بخلاف التعليم العالي الذي يختص بالقلة. الا انني في كتابي عندما شددت على التعليم العالي او ركزت عليه، فذلك لاقتناعي بضرورة وجود مصلحين يعرفون كيف يصلحون اوضاع التعليم في القاعدة، ويمتلكون المهارات التي تجعلهم قادرين على تحقيق الاصلاح في القاعدة، لا مجرد الكلام عنه والدعاية له. الفرق هنا هو بين الاقتناع بالشيء وامتلاك القدرة على التطبيق...

■ ولكن هناك الوزارات ومراكز البحوث، فهذه من المفترض بها القيام بالاصلاح في حال تأمين الامكانات لها.

□ الوزارات ومراكز البحوث مهمة في مجال الحديث عن اصلاح التعليم الابتدائي. ولكن اذا كنا، انت وانا، نتحدث استنادا الى مفاهيم اتفقنا انها هي العلاج، مثل الحرية واعلاء مكانة الشخص، فالحاجة تكون الى اشخاص من نوع جديد تمتلئ بهم اجهزة الوزارة، ومراكز البحوث، قادرين على ترجمة هذه المفاهيم الى واقع محسوس. خذ واقع الكتاب المدرسي في بلادنا العربية او في لبنان، خذ معضلة التعليم بلغة اجنبية وتعليم هذه اللغة. خذ نوع الامتحانات: السؤال الذي يعطى للتلميذ والجواب المنتظر منه، او خذ حتى مسائل تنظيم جلوس الاولاد في غرف الصف. كل هذه مسائل بالامكان ان يقوم بها اشخاص روتينيون في الوزارة، او مراكز البحوث او في المدارس، فتبقى حالنا كما هي عليه، وتبقى مدارسنا مصانع لانتاج الصناعة نفسها التي تعودنا عليها، كما بالامكان، ومن اللازم ان يقوم بها اشخاص ذوو رؤى، وذوو مهارة، لابتكار الجديد: الحلول الجديدة لامراضنا القديمة، وهؤلاء في اعتقادي هم نتاج الجامعات اولا بأول.

■ تذكر في كتابك ان التعليم هو اقرب الى الزراعة منه الى الصناعة. بينما اراك تتحدث عن المدارس فتقول انها مصانع.

□ هي مصانع في وضعها الحاضر. وما ادعو إليه في الكتاب وهو وجه آخر من دعوتي الى الحرية واحترام الشخص هو ان ننظر الى التعليم كما لو انه زراعة بدل ان ننظر اليه كصناعة والى المدرسة على انها اقرب الى المزرعة او المشتل مما هي اقرب الى المصنع حيث تكون الخلاقة الكامنة داخل الولد، ويكون المعلم كالمزارع الذي يتعهدها بالحماية والرعاية والتشجيع، وتكون للولد حريته...

■ تلح كثيرا على تعليم المرأة وتعتبر ذلك الى جانب التعليم العالي الامر الأهم؟

□ ان توصلي الى هذه النتيجة كان لسببين الاول، تخلف المرأة في التعليم من الناحية العددية، بشكل مذهل. وانا اتحدث الآن عن البلاد العربية بكاملها، فالاحصاءات التي استعرضتها في الكتاب تظهر ان نسبة الاميات بين النساء في البلاد العربية هي أعلى بكثير من المعدل في بلدان العالم الثالث. فبلغت في البلاد العربية ٦٢٪ مقابل حوالى ٤٥٪ في بلدان العالم الثالث. جنبا الى جنب مع هذا هناك انخفاض هائل في نسبة النساء في البلاد العربية من مجموع القوة العاملة، إذ بلغت هذه مجرد ١٧٪ مقابل ٣٢٪ لبلدان العالم الثالث. اي من ناحية احصائية صرفة فإن البلاد العربية تقع في أدنى المراتب والمذهل في الامر ان جميع الكتابات الصادرة عن دوائر وهيئات مثقفة وناشطة في التخطيط للمستقبل تهمل هذه المسألة، وإن ذكرتها فإنها تمر عليها بسرعة، انه امر مذهل حقا.

هذا من الناحية الاحصائية، اما من ناحية التأثير وبناء الأجيال الجديدة، فلعلنا نتفق انا وانت بسهولة على ان الأم هي الأصل، وهي التي تضع اللبنات الأولى في بناء شخصية الطفل، ولا حاجة بنا للاستعانة بعلماء النفس للتأكيد على اهمية هذا. فكيف نتوقع أن يكون مستقبل الأجيال العربية الطالعة عندما يكون من أصل كل ثلاث نساء اثنتان تقريبا، لا تعرفان القراءة والكتابة؟

■ نحن في لبنان نختلف من هذه الناحية عن البلدان العربية الشقيقة؟

□ لا شك، من الناحية العددية، ان اوضاعنا في لبنان أحسن، وضع المرأة في لبنان أفضل من وضعها في البلاد العربية، إذا أخذت هذه كمنطقة واحدة...

■ استنتج ان مستقبلنا لهذه الجهة أفضل من بقية الدول العربية؟

□ تعرف ان الكتاب ليس عن لبنان، وانا لم اتناول أوضاع لبنان في هذا الكتاب باستقلال عن بقية البلدان العربية، ولكن بإمكاننا الحديث عن لبنان إذا أردت، ان للبنان بالفعل خصوصيات معينة، أوضاع معينة ومصاعب معينة، خاصة بعد الحرب.

■ هناك خطة النهوض التربوي، وخطة بناء المدارس، ما رأيك بهما؟

□ كما ذكرت، ان الكتاب ليس عن لبنان، ولكن إذا أردت الحديث عن لبنان فهناك الكثير من الأمور تثير الانتباه، وتدعو الى القلق.

■ ما رأيك بخطة النهوض التربوي؟

□ أولا، لنكن صريحين، ليس هناك في لبنان خطة للنهوض التربوي، حتى من الناحية الرسمية ما سمي منذ حوالى العام او العام والنصف بخطة للنهوض التربوي كان له ميزانية بلغت حوالى الستمائة مليون دولار، خفضت تدريجيا الى اقل من عشر هذا المبلغ، اي الى حوالى الاربعين مليون دولار، لا تكفي لزيادة رواتب العاملين في القطاع التربوي على امتداد سنوات الخطة. وسبب التخفيض الهائل هو ان المخططات التي كانت مطلوبة في الأصل حذفت من مشروع الخطة واضيفت الى برنامج المباني المدرسية الذي ينفذه مجلس الانماء والاعمار، ومشروع إعمار المباني المدرسية أو ما يسمى مشروع تجميع المدارس يبقى مهما كان الرأي فيه وفي اهميته مشروعا لبناء الحجر، ولا يتناول بناء البشر. لا بأس من بناء الحجر، البنية الأساسية أو التحتية كما يسمونها ولكن جنبا الى جنب مع بناء الحجر لا بد من الاهتمام ببناء البشر.

■ هل بإمكانك التوضيح، إعطاء امثلة عما هو مطلوب؟

□ لنكن صريحين مرة ثانية، اذ انه كما هناك بناؤون للحجر، هناك ايضا بناؤون للبشر، وفي الوقت الحاضر هناك فقر هائل ومخيف في النوع الثاني من البنائين.

■ ولكن في لبنان المثقفين كثر، والكتاب... ومستوى العلم والثقافة أعلى مما هو موجود في بلدان عربية كثيرة.

□ هناك كثير من ثقافة الكلام والخطابة والثرثرة. أما العلم فنادر، هناك كلام كثير في الصحف والمجلات والنوادي، ولكن الأبحاث العلمية قليلة جدا، بل نادرة. ما نتحدث عنه غائب في قمة الهرم التربوي على مستوى الجامعات وهو غائب في الآلة أو الاداة التي من شأنها إطلاق عملية النهوض التربوي، وقيادته، أي في وزارة التربية.

■ أليس في هذا قسوة أو إجحاف بحق البعض؟

□ أنا لا اتحدث عن أشخاص، وإنما عن بنية، أو هيكلية قادرة على إطلاق عملية النهوض التربوي. كيف تنتظر من وزارة ان تفعل ذلك وكل تلميذين من أصل ثلاثة تلامذة في لبنان، يتعلمون في مدارس خاصة خارج العربية التي تقودها الوزارة، التي يقتصر اهتمامها بالتعليم الخاص بمصلحة صغيرة تكاد لا تكفي للاشراف على حي واحد من إحياء بيروت؟ بدل إيلاء التعليم الخاص الاهتمام الذي يستحق وإنشاء مديرية خاصة به، على سبيل المثال، سلخوا مديرية التعليم المهني عن الوزارة (بينما في كل بلدان العالم يقوم الجهد على الجمع بين التعليم المهني والتعليم العام)، وإنشاء وزارة خاصة بالتعليم المهني، ووزارة ثالثة خاصة بالتعليم العالي وبالثقافة.. كل ذلك لايجاد مقاعد وزارية تغطي حصص الجميع. المطلوب إصلاح الآلة التي يفترض بها أن تتولى عملية إطلاق النهوض التربوي، وتتولى قيادتها وضبطها وتوجيهها. المطلوب إعادة تركيب وزارة التربية، وتقويتها، أولا بأول، لكي تتمكن من القيام بواجباتها.

■ أفهم من كلامك انه دعوة الى التضييق على التعليم الخاص؟

□ لا أدعو الى التضييق عليه ولا أدعو الى حمايته، ولا إلى رعايته. ما ادعو إليه بشكل محدد هو ان تصبح الأداة أو الآلة الموكل إليها قيادة عملية النهوض قادرة على أن تفعل ذلك - تأهيلها، إعادة تركيبها، إنهاضها هي اولا لتتمكن من قيادة نهوض غيرها. وفي يقيني ان هذا يجب أن يتم جنبا الى جنب مع تدعيم التعليم العالي، خاصة الجامعة اللبنانية، ليتمكن من تدعيم جهد الوزارة، كما تدعيم بقية الوزارات والقطاعات بالأشخاص المؤهلين. اما التعليم الخاص فليتدبر أمره بنفسه، لنا أعطيه كل الحرية التي يحتاجها ليتحرك كما يشاء ضمن الحدود التي حددها الدستور، حتى مسألة الأقساط المدرسية، هذه المسألة/ المهزلة الملهاة التي تعودنا عليها في مطلع كل عام دراسي، أتركها حرة طليقة وأعمل على تقوية موقع القلب من النظام التربوي، أي الوزارة لأجعلها قادرة على قيادة عملية النهوض، وذلك كما قلت بالتعاون والتعاضد مع الجامعة اللبنانية.

رابطة الأساتذة تزور إده
وعود بمعالجة القضايا العالقة

إلتقى امس وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في مكتبه في الوزارة وفدا من الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، وبحث معه في مواضيع مجلس الجامعة وصندوق التعاضد وقضية التعاقد مع عدد من المتعاقدين للاشراف على أطروحات الدكتوراه، وفي قضية دخول الاساتذة الى الملاك، وموضوع الترفيع.

بعد اللقاء، تحدث رئيس الرابطة الدكتور صادر يونس فقال: «كانت جلستنا مع الوزير اده مفيدة ومثمرة لانها تناولت اهم القضايا التي تواجهها الجامعة اللبنانية اليوم ومنها: تفعيل دور مجلس الجامعة وقد تجاوب الوزير اده مع هذا الموضوع نظرا لاهميته البالغة، ووعد بأن يصار بأسرع ما يمكن الى تعيين الشخصيتين المنصوص عنهما في المرسوم ١٦٥٨ حتى يكتمل عقد مجلس الجامعة ولكي يتاح لهذا المجلس ان يمارس صلاحياته كاملة وفقا لاحكام القانون ٦٧/٧٥ الصادر في العام ١٩٦٧».

وتابع قائلا: «كما تناول البحث ايضا قضية صندوق التعاضد وتم الاتفاق مع الوزير اده على الصيغة النهائية التي سترفع الى مجلس الوزراء لإقرارها نظرا لحاجة الجامعة الملحة لعمل هذا الصندوق الذي سيرفع من مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية لاعضاء الهيئة التعليمية، وتداولنا ايضا في قضية التعاقد مع عدد من المتقاعدين للاشراف على أطروحات الدكتوراه وفقا للقوانين النافذة، كما جرت العادة كل عام».

واكد يونس على ان «الوزير اده تعهد بان يرفع هذه العقود الى مجلس الوزراء لإقرارها لان الوقت لم يعد يسمح بأي تأخير، كما وعد بان يولي قضية دخول الاساتذة الى الملاك وقضية الترفيع اهتماما خاصا، لايجاد الحلول المناسبة، واتفق على عقد جلسات عمل بأسرع ما يمكن من اجل البت بهذه القضايا الملحة التي تهم كل اعضاء الهيئة التعليمية».

وعبر يونس باسم الوفد، عن «تقديره لجهود الوزير اده من اجل النهوض بالجامعة»، متمنيا عليه «ان يضاعف الجهد من اجل الوصول الى الهدف المشترك، وهو بناء جامعة متقدمة ومتطورة قادرة على تأمين تعليم لائق لابنائنا وعلى تشجيع البحث العلمي حتى يصبح لبنان في مستوى العصر الذي نعيش فيه».

مطالب المعلمين عند ضاهر
تمسك بالرواتب الخاصة والملاك الموحد

عقد وزير التربية مخايل ضاهر اجتماعا، مع وفد من مكتب المعلمين، حضره وزير الدولة لشؤون مجلس النواب انور الخليل، جرى خلاله البحث في مطالب المكتب المتعلقة بسلسلة جديدة للمعلمين في القطاعين العام والخاص.

وافادت مصادر المكتب بعد الاجتماع «ان مكتب المعلمين سلم وزير التربية مشروعا يتضمن سلسلة جديدة لرواتب المعلمين في القطاعين العام والخاص تشمل كل مراحل التعليم، وساد الاجتماع جو من التفاهم على البنود المطروحة في المشروع، خصوصا وان المكتب كان اجتمع سابقا مع الوزير ضاهر وطالب بالحفاظ على نسبة الفوارق بين العاملين في مهنة التعليم وسائر موظفي القطاع العام، وكانت هذه الفوارق اتسعت بعدما أقرت سلسلة جديدة لرواتب اساتذة الجامعة. وسيتابع المكتب لقاءاته مع الوزراء المعنيين لهذه الغاية وسيجتمع (اليوم)، مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ثم يعود بعدها ليجتمع مع الوزير الخليل.

وأصدر مكتب المعلمين بيانا اكد فيه على ضرورة إقرار سلسلة رواتب خاصة وملاك خاص موحد للمعلمين تنفيذا لخطة النهوض التربوي المقررة، ووجوب الحفاظ على خصوصية مهنة التعليم المتمثلة بشكل خاص بعلاوة التعليم المعطاة للمعلمين من دون سواهم عن سائر الموظفين الآخرين، وضمان قيمتها المادية والمعنوية عند دمج التعويضات في صلب الراتب، كحق مكتسب ومميز للمعلمين.

الى ذلك، التقى الوزير ضاهر، النائب نجاح واكيم وعرض معه عددا من الشؤون التربوية والعامة. والرئيس العالي «لجمعية تربية بلا حدود» بول ميترال واطلع منه على برامج الجمعية ونشاطاتها وإمكان مساهمتها في دعم التربية في لبنان.

لجنة التربية مهتمة بالتعليم المهني





اللجنة مجتمعة

عقدت امس لجنة التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم التقني والمهني جلسة في المجلس النيابي، برئاسة النائبة بهية الحريري وحضور وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين والنواب: روبير غانم، وعبد الرحيم مراد وغسان الاشقر وابراهيم بيان، ونائلة معوض.

اثر الاجتماع، تحدث مقرر اللجنة النائب غانم، فاشار الى «ان موضوع البيئة طغى على اجواء المجلس النيابي»، موضحاً ان «التركيز كان ايضاً على الخطة الموضوعة من الوزير عز الدين، فالتعليم المهني والتقني هو من اهم المواضيع التي تتعلق بحاجات سوق العمل في لبنان والمنطقة كما انه من اهم المواضيع التي تؤمن ان يصبح المواطن مواطناً منتجاً في وطنه».

واعلن ان «اللجنة قررت عقد جلسة الاسبوع المقبل، ودعوة وزيري التربية والتعليم العالي الى تنسيق الخطط الموضوعة من قبل كل واحد منهم، والعمل على ايجاد خطة موحدة متكاملة بين كل هذه القطاعات».

رمضان كريم

■ اقامت مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية حفل افطارها السنوي للرجال غروب امس بحضور ممثل رئيس مجلس النواب النائب محمد قباني، ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير بهيج طبارة، والرؤساء سليم الحص، رشيد الصلح وشفيق الوزان، القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، بالاضافة الى الوزراء: مروان حمادة، فؤاد السنيورة، عمر مسقاوي ومحسن دلول وحشد من الشخصيات والنواب.

رحب مدير عام المؤسسات عبد الحفيظ اللادقي بالحضور، منوهاً باهمية هذا الشهر الكريم ومعانيه، ثم اعتبر قباني شهر رمضان «نفحة الخير التي يكرم الله بها عباده وهو شهر كامل للتعويد على الطاعات ومكارم الاخلاق ليعيشها المسلم في سائر العام، وليساهم في بناء نفسه واسرته وجواره ومجتمعه ووطنه وامته على قواعد القيم والفضائل».

وتطرق قباني الى الوضع في المنطقة العربية مشيراً الى ان «صراعها مع العدو الصهيوني لن يهدأ ابداً ولن ينتهي في مرحلة او معاهدة، لان حلم الصهيونية لا ينتهي باحتلال فلسطين وانما باقامة دولة اسرائيل الكبرى في قلب اوطاننا».

ثم تحدث رئيس مجلس عمدة المؤسسات المحامي فيصل طبارة مرحباً بالحضور «اصحاب الخير»، ومعدداً انجازات الاعوام السابقة والحاضرة، ليشير الى مشاريع مستقبلية لتطوير العمل ووسائله، لكي تتمكن المؤسسات من خدمة الوطن والمجتمع واطفالها بطريقة افضل واشمل.

■ اقامت دار الفتوى في جبيل لقاء رمضانياً شارك فيه حشد من ابناء المنطقة واستهله موسى قاسم بتلاوة آيات قرآنية ثم تكلم رئيس محكمة جبيل الشرعية القاضي الشيخ زكريا غندور عن معاني الصوم.

والقى الشيخ غسان اللقيس كلمة مما جاء فيها:

«حبذا ان يكون التواصل بين المسؤولين كما هو بين المواطنين، يا حبذا ان يكون هناك تواصل خالص لله ولمصلحة المجتمع والوطن، لاننا نرى كثيراً من الفوائد التي تحصل في هذا الشهر المبارك، ونلاحظ من خلالها ان المسؤولين من رؤساء ووزراء ونواب على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، يجتمعون ويأكلون ويشربون وهم في قرارة انفسهم - ونحن نعرف ذلك - بان واحداً منهم لا يحب الاخر».

الوزان، الحص، طبارة وقباني في الافطار (عاصم شعيب)

■ نظمت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية مجموعة احتفالات في مناطق الطريق الجديدة، بربور، البسطا التحتا والضاحية الجنوبية، واقيم احتفال في مخيم برج البراجنة حضره وجهاء المخيم وتكلم خلاله النائب عدنان طرابلسي الذي اعتبر ان التلاحم اللبناني - السوري ووحدة الموقف الاستراتيجي بين البلدين الشقيقين هو الصخرة التي تتحطم عندها مؤامرات العدو الصهيوني. كما ان تعاون الفصائل الفلسطينية الرافضة لسياسة الاستسلام والخيانة قد آتى أكله في اضعاف اتفاق اوسلو وتقويضه»، واشار الى ان مخيم برج البراجنة هو اليوم رمز لرفض الخيانة والخنوع والاستسلام للعدو الصهيوني.

وفي اطار النشاطات الرمضانية الخاصة بالنساء اقامت الجمعية مجموعة احتفالات في مقام الامام الاوزاعي، مصلى الهدى، خلية مسجد حمد، الخلية السعودية، خلية بيروت وخلية القصر.

وتقيم جمعية المشاريع حفل افطارها السنوي غروب غد الاربعاء في فندق البريستول.

■ ينظم «ملتقى الثلاثاء الثقافي» ندوة بعنوان «من وحي شهر رمضان» يتحدث فيها السيد محمد حسن الامين، في الثامنة مساء اليوم في منزل علي الامين - بئر العبد، مقابل سينما سندريلا.

■ يقيم امين سر «دار الفتوى» الدكتور يحيى الكعكي احتفالا دينياً في الثامنة مساء اليوم في قاعة مسجد عين المريسة، ويتضمن الاحتفال تلاوة من القرآن الكريم للمقرئ السوري الشيخ كريم راجح المقرئ المصري الشيخ عبد الوارث عبد الايمان، وابتهالات دينية لرابطة المنشدين السوريين بقيادة توفيق المنجد وسليمان الداوود.

■ تقيم الجمعية الخيرية لاهالي صريفا حفل افطار خيري برعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، مساء اليوم في مطعم نصر - الروشة.

■ دعت الهيئة الادارية في جمعية الفتوة الاسلامية للمشاركة في حفل الافطار الذي تقيمه برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، مساء الجمعة المقبل في قاعة مدرسة الاخاء الوطنية - كركول الدروز.

■ وتقيم «جمعية المبرات الخيرية» سلسلة افطارات في المناطق كالآتي:

● ٩ شباط في «مبرة الامام الخوئي» في الدوحة برعاية السيد محمد حسين فضل الله، ١١ شباط في مبرة الامام علي بن ابي طالب، طريق عام معروب - شحور، ١٦ شباط في «مبرة الامام الخوئي» (وهو خاص بالنساء)، و١٨ شباط في «مبرة الامام الجواد» في البقاع برعاية السيد محمد حسين فضل الله.

اللجنة التحضيرية لمؤتمر بكين

ترأست امس السيدة منى الهراوي اجتماع اللجنة الوطنية للتحضير للمؤتمر الرابع للمرأة - بكين ١٩٩٥ في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية. جرى خلاله بحث واعتماد خطة عمل على ثلاثة مراحل هي، ما قبل المؤتمر وخلاله وما بعد

وبائيات

أعلنت عميدة كلية الصحة العامة الدكتورة برناديت ابي صالح عن بدء حلقات دراسية موضوعها «الوبائيات» يديرها اساتذة فرنسيون ابتداء من اليوم ولغاية الجمعة المقبل من الثامنة الى الثانية بعد الظهر في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المتحف.

مؤتمر تربوي في جامعة اللويزة

ينظم القسم الانكليزي في جامعة سيدة اللويزة مؤتمراً تربوياً بعنوان "Class room Management"، يتدارس فيه المجتمعون موضوع خلق ديناميكية جديدة لاثارة اهتمام التلامذة وذلك في الثامنة والنصف صباح السبت المقبل في قاعة المحاضرات في البناء الاضافي للجامعة.

يوم ترشيدي في «اللبنانية - الاميركية»

نظم مكتب الطلبة في الجامعة اللبنانية - الاميركية يوماً ترشيدياً للطلاب الجدد المقبولين للفصل الثاني من العام الدراسي ١٩٩٤ - ١٩٩٥. وهدف اللقاء الى تعريف الطلاب الى الجامعة وانظمتها وقوانينها، والى ارشادهم الى دورهم كطلبة جامعيين، والى اهمية الحياة الجامعية في صقل عقولهم وشخصياتهم واعدادهم الى المستقبل.

الدكتور أسد شرف الدين

سقط سهواً من خبر «علاج جديد للعين بالليزر» المنشور في «السفير» امس ان الدكتور أسد شرف الدين القى باسم اطباء المركز كلمة عن دور لبنان في هذا المجال مشيراً الى ان عمل هذا المركز جماعي نموذجي تمليه ضرورة ملحة لمواجهة تحديين اثنين اولهما عام بحكم التطور التقني المتنامي، والثاني ننفرد به نحن في لبنان لمواجهة استحقاق قد يحصل على مستوى المنطقة.

بعثة «مهنية» إلى باريس

غادرت امس بعثة فنية في وزارة التعليم المهني والتقني بيروت متوجهة الى باريس، بدعوة من مؤسسة «انفاث الفرنسية للاطلاع على آخر ما توصلت اليه التقنيات الحديثة في التعليم المهني والتقني والتفاوض بشأن المساعدات التي يمكن ان تقدمها هذه المؤسسة للتعليم الفندقي.

وقد ضمت البعثة، بتكليف من وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين، المدير العام للوزارة الدكتور علي زراقط ومدير المعهد الفندقي نهاد دموس ورئيس المصلحة الفنية خليل حداد.

لبنان المواطن

احتفلت المجلة الفصلية «لبنان المواطن» باصدارها الرابع الذي توج عيدها السنوي الاول، فاقامت مادبة عشاء في مطعم «لورينتال» في بدارو شارك فيها اعضاء حركة المواطن واسرة المجلة.

ويتضمن العدد الجديد بياناً من ٥٥ مثقفاً وباحثاً، لقاء مع الفنان امين الباشا، «الطبقة المتوسطة قبل وخلال الحرب» للدكتور كمال حمدان، «تقاليد العيش المشترك الى بناء المواطنية الحديثة» الدكتور جورج قرم، «مدخل الى مفهوم الطائفة» للدكتور نواف سلام، «المواطنية والمجتمع الحضري» للدكتور عبده القاعي، «الفقيه والفنان» للدكتور فداء ابو مراد.

ورشة التعتيم البيئي ودراسة الحالات
إفتتاح وأعمال تستمر حتى الجمعة



المتكلمون في ورشة العمل

افتتحت مؤسستا رينيه معوض وفريدريش ناومان ورشة العمل الثانية بعنوان «التعتيم البيئي ودراسة الحالات» وهي تأتي بعد الورشة الاولى التي نظمتها في فندق برنتانيا - برمانا حول الغابات واعادة التحريج في لبنان.

استهلت النائب نائلة معوض ورشة العمل بكلمة رحبت فيها بجميع الحاضرين ودعتهم الى التفاعل مع الطروحات الجدية لحل مشكلات البيئة على جميع المستويات، كما نوهت بالتعاون النوعي بين مؤسستي رينه معوض وفريدريش ناومان، وتركيزهما على المواضيع الساخنة والملحة من موضوع البيئة الى حقوق الانسان الى ضرورة التربية على الديموقراطية والمفاهيم الليبرالية، وانهما تعملان معاً على محاولة الارتقاء بالمواطن الى درجة الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي.

ثم اعطي الكلام ممثل مؤسسة فريدريش ناومان ولتر روديل الذي عرف بالمؤسسة المذكورة بأنها تعمل داخل وخارج المانيا، وان الحزب الليبرالي الالماني هو الذي يدعمها مادياً وسياسياً. كما تطرق الى موضوع التمويل فقال بأن الدولة الالمانية تمول نسبة كبيرة من نشاطات المؤسسات السياسية الالمانية لانها تعتبر مؤسسات ذات منفعة عامة. كما تكلم عن اهداف مؤسسة فريدريش ناومان والحزب الليبرالي الالماني في ضرورة تربية مواطن يهتم للمصالح العام ويعمل لصيانة التضامن الاجتماعي والبيئة والممارسة الديموقراطية. واضاف بان المؤسسة تعمل في الدول النامية منذ العام ١٩٦٤.

وتكلم زياد علاونة من الجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة، فشكر مؤسستي رينه معوض وفريدريش ناومان على دعوته مجددا ليحاضر في لبنان في مجال مهم كالبيئة، وشرح النشاطات البيئية التي تقوم بها جمعيته ودور مؤسسة فريدريش ناومان في مساعدة الجمعيات الاردنية على هذا الصعيد.

وتستمر ورشة العمل ستة ايام، تنتهي يوم الجمعة المقبل.

ندوة حول المشكلات الأسرية:
سوء الحالة الإقتصادية يفكك العائلة

نظم التجمع النسائي اللبناني، في اطار ندواته التثقيفية، ندوة تناولت: «المشكلات التي تعانيها الاسرة في اطار العلاقات بين الام والاب والاولاد»، وذلك في مركزه الرئيسي - بيروت (البطريركية).

وحاضرت حول الموضوع الدكتورة مريم سليم التي ركزت بداية على ان الاسرة هي من اقوى المؤسسات الاجتماعية في نقل ثقافة المجتمع الى الطفل وانها تبدأ عملها قبل ان يبدأ الطفل بالاحساس بدور هذه المؤسسات.

وحددت مراحل النمو بأربع:

□ السنتان الاوليان من العمر.

□ من ٢ الى ٥ سنوات ووصفتها بانها المرحلة الهامة جدا بتحديد شخصية الطفل بحيث اذا لم يفرط الاهل في تدليل طفلهم يوفروا عليه الافراط في القسوة لمقاومة حال الغرور وبالتالي ما يعانيه لاحقا من صراع بين هاتين العاطفتين المتناقضتين.

□ من ٥ الى ١٢ سنة.

□ مرحلة البلوغ.

ثم انتقلت الى شرح مرحلة النمو العقلي لدى الاطفال فاشارت الى ان نمو الذكاء يقف في سن الخامسة عشرة فيما يستمر النمو العقلي بمعنى الخبرة والاكتساب.

وتحدثت عن سلوك الآباء حيال ابنائهم والذي يأتي في معظم الاحيان فقط كثواب وعقاب لافتة الى دواعي تفكك روابط الاسرة، مشاجرات الوالدين واختلافهما وربما كان هذا يعود الى سوء الحالة الاقتصادية.

وحددت الدكتورة سليم العوائق التي تقف في طريق نمو الشخصية السوية بالآتي: تفكك الاسرة - عدم اهتمام افرادها ببعضهم عدم مبالاة الاهل وتساهلهم - طريقتهم في التربية والتوجيه - عدم تكريس الوقت الكافي للاهتمام بالاولاد ومواقف الاهل الاجتماعية السياسية والدينية.

وشددت على ان «الولد لم يعد فردا سلبيا بل انسانا فعالا شريكا للبالغين بفعل التوجيه والتربية العائلية السليمة وان الاهل كثيرا ما ينزعون عن الولد حقه في تكوين شخصيته وعند ذلك يجعلونه عاجزا عن تقدير حقوقه بالطريقة المناسبة وهذا لا يصيب بالضرورة الاهل كما يصيب الولد في طور نضوجه.

ودار نقاش في النهاية تمحور حول صعوبة تعاطي الاهل مع اولادهم في سن المراهقة والمشاكل التي تظهر في هذه السن.

الذكرى الـ ١٦ لانتصار الثورة الإسلامية

أقيمت احتفالات وندوات عدة امس لمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٦ لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

وفي هذا الإطار، اقيم امس لقاء في مركز الامام الخميني الثقافي حضره المشرف على مؤسسات الثورة الاسلامية في لبنان عيسى الطبطبائي وعدد من العلماء ووفد من حوزة جامعة الرسول الاكرم وممثل عن السفارة الايرانية في بيروت وعدد من المهتمين والمثقفين.

قدم للقاء الشيخ ناصر اخضر، ثم كانت مداخلة للشيخ محمد حافظي تحدث فيها عن انجازات الثورة في افريقيا، ثم تلاه فرح موسى الذي اشار الى منجزات الامام الخميني في مسار الثورة الايرانية. كما تحدث عبد الله فضل الله عن مزاولة تطبيق النظام السياسي في الاسلام وتحديدا في الجمهورية الاسلامية، فتطرق الى ولاية الفقيه، واشار الى ان تطبيق النظام السياسي في ايران ليس حدثا فكريا ولكن القناعة التامة لدى الشعب بوصاية العلماء سددت تلك الحاكمية.

وتحدث عبد الله صفي الدين عما حققته الثورة الاسلامية في ايران في الفترة الماضية، وما يمكن ان تحققه في المستقبل لإدارة شؤون المسلمين في العالم. وتبعه نايف كريم بمداخلة اشار فيها الى ان الهدف من الثورة كان وبشكل اساسي جعل المسلمين اسيادا لانفسهم في هذا العالم.

وفي نهاية اللقاء، كانت مداخلة لمدير عام المركز الشيخ حسن حمادة، مشيدا بأهداف وانجازات الثورة، وقال: «ان ما قدمته الثورة حتى الآن يؤكد السير المتلائم بين الانجازات والاهداف التي اخذتها الثورة على عاتقها».

ونظمت اذاعة «صوت المستضعفين» ندوة بعنوان «الثورة الاسلامية والتحديات المعاصرة» للمناسبة في مركز الامام الخميني الثقافي - بعلبك.

بعد تقديم للندوة من احمد ريا، تحدث احد قادة الانتفاضة في فلسطين الشيخ سيد بركة عن «علاقة الثورة الاسلامية بالانتفاضة والتحديات»، منوها بدور الامام الخميني الذي تقدم نحو فلسطين، وهو البعيد عنها جغرافيا. وفي لحظة تخلي الاقرباء وتوجههم نحو «كامب ديفيد».

تلاه رئيس حركة «امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي بمحاضرة حول «الثورة الاسلامية ومواقع قوتها في العالم»، معتبرا اياها ثورة تقود حربا ضد الظلم والشر اينما وجدا، مشيدا بآثارها الايجابية التي احدثت انقلابا في تركيبة المجتمع الايراني فأعطت المرأة حقوقها الكاملة وحولت الاقتصاد الايراني من مجتمع مستهلك الى مجتمع منتج.

أضواء على الأسبوع الثاني من مرحلة الإياب

النجمة يعرقل الهومنتمان ليقفز الأنصار الى الصدارة إنتصارات مشهودة للصفاء والسلام والهومنمن

كتب عبد الوهاب السروجي

على ضوء نتائج مباريات الاسبوع الثاني من مرحلة الإياب لبطولة الدرجة الاولى بكرة القدم، تبادل فريقا الهومنتمان والأنصار مركزيهما. فانتزع الفريق الاخضر بجدارة صدارة الترتيب مستغلاً نتيجة التعادل الإيجابي الذي آلت اليه نتيجة مباراة الهومنتمان والنجمة التي جرت على ملعب طرابلس البلدي خلف ابواب موصدة بوجه جماهير الناديين.

فقد تمكن الأنصاريون من استغلال فقدان المتصدر السابق الهومنتمان لنقطتين هامتين امام منافسه النجمة، فأحرزوا انتصاراً مشهوداً على البرج «الجريح» وبنتيجة كبيرة. الأمر الذي قاد حاملي اللقب الى التربع على سدة اللائحة تاركين البرجيين يتخبطون في «دوامة» تحتاج اول ما تحتاج، الى علاجات سريعة للحيلولة دون السقوط في مواقف دراماتيكية مماثلة لتلك التي عاشها في الموسم الفائت لا سمح الله.

والمهم في الموضوع، ان انتزاع الأنصار للصدارة لا يعني بتاتاً انه احرز لقب البطولة لهذا الموسم، ومثلما بذل لاعبوه الكثير للوصول الى هذه المرتبة، فإنهم مطالبون ببذل المزيد من العطاء للمحافظة عليها ولتحقيق الإنجاز السابع على التوالي لأنه اذا كان امر الوصول الى القمة صعباً، فان الاصعب منه هو المحافظة عليها، وخصوصاً ان فارق النقاط ما زال غير مطمئن وخصوصاً في ظل اي تراخ او استخفاف من قبل اللاعبين وتجاه اي فريق مهما تراجع اداؤه وترتيبه على اللائحة.

ومن ناحية اخرى، شهد الاسبوع الفائت عدة انتصارات جاءت على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة لمحرزيها: ففريق الصفاء اهتدى اخيراً الى «النقاط الثلاث» وتخلص من العقدة المزمنة التي واجهها في السنوات الاخيرة مع فريق الاهلي صربا، وتمكن من تسجيل اصابتين نظيفتين فحصد من خلالهما ثلاث نقاط قفز بها من المركز الثاني عشر الى المركز التاسع دفعة واحدة وبرصيد ١٥ نقطة. ومن المتوقع ان يتحسن موقعه كثيراً في الاسابيع المقبلة بعد ان تبدو واضحة بصمات المدرب محمود سعد على اداء الفريق ككل.

ومن جهته، حقق فريق السلام فوزاً منتظراً على غريمه في «خطر الهبوط» الاهلي صيدا باصابتين نظيفتين، فاقتنص ثلاث نقاط على درب الخلاص من «شبح السقوط». وان لم تحسن تلك النقاط من بعد موقعه على اللائحة حيث بقي في المركز قبل الاخير بفارق الاصابات عن الاهلي صربا الذي دخل بدوره مرحلة الخطر بعد سلسلة الاخفاقات التي تعرض لها في الاسابيع الاخيرة.

ومن جهة مقابلة، استمر فريق الهومنمن في تقدمه على اللائحة وتقليص فارق النقاط بينه وبين الفرسان الثلاثة المنافسين على الصدارة، وجاء تحسين الوضع هذه المرة على حساب فريق الراسينغ الذي يمر حالياً بمرحلة انعدام وزن ادت الى وقوف رصيده عند ٢٠ نقطة واحتلاله بالتالي المركز السادس بفارق الاصابات عن التضامن صور.

واكد الاسبوع الفائت ان فريق حركة الشباب لم يتمكن حتى الآن من حل مشكلته المستعصية المتمثلة بالضعف الفادح في وسائطه الدفاعية حيث سجل عداد الإصابات المسجلة في شباكه الرقم ٣٥ متجاوزاً مجموع ما سجل من اصابات في مرمى فرق المقدمة الثلاثة مجتمعة، مع العلم بأن خط هجومه ما زال يحتل المرتبة الثانية على اللائحة (بعد الأنصار ٢٧ اصابة) من حيث عدد الاصابات التي تمكن من تسجيلها (٢٤ اصابة) ومتقدما على فريقي المقدمة: الهومنتمان (٢٢ اصابة) والنجمة (٢٣ اصابة).

وفي خط مواز للانتصارات التي سجلت خلال هذا الاسبوع، والى فريق الحكمة هوايته المفضلة «بالتعادل» فرفع رصيده على هذا الصعيد الى عشر تعادلات بعدما سقط في مطب تعادل جديد مع الاخاء الاهلي.

وعلى صعيد الهدافين: لم يطرأ اي تعديل على ترتيبهم على اللائحة، وان ارتقى هداف الهومنتمان الى المركز الثاني (بالمشاركة مع هداف الصفاء هاريس وهداف التضامن الموقوف وائل نزهة) برصيد ٩ اصابات بعدما تمكن من تسجيل اصابة اخرى في مرمى النجمة مؤكداً انه «محظوظ» تجاه هذا الفريق بالذات. فيما استمر هداف الأنصار دايفيد تاكيد في المركز الاول اسبوعاً جديداً على الرغم من انه لم يوفق للتسجيل هذا الاسبوع.

كرة السلماني داخل مرمى البرج

من مباراة النجمة والهومنتمان

ضاهر يتفقد سير العمل في المنشآت الرياضية

تفقد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ميشال ضاهر صباح امس الاشغال في المنشآت الرياضية في بيروت، وجال على مختلف انحاء الورشة واطلع من المهندسين المشرفين على سير العمل فيها والذي يتم ليلاً ونهاراً بفريقين من العمال والمهندسين على الرغم من سوء الاحوال الجوية.

كما تفقد ضاهر اعمال الترميم في القاعة المتعددة الاستعمالات وهي المبنى الوحيد الباقي من المدينة الرياضية القديمة والتي ستتسع بعد الترميم لحوالى ٧ آلاف متفرج.

وأبدى الوزير ضاهر ارتياحه للسرعة التي يتم فيها إنجاز الاشغال، واعطى توجيهاته للاستفادة من الوقت مع المحافظة على درجة عالية من الجودة في إنهاء الاشغال لتكون المنشآت جاهزة لاستقبال الدورة الرياضية العربية في شهر ايلول من العام ١٩٩٦.

دروة تحكيمية بالسلة لشرح القانون الجديد

يقيم الاتحاد اللبناني لكرة السلة دورة تحكيمية تبدأ عند الحادية عشرة من قبل ظهر الاحد المقبل في قاعة نادي الهومنتمن - زقاق البلاط، لشرح القانون الجديد المعدل بإشراف رئيس لجنة الحكام الحكم الدولي خضر فرشوخ.

يتخلل الدورة عرض الافلام الجديدة وتوزيع القانون الجديد على جميع الحكام.

وطلب الاتحاد من الأندية ارسال مدربيها والمساعدين لحضور هذه الدورة «لأن الاتحاد سوف يعتمد القانون الجديد في كل بطولاته خلال الموسم المقبل. كما طلب من جميع الحكام المتدرجين الذين حضروا الدورة السابقة استلام بطاقاتهم التحكيمية للموسم المقبل.

فوز منتخب المقاصد على الفرير

فاز منتخب المقاصد لكرة القدم على فريق الفرير - فرن الشباك (٣ - ٠) الشوط الاول (٢ - ٠) في المباراة التي اقيمت على ملعب الثاني.

سجل للمقاصد قيس حرز وباسل حبيد ومازن بلوط.

وفي نهاية المباراة قدمت ادارة النشاط الرياضي في مدرسة الفرير كأساً تذكارية لفريق المقاصد.

الكاميرون تحرز بطولة افريقيا للشباب

احرزت الكاميرون بطولة افريقيا في كرة القدم للشباب بفوزها على بوروندي (٤ - صفر) في المباراة النهائية امس في لاغوس.

وسجل الاصابات الاربع جوزف تشلنغو وفاليري نتاماغ وماكدونالد نديبقي ومالام هاليدو.

وحلت نيجيريا ثالثة بفوزها على مالي باصابة سجلها اوكوغا.

بطولة لبنان للدرجة الثانية

الرياضة منطقياً في الأولى والسبيل ينتظر مصيره صراع البقاء على أشده بين الإرشاد والسلام والتضامن «ط»

قبل اسبوع واحد على اختتام مباريات بطولة لبنان بكرة القدم لاندية الدرجة الثانية توضحت الصورة اكثر فاكثر بالنسبة لتحديد بطل المجموعة الثانية بعد ابتعاد الرياضة والادب في الصدارة بفارق نقطتين وفارق الاصابات ايضا عن اقرب منافسيه التضامن بيروت الذي سيخوض مباراته الاخيرة مع الشبيبة المزرعة الذي يتأخر عنه بفارق الاصابات فقط ويحتل المركز الثالث في حين يخوض الرياضة والادب مباراة سهلة مع الروضة الدكوانة صاحب المركز الاخير والهابط الى الدرجة الثالثة.

وهنا ما يؤكد ان للرياضة والادب بحاجة الى التعادل فقط كي يتأهل، بالمقابل يتوجب على الشبيبة او التضامن الفوز بنسبة كبيرة من الاصابات مما يجعل مهام الرياضة والادب اسهل بنسبة كبيرة جدا اذ ان فوزه على الروضة لن يتطلب منه جهداً وفيراً ولقاء الشبيبة والتضامن بيروت هو بلا شك صعب جدا على الجانبين.

وبات من حكم المؤكد ان يلحق الرياضة والادب شباب الساحل بطل المجموعة الاولى الى دوري الاضواء لان المنطق لا يتعارض مع ذلك اطلاقا.

واذا كانت الصورة قد توضحت بالنسبة للفريقين المتأهلين للدرجة الاولى عن المجموعتين فانها لم تتوضح كليا بالنسبة للفرق المهددة بالهبوط حتى الآن، ففي المجموعة الاولى لا تزال الصورة غامضة بالنسبة لتحديد صاحب المركز الاخير وما قبل الاخير، وتتنافس ٣ فرق على البقاء وهي السلام صور صاحب المركز برصيد ١٥ نقطة، والتضامن طرابلس صاحب المركز التاسع برصيد ١٧ نقطة والارشاد صاحب المركز الثامن برصيد ١٨ نقطة. وتبدو كل الاحتمالات واردة في تحديد الفريق الهابط اي الذي يحتل المركز الاخير، فاذا فاز الارشاد على الفجر يكون قد ضمن مكانا له في الدرجة الثانية واذا فاز التضامن طرابلس، وتعادل او خسر الارشاد يكون الفريق الطرابلسي قد حجز مكانا له، اما السلام صور فلا بديل له عن الفوز كي يحتل المركز ما قبل الاخير شرط ان يخسر التضامن طرابلس، او يتعادل سلبيا ويفوز السلام بنسبة كبيرة من الاصابات.

وايضا من المحتمل هبوط التضامن اذ خسر، وفاز السلام والارشاد.

وهناك احتمال آخر وهو خسارة الارشاد وفوز التضامن طرابلس، والسلام صور بنسبة كبيرة وهذا ما يجعل الارشاد يهبط والتضامن يمر والسلام ينتظر المباراة الفاصلة... فماذا عن المباراة الفاصلة؟

الفريقان اللذان سيحتلان المركز الاخير في المجموعتين اي الروضة الدكوانة (المجموعة الثانية) والسلام صور او التضامن طرابلس او الارشاد (المجموعة الاولى) سيهبطان فورا الى الدرجة الثالثة اما المباراة الفاصلة فستكون بين اصحاب المركز التاسع وما قبل الاخير فالسبيل احتل المركز التاسع في المجموعة الثانية واصبح طرفا في المباراة الفاصلة بانتظار منافسه صاحب المركز التاسع في المجموعة الاولى الذي سيتحدد على ضوء مباريات الاسبوع الاخير.

وهكذا حسمت المجموعة الاولى من فوق بتأهل الساحل واشتعلت من تحت بين ٣ فرق، في حين بات الرياضة والادب منطقيا في الدرجة الاولى وهبط الروضة باحتلاله المركز الاخير وبقي السبيل بانتظار مصيره.

ر. أ. ش.

ترتيب المجموعة الأولى بنهاية الأسبوع الـ١٧

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ - شباب الساحل	١٧	١٢	٣	٢	٣٢	٦	٣٩
٢ - الرابطة	١٧	٨	٣	٦	٢٥	١٨	٢٧
٣ - الاجتماعي	١٧	٧	٦	٤	٢١	٢٠	٢٧
٤ - الغازية	١٧	٦	٧	٤	٣٥	٢٢	٢٤
٥ - المجد	١٧	٦	٥	٦	٢٧	٢٥	٢٣
٦ - العمال	١٧	٥	٦	٦	١٥	٢١	٢١
٧ - الفجر زقتا	١٧	٥	٥	٧	١٧	٢٠	٢٠
٨ - الارشاد	١٧	٥	٣	٩	١٤	٣٠	١٨
٩ - التضامن طرابلس	١٧	٤	٥	٨	١٦	٢٦	١٧
١٠ - السلام صور	١٧	٣	٦	٨	٢٠	٣٤	١٥

ترتيب المجموعة الثانية بنهاية الأسبوع الـ١٧

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ - الرياضة والأدب	١٧	١٠	٦	١	٤٩	١٤	٣٦
٢ - التضامن بيروت	١٧	٩	٧	١	٤٣	١٩	٣٤
٣ - الشبيبة المزرعة	١٧	٩	٧	١	٣٢	١١	٣٤
٤ - الأهلي النبطية	١٧	٦	٤	٧	٣٠	٣٦	٢٦
٥ - العهد	١٧	٧	٣	٧	٢٦	٢٦	٢٤
٦ - الاصلاح	١٧	٦	٤	٧	٢٠	٢٣	٢٢
٧ - الشباب	١٧	٤	٧	٦	٢١	٢٢	١٩
٨ - الشعلة	١٧	٥	٣	٩	٢٦	٤٤	١٨
٩ - السبيل	١٧	٣	٦	٨	١٥	٣٦	١٣
١٠ - الروضة	١٧	-	٣	١٤	٩	٤٠	٣

مباريات الاسبوع الاخير

* الخميس ٩/٢/١٩٩٥: العمال× الرابطة (س ٢.٠٠)، بلدية طرابلس.
* الخميس ٩/٢: المجد× الاجتماعي (س ١.٣٠)، بلدية بيروت.
* الخميس ٩/٢: الاصلاح× السبيل (س ٢.٠٠)، البرج الشمالي.
* الجمعة ١٠/٢: الشباب× العهد (س ١١.٤٥)، بلدية طرابلس.
* الجمعة ١٠/٢: التضامن طرابلس× الساحل (س ٢.٠٠)، بلدية طرابلس.
* الجمعة ١٠/٢: الروضة× الرياضة والادب (س ١١.٤٥)، الصفاء.
* الجمعة ١٠/٢: الفجر زقتا× الارشاد (س ٢.٠٠)، زقتا.
* الجمعة ١٠/٢: المزرعة× التضامن بيروت (س ١١.٤٥)، بلدية بيروت.
* الجمعة ١٠/٢: الغازية× السلام صور (س ١١.٤٥)، البرج الشمالي.
* السبت ١١/٢: الاهلي النبطية× الشعلة (س ٢.٠٠)، زقتا.

نتائج الاسبوع الـ١٧ وما قبل الاخير

* المجد× رابطة اصدقاء الرياضة (٢-١).
* الارشاد× شباب الساحل (١-٠).
* السلام× التضامن طرابلس (١-١).
* المزرعة× السبيل (٢-٠).
* العهد× الروضة (٢-١).
* الشعلة× الشباب (٣-٢).
* العمال× الاجتماعي (٣-٣).
* الفجر× الغازية (٣-١).
* الرياضة والادب× الاصلاح (٣-٠).
* التضامن بيروت× الاهلي النبطية (٧-١).

الوداد البيضاوي يتصدر الدوري المغربي

انتزع الوداد البيضاوي صدارة بطولة المغرب في كرة القدم للمرة الاولى هذا الموسم.

وفي المرحلة السابعة عشرة خسر النادي المكناسي المتصدر السابق امام مضيفه الفتح الرباطي صفر باصابتي سجلهما حمو (٥٠) وتمود (٥٥ من ركلة جزاء) في حين تعادل الوداد والمغرب الفاسي من دون اصابات على ارض الاخير.

وكان الفتح الرباطي الفريق الوحيد الذي حقق الفوز على ارضه.

وفي المباريات الاخرى، تعادل الاولمبيك البيضاوي والكوكب المراكشي (١ - ١)، والقوات المساعدة والقرض الفلاحي (١ - ١)، والدفاع الحسني الجديدي واتحاد طنجة (صفر - صفر) ونهضة سطات والقنيطري (صفر - صفر)، والرجاء البيضاوي وشباب المحمدية (١ - ١)، وخسر مولودية الوجدة امام الجيش الملكي (صفر - ١).

ولم يسجل في المرحلة سوى ٩ اصابات بمعدل نحو اصابة واحدة في كل مباراة.

* ترتيب فرق الصدارة:
١ - الوداد البيضاوي ٤٠ نقطة.
٢ - المكناسي ٣٩.
٣ - الاولمبيك البيضاوي ٣٦.
٤ - شباب المحمدية ٣٦.
٥ - القوات المساعدة ٣٦.

حل منتخب نيجيريا للشباب بكرة القدم

امرت الحكومة النيجيرية العسكرية امس بحل منتخب كرة القدم للشباب (تحت ٢٣ عاماً) نتيجة «عروضه المخيبة» في بطولة افريقيا التي نظمتها نيجيريا من ٢٤ تشرين الثاني الماضي الى ٥ شباط الحالي.

وكانت الكاميرون احرزت اللقب بفوزها على بوروندي (٤ - صفر) في المباراة النهائية امس الاول في حين فازت نيجيريا على مالي (١ - صفر) وحلت ثالثة.

وطلبت الحكومة من مدير اللجنة الوطنية للرياضة باباشولا روديس ومن رئيس اتحاد كرة القدم الجنرال المتقاعد ايميكا اوميروا ان يسارعا الى إيجاد منتخب جديد فعال.

واضاف البيان ان المدرب فاني امون سيكلف مهام اخرى من دون ان يحددها.

يذكر ان نيجيريا ستستضيف نهائيات بطولة العالم للشبان من ١٢ الى ٢٦ آذار المقبل.

عن اللاعبين العرب

● انتظم لاعبو المنتخب المصري صباح امس (الاثنين) في معسكر تدريبي يستمر ثلاثة ايام وسيلعب في نهايته مباراة ودية ضد فريق مقاطعة ميبوا الروانية الذي يزور القاهرة حالياً. وسيواجه المنتخب المصري نظيره السوداني في ٦ نيسان المقبل في القاهرة ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية العشرين.

ويخوض المنتخب ايضاً مباراة ودية امام تونس في منتصف نيسان في القاهرة ويزور الولايات المتحدة من ١٧ الى ٢٥ ايار والمغرب من ٦ الى ١٥ حزيران، وتجري الاتصالات لتأمين مباراة ودية اخرى بين ٢٥ و٢٧ منه.

ووافق الجهاز الفني على الاشتراك في دورة جنوب افريقيا الرباعية خلال ايلول المقبل بمشاركة جنوب افريقيا ونيجيريا وزامبيا ايضاً.

واختار المدير الفني للمنتخب محسن صالح ٢٢ لاعباً للمعسكر الحالي هم:

نادر السيد وعفت نصار (الزمالك) وحسام وابراهيم حسن ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف ووليد صلاح الدين وهادي خشبة (الاهلي)، وعصام عبد العظيم ورأفت عنتر وطارق العشري واحمد ساري (الاتحاد السكندري) وعصام الخضري (غزل دمياط)، وسعيد العراق (القناة)، وابراهيم المصري ومصطفى رياض (المصري)، وفوزي جمال ومحمد صلاح ابو جريشة واحمد العجوز وحمزة الجمل (الاسماعيلي)، واحمد نخلة (المقاولون)، واحمد الكاس (الاولمبي).

● رفض جناح فريق الاهلي المصري الغاني جورج ارثر العودة الى صفوف فريقه اذا لم تنفذ «بعض «شروطي» معتبراً ان النادي المصري لم يسدد له سوى ثلث اجره الشهري.

وقال ارثر انه يتقاضى حالياً ٥٠٠ دولار شهرياً علما ان العقد الموقع بين الطرفين ينص على ١٥٠٠ دولار.

واضاف: «لن اعود الى صفوف الاهلي الا عندما يعاملني النادي كلاعب محترف، كرة القدم هي حياتي وانا مستعد للتوجه الى مصر في اي وقت شرط ان تنفذ بعض شروطي».

واشتكى ارثر الذي تلقى عرضاً من احد الاندية السعودية للانضمام اليه انه ابعد عن عدة مباريات وانه لا يتقاضى مكافآت الفوز.

وطلب ارثر من الاهلي ان يحرره او يحترم العقد الموقع معه.

وكان ارثر انتقل الى صفوف الاهلي منذ حوالى السنة وينتهي عقده في كانون الثاني عام ١٩٩٧.

● اكد الشيخ سالم بن سعيد العريمي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم بأن البحث عن مدرب للمنتخب العماني «يتم على نار هادئة بعد ان فتحنا اكثر من قناة لاختيار المدرب المناسب الذي يقود المنتخب في الفترة المقبلة».

واكد العريمي ان الاتصالات تتركز الان على المدربين الاوروبيين من اصحاب الخبرة الطويلة ولن نتسرع في اتخاذ القرار.

● اكد عدلي القيعي مدير النادي الاهلي المصري ومدير البطولة العربية الخامسة للاندية ابطال الكؤوس في كرة القدم التي ستقام من ١٠ الى ٢٠ آذار المقبل في القاهرة ان موقف نادي الرمثا الاردني لجهة الانسحاب من المسابقة لم يتحدد بشكل رسمي حتى الساعة.

واضاف انه اتصل بالمسؤولين في الاتحاد العربي لكرة القدم فأكدوا انه لم يطرأ تغيير على مشاركة الفريق الاردني وان القرار النهائي بهذا الشأن سيتخذ في نهاية الاسبوع.

واوضح القيعي ان الرمثا لم ينسحب وانما قد يكون سحب من البطولة بقرار من الاتحاد الاردني عقاباً للاعبيه على عدم اكمالهم المباراة النهائية من مسابقة كأس الاردن امام الفيصلي نهاية الشهر الماضي في عمان.

يذكر ان الاهلي سيلعب ضد الرمثا المباراة الافتتاحية بموجب البرنامج الرسمي للمسابقة.

● اعلن رئيس النادي الصفاقسي التونسي لكرة القدم عبد العزيز عبدالله ان مجلس ادارة الفريق قرر الاستغناء عن خدمات المهاجم البرازيلي رينالدو بعد تجربة قصيرة لم تستمر طويلاً بسبب سوء التفاهم الحاصل بينه وبين ادارة النادي.

ورأى عبدالله «ان كل المحاولات التي بذلت مؤخراً مع هذا اللاعب منذ عودته من البرازيل ومعه افراد عائلته من اجل التوصل الى اتفاق حول مكان الاقامة لم تفض الى نتيجة ايجابية اذ تمسك بالاقامة اما في احد الفنادق او بمنزل فخم وكذلك دفع مستحقات شهر ونصف من الاقامة بالفندق.

واكد ان القطيعة النهائية حصلت مع هذا اللاعب لان مجلس ادارة الفريق حريص على فرض الانضباط ويرفض كل المساومات مهما كانت قيمة اللاعب، نافياً ان يكون رينالدو قد حصل على كامل مستحقاته المالية المنصوص عليها بالعقد.

● اصبحت عودة حارس مرمى النادي الاهلي المصري وقائد المنتخب المصري احمد شوبير وشيكة بعد ان استوعب طرفي المشكلة ووجهتي النظر المتناقضتين سواء من الجهاز الفني بقيادة محسن صالح واللاعب من ناحية اخرى.

وكان شوبير قد اوضح ان اعتذاره الاول لم يكن عن عدم الانضمام للمنتخب، حيث انه كلاعب لا يملك ذلك، لانه لا يملك سوى الانصياع لاوامر الجهاز الفني للمنتخب القومي لذا ما قرر ضمه الى صفوف المنتخب.. غير انه كان يرى انه ليس من حقه أن يتقهقر الى الرقم الثاني بعد هذا السن، مما يجعل امر الاستفادة منه غير وارد ويهدد مصداقيته كقائد للفريق.

إعادة توزيع المناصب في اتحاد الكرة الطائرة

أعاد الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة في اجتماع عقده برئاسة رئيسه شحادة القاصوف توزيع المناصب داخل الهيئة الادارية على الشكل الآتي:

الرئيس: شحادة القاصوف، مدحت قزيحة نائبا للرئيس، وليد يونس اميناً للسر، انطوان اسطفان اميناً للصندوق، مجيد القدوم محاسبا، بالاضافة الى تسعة مستشارين.

وتقرر ابلاغ المديرية العامة للشباب والرياضة والاتحاد الدولي والعربي والاتحادات العربية والآسيوية بالتشكيلة الجديدة.

وذكّر الاتحاد الاندية المنضمة الى عائلة الاتحاد بوجوب تسديد الاشتراكات والمتوجبات المالية لصندوق الاتحاد ولجانه وذلك في مهلة اقصاها الخامس عشر من شهر آذار المقبل تحت طائلة الغرامة ومضاعفة الرسوم.

حقيبة السفير

افراح صوفان - اوسي



احتفل في كنيسة سيدة الانتقال للروم الارثوذكس في الاشرفية بزفاف الآنسة يولا اوسي على الشاب فادي صوفان. ويمضي العروسان شهر العسل في الربوع اللبنانية قبل ان يغادرا الى كندا حيث مقر اقامة العروس.

صوفيات ابن الفارض

«صوفيات ابن الفارض» امسية غنائية تقدم على مسرح المدينة مساء اليوم الثلاثاء وغداً الاربعاء، الغناء لتوفيق الغريب، والكمان لفداء ابو مراد، والقانون لجورج ابيض والرق لعلي وهبي والعود لانطوان عساف.

ميشال نافذ فنيانوس

تم تنصير الطفلة ميشال نافذ فنيانوس في كنيسة القديسة بربارة في زغرتا على يد الاب اسطفان فرنجية، وكان العرابان طوني مطران والزميلة حسناء جعيتاني.

هاتف الغريب

اعلن الدكتور المحامي محمد ميشال غريب لاصدقائه ان هاتف مكتبه في شارع الرئيس رشيد كرامي عاد ليرن بعد ثلاث سنوات من الصمت ورقمه ٨١٠١٢٤.

شكر

تقدم نقيب المعلمين في لبنان محسن يمين بالشكر والتقدير لمستشفى سيدة المعونات في جبيل ادارة وموظفين ورجال أمن واطباء وخصوصاً الاطباء الذين سهروا على راحته خلال العملية الجراحية التي اجريت له الاسبوع الماضي في المستشفى (عملية قلب مفتوح) وهم الاطباء: نبيل الطويل / ليلى شلالا / وحيد البايع.

عملية ناجحة للداود

اجريت للنائب فيصل الداود جراحة في مستشفى الجامعة الاميركية تكللت بالنجاح على يد الدكتور فيصل نجار، وقد اتصلت شخصيات سياسية واجتماعية وقيادية وفاعليات بالنائب الداود مهنئة بنجاح الجراحة ومتمنية له الشفاء العاجل.

الطقس

توقعت مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس المتوقع في لبنان حتى مساء اليوم الثلاثاء غائما الى ممطر احيانا مع تساقط الثلوج على ارتفاع الف متر وما فوق.

وجاءت النشرة على الشكل الآتي:

- الحال العامة: منطقة من الضغط المنخفض تسيطر على الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.
- الرياح شرقية جنوبية غربية معتدلة الى ناشطة وشديدة احيانا.
- الانقشاع وسط، يسوء احيانا فوق الجبال.
- الحرارة على السواحل: من ٧ الى ١٢ درجة، على ارتفاع الف متر: من صفر الى ٦ درجات وفي البقاع: من صفر الى ٧ درجات.
- الرطوبة على السواحل: من ٦٠ الى ٨٥ في المائة.
- حال البحر: مائج الى هائج.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

برشلونة يلتقي أتلتيكو مدريد في ذهاب دور الـ١٦ لكأس إسبانيا مساء اليوم
يونايتد مرشح للاحتفاظ بلقبه والمطالبة بتجميد الدوري الإيطالي أسبوعاً ثانياً!؟

اجمع نقاد كرة القدم في اسبانيا بان الإصابة التي سجلها مدافع ريال مدريد مايكل غويكوتشيا الملقب بـ«الاسناء» في مرمى أشبيلية في المباراة التي أجريت بينهما مساء امس الأول ضمن المرحلة العشرين هي من أجمل الاصابات وأكثرها إثارة لهذا الأسبوع.

ففي المباراة التي ازدحم لمشاهدتها ١٠٦ آلاف متفرج، لمح لاسا حارس مرمى أشبيلية خوان كارلوس اونزويه متقدما بمسافة كبيرة عن مرماه، فما كان منه إلا أن سدد الكرة ساقطة «لوب» من مسافة ٥٨ مترا تقريبا مرت من فوق الحارس وسقطت داخل المرمى، وذلك بعد دقيقتين من الوقت بدل الضائع، بعدما كان زميله راوول قد سبقه الى إحراز الإصابة الأولى لريال مدريد في الدقيقة ٦٢.

وفي هذه المباراة، حقق حارس ريال مدريد فرناندو بويو (٣٧ عاما) رقم جديدا للفريق حيث لم تهتز شباكه على مدى ٦٣١ دقيقة، علما بأن الرقم السابق هو ٥٩٦ دقيقة، وقد سجل في الموسم ١٩٨٥-١٩٨٦.

وعلى صعيد آخر، كان نجم مباريات هذا الأسبوع الكرواتي يانكو يانكوفيتش الذي سجل «ثلاثية» فريقه أوفيدو في مرمى اسبانيول.

ويذكر ان التشيلي ايفان زامورانو لاعب ريال مدريد يحتل صدارة الهدافين في الدوري الاسباني حتى الآن برصيد ١٧ إصابة، يليه ميهو كودرو لاعب ريال سوسيداد برصيد ١٣ إصابة، فيما احتل بيدراك مياتوفيتش لاعب فالنسيا برصيد ١٠ إصابات.

هذا، وستجري مساء اليوم (الثلاثاء) مباراة بين برشلونة وأتلتيكو مدريد ضمن افتتاح مرحلة الذهاب لدور الـ١٦ لمسابقة كأس إسبانيا بكرة القدم على أرض الأول في «نوكامب».

ويسعى برشلونة الى مواصلة مسيرته في الكأس بنجاح في محاولة لاحرازها هذا الموسم في حال فشله في الاحتفاظ بلقبه.

وتقام غدا (الأربعاء) ست مباريات، فيلعب سرقسطة حامل اللقب مع اتلتيكو بلباو مع بيتيس، وتوليدو مع مايوركا، وبالاموس مع رايو فاليكانو، وخيخون مع بلداخوز، وليدا مع ديبورتيفو كورونا.

ويختتم هذا الدور الخميس المقبل بلقاء ريال مدريد متصدر بطولة الدوري وفالنسيا.

وتقام مباريات الإياب في ١٥ شباط الحالي.

وفي انكلترا: بدأ «سيناريو» الدوري الانكليزي الممتاز، وخاصة على صعيد معركة الصدارة يتكرر هذا الموسم، حيث بدأ فريق بلاكبيرن روفرز المتصدر يعاني من ضغوطات قد تفقده فرصة المنافسة على اللقب، خاصة بعدما فقد خمس نقاط على مدى ثلاثة أيام، عندما تعادل مع ليدز يونايتد في وسط الأسبوع (١-١)، وخسر أمس الأول امام توتنهام (١-٣)، مما يعني انه بات في موقف حرج بعدما خرج من مسابقات كأس المحترفين وكأس الاتحاد الانكليزي، وكأس الاتحاد الأوروبي، مما انعكس ايجابا على منافسه مانشستر يونايتد الفائز على استون فيلا بإصابة لنجمه اندي كول، حيث تقلص الفارق بينهما الى نقطتين فقط.

ويتوقع النقاد والمراقبون ان يعيد التاريخ نفسه، باحتفاظ مانشستر يونايتد بلقب البطولة لأسباب عدة ابرزها تفوقه على بلاكبيرن على صعيد الخبرة الكروية، وتميزه بالروح القتالية العالية والثقة الكبيرة للاعبيه، خاصة في الوقت الذي بدأ فيه نجمه أندي كول في التأقلم مع أجواء «الفريق الأحمر».

وفي إيطاليا: انقسم الوسط الكروي في إيطاليا بين مؤيد لقرار تجميد الدوري ومعارض له، فالمؤيدون اعتبروا القرار فرصة لإعادة الأمور الى نصابها ودق ناقوس الخطر الى ما ينتظر اللعبة الشعبية من كارثة في حال استمرار «الانفلات الغوغائي» في ملاعب كرة القدم، بينما رأى المعارضون بأن توقيف الدوري أو تجميده يعتبر سابقة خطيرة لم تشهدها ملاعب كرة القدم منذ الحرب العالمية الثانية، كما انها أدت الى وقوع خسائر مادية جسيمة.

ويذكر ان البعض يطالب الآن بتمديد قرار تجميد الدوري لأسبوع آخر، ريثما يكون الاتحاد قد اتخذ القرار المناسب بالنسبة لهذه الحادثة.

البرتغال

وفي البرتغال: احتفظ فريق بورتو بصدارة الدوري البرتغالي بفارق نقطة واحدة عن سبورتنغ لشبونة اثر فوزه في المرحلة الـ١٩ على بيرامار بثلاث إصابات لدومينغوس في الدقيقة (١) والويسيو في الدقيقة (٢٥) وجوزيه كارلوس (٨٩)، وسبورتينغ لشبونة على مضيفه بيلينتسيش بإصابة سجلها فوياسيتش (٦٢) وبنفيكا الثالث على ماديرا (٣-١) سجل للفائز بانيرا (٤٠) وايسلياس (٦٠ و٨٩) وللخاسر مانو (٧٥).

وفاز أيضا فارنزي على بوافيستا بإصابة للمغربي حسن ناضر (٩٠)، وليريا على سيتوبال بإصابة سجلها كريسبو (٥٥)، وغيمارايش على سالغيروس بثلاث إصابات سجلها داني (٣٩) والتونسي زياد التلمساني (٤٩) وجيلمار (٧٩) مقابل إصابة واحدة أحرزها لويس مانويل (٢)، وتغلب جيل فيسنتي على براغا (٣-٢) وتعادل مارتيمو وامادور (٠-٠)، وتشافيز وتيرسنزي (٠-٠).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ بورتو: ٣٤ نقطة.
٢ ـ سبورتينغ لشبونة: ٣٣.
٣ ـ بنفيكا: ٣٠.
٤ ـ غيمارايش: ٢٣.
تيرسنزي: ٢٣.


ستويشكوف لاعب برشلونة يتصدى لغارسيا مدافع خيخون (رويتر)


زامورانو لاعب ريال مدريد يستعد لاستقبال الكرة في مباراة فريقه مع أشبيلية (أ ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة

فوز هيوستون على فنيكس وأورلاندو على نيويورك

كان الانتصار الكبير الذي حققه هيوستون روكيتس بطل الدوري الاميركي بكرة السلة على فنيكس صنز افضل فريق في الدوري حتى الآن بمثابة «إنذار» لكل فرق الدوري بأن حامل اللقب لم يزل في مستواه. وما زال قادرا على حسم المواقع القوية لصلحته، مثبتا بذلك انه كان وما يزال فريق «المهمات الصعبة».

ففي المباراة التي اجريت في مدينة فنيكس، قدم هيوستون روكيتس واحدا من افضل عروضه ونتائجه منذ بدء الدوري حتى الآن والحق الهزيمة بمضيفه القوي فنيكس صنز متصدر مجموعة الباسيفيك بفارق ٢٤ نقطة (١٢٤ ـ ١٠٠) بفضل تألق نجومه العجوان، وسام كاسل، وفيرنون ماكسويل، حيث سجل العجوان ٢٨ نقطة، فيما سجل كل من سام كاسل وفيرنون ماكسويل ١٩ نقطة لكل منهما بينها ١٢ «سلة ثلاثية» ناجحة.

وقال تشارلز باركلي لاعب ارتكاز فنيكس بعد المباراة: «عندما يسجل ماكسويل وكاسل «سلات ثلاثية» من هذا النوع فعندها يصبح من الصعوبة جدا إلحاق الهزيمة بهيوستون، واعتقد انهم نجحوا في التسجيل من كل الاتجاهات واتخموا سلتنا بالنقاط».

أما مدرب الفريق اليوغوسلافي الاصل رودي توميانوفيتش فقال: «هذا هو الوجه الحقيقي لفريق هيوستون بطل الدوري، وهذا هو أسلوبه وإيقاعه الناجح، بمعنى ان تلعب بدفاع قوي ومتماسك وعدم إهدار أي فرصة للتسجيل».

وبهذا الفوز رفع هيوستون رصيده الى ٢٨ انتصارا مقابل ١٥ هزيمة، فيما احتفظ فنيكس بصدارة مجموعة الاطلسي، متساويا مع اورلاندو برصيد واحد وهو ٣٦ انتصارا مقابل ١٠ هزائم.

ـ وفي أورلاندو: فاز اورلاندو ماجيك على نيويورك (وصيف بطل الدوري) بفضل تألق نجمه شاكيل اونيل بفارق ثلاث نقاط (١٠٣ ـ ١٠٠) بعد مباراة محمومة كان الفوز خلال لحظاتها الاخيرة في متناول أورلاندو (٩٨ ـ ٩٥) قبل ان يتمكن باتريك ايوينغ من إحراز «سلة ثلاثية» في الثواني الـ٥٨ الاخيرة ويحرز التعادل لفريقه (٩٨ ـ ٩٨). ومع اللعب وقتا اضافيا ظل الوضع ساخنا حتى تمكن أورلاندو من حسم المعركة لصلحته.

وقد سجل شاكيل اونيل ٤١ نقطة و١٥ متابعة دفاعية، فيما سجل باتريك ايوينغ للخاسر ٣٨ نقطة و١٣ متابعة دفاعية، وهنا النتائج:

ـ سياتل × ميامي: (١٣٦ ـ ١٠٩).
ـ شارلوت × واشنطن: (١١١ ـ ١٠٥).
ـ بوسطن × مينيسوتا: (١١٥ ـ ٨٢).
ـ شيكاغو × غولدن ستايت: (٩٧ ـ ٩٣).
ـ هيوستون × فنيكس: (١٢٤ ـ ١٠٠).
ـ أورلاندو × نيويورك: (١٠٣ ـ ١٠٠).

هذا، وستجري صباح اليوم ثلاث مباريات ابرزها بين هيوستون وبورتلاند على ملعب الاخير. فيما يلعب نيوجيرزي مع ديترويت، وفيلادلفيا مع اتلانتا هوكس.

جون ستارك لاعب نيويورك يسدد الكرة باتجاه سلة أورلاندو (أ ف ب)

«أديداس» تتعاقد مع بكنباور حتى ٢٠٠٥

أكدت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس بأن فرانتس بكنباور وقع عقدا قياسيا ينتهي عام ٢٠٠٥ مع شركة «أديداس» للأدوات الرياضية مقابل ٢٠ مليون مارك الماني (حوالى ١٣,١٥ مليون دولار).

ويتولى بكنباور حاليا رئاسة نادي بايرن ميونيخ الالماني، وسبق له أن قاد منتخب المانيا الى احراز كأس العالم لاعبا عام ١٩٧٤، ومدربا عام ١٩٩٠.

وذكرت «بيلد» نقلا عن مدير أعمال بكنباور روبرت شفان بأن شركة «نايكي» الاميركية للأدوات الرياضية عرضت على بكنباور عقدا مقداره مليوني مارك الماني للسنة الواحدة وهي نسبة أعلى مما دفعته أديداس في السابق، لكن مفاوضات اخيرة مع اديداس ادت الى الاتفاق مع شفان لتجديد عقد بكنباور.

الدوري البرازيلي بكرة القدم

فوز كبير لفلامينغو في غياب نجمه روماريو

اثبتت مباريات الدوري البرازيلي التي اجريت خلال عطلة الاسبوع المنصرم أن فريق فلامينغو قادر على احراز الانتصارات بدون نجمه روماريو الذي يعاني من عدم اكتمال لياقته. وحصل ذلك في المباراة التي خاضها أمس ضد فريق فريبورغينس وسحقه (٦ـ٠). وسجل نجمه برانكو اصابة من اجمل اصابات المباراة عندما سدد قذيفة من ٢٥ متراً استقرت بقوة في مرمى خصمه.

وفي ولاية سان باولو تساوى كل من غوراني وبيراسيكابا نقاطاً مع سان باولو في صدارة بطولة ولاية سان باولو بكرة القدم بعد مباريات المرحلة الثانية التي اجريت صباح امس واسفرت عن فوز غوراني على فيروفياريا (٣ـ٠) سجلها اوسلي وليتو وفابيو اوغوستو في الدقائق ٢٣ و٨٠ و٨١، وبيراسيكابا على اراكاتويا باصابة لـ«لاشيء» احرزها بيلوكا في الدقيقة ١٥.

وفي المباريات الاخرى فاز يونياو سان جاو على بونتي بريتا (٣ـ٠) سجلها الكسندر (٤٧) واماريلدو (٦٧ من ركلة جزاء و٩٠). وريو برانكو على يوفنتوس باصابتين سجلهما مارسيلو كاريوكا ونورتون في الدقيقتين ٢٣ و٦١، مقابل اصابة للخاسر سجلها اسكيرديتا (٣٥). وتعادل بورتيغيزا مع اميركا (٠ـ٠).

وكان سان باولو قد فاز على نوفوريزونتو (٤ـ٠). وبراغانتينو على باليراس (١ـ٠) امس الاول.

وبذلك احتل الصدارة كل من سان باولو وغوراني وبيراسيكابا برصيد ٦ نقاط لكل منهم، وحل ثانيا كل من اميركا وبورتيغيزا برصيد ٤ نقاط لكل منهما.

وفي ولاية الريو دي جانيرو، كان فريق فلامينغو الفائز الاكبر هذا اسبوع حيث سحق مضيفه فريبورغينس بست اصابات نظيفة في المرحلة الثالثة لبطولة الولاية واحتل المركز الاول لصدارة المجموعة الثانية برصيد ٧ نقاط متساويا بذلك في مجموع النقاط مع مادوريرا الذي هزم اميركانو (١ـ٠).

وفي النتائج الاخرى، تعادل اميركا مع سان كريستوفان (٣ـ٣). وخسر اولاريا امام باريرا (٢ـ٣) وفاز فاسكو دي غاما على انتابيرونا (١ـ٠).

ويتصدر المجموعة الاول فاسكو دي غاما برصيد ٧ نقاط يليه انتربرياس برصيد ٦ نقاط واميركا وبوتافوغو ولكل منهما ٤ نقاط.

وفي المجموعة الثانية خسر بانغو امام فلومينتنسي (٠ـ١)، وفاز فلامينغو على فريبورغنس (٦ـ٠) ومادوريرا على اميركانو (١ـ٠) وفولتا ريدوندا على كامبو غراندي (١ـ٠).

ويتصدر المجموعة كل من فلامينغو ومادوريرا برصيد ٧ نقاط يليهما بانغو وفلوميننسي بست نقاط.

المكسيك

وفي الدوري المكسيكي، كان النجم الكاميروني فرانسوا اومام بييكي الاكثر تألقاً في مباريات هذا الاسبوع حيث سجل «ثلاثية» لفريقه اميركا فاز بها على ضيفه كروز ازول (٣ـ١).

وفي النتائج الاخرى. فاز وادي الحجارة على تامولبياس (٣ـ١)، وتعادل مونتيري مع بويبلا ونيكاكسا مع اطلس (٢ـ٢)، وفاز تيزا على أ.ي.ن.ال. (٣ـ٠)، وخسر ليون امام تولوكا (٠ـ١) وتعادل اونام مع سلنتوس (١ـ١) وفيراكروز مع موريليا (٠ـ٠).

ويتصدر اميركا المجموعة الاولى برصيد ٣٥ نقطة، وكروز ازول المجموعة الثانية برصيد ٢٤ نقطة، ووادي الحجارة المجموعة الثالثة برصيد ٣٣ نقطة، ومونتيري المجموعة الرابعة برصيد ٢١ نقطة.

اللقاءات الدولية في ألعاب القوى

رقم عالمي جديد في الـ٨٠٠م للرجال

نجح العداء الألماني نيكو موتشيبون في تحطيم الرقم العالمي لسباق الـ٨٠٠م. في لقاء شتوتغارت الالماني الدولي لألعاب القوى الذي أقيم امس الأول داخل قاعة، بتسجيله رقما جديدا قدره (١.٤٤،٨٨ دقيقة)، اي بفارق ٣ أجزاء في المئة من الثانية (١.٤٤،٩١ دقيقة) عن الرقم السابق المسجل باسم البريطاني سيباستيان كو في ١٢ آذار ١٩٨٣ بانكلترا، وقد حل ثالثا في هذا السباق العداء المغربي محجوب حيدا بزمن قدره (١.٤٧،٨٠د.).

ويذكر ان الالماني موتشيبون تدرب في اللفة الاخيرة مع مواطنه ديتر باومان الذي سجل في شتوتغارت أفضل رقم في العالم للموسم الحالي في سباق ٣ آلاف م. (٧.٤٢،٥٦د.).

وفي اللقاء نفسه، سجل العداء المغربي هشام القروج تألقا لافتا بإحرازه المركز الأول في سباق الـ١٥٠٠م. حيث قطع المسافة بزمن قدره (٣.٣٥،٧٠د.) وبفارق كبير عن الكيني موزس كيبتانوي (٣.٣٨،٢١د.) والالماني ينز بيتر هيرولد (٣.٤٠،٧٤د.) مع الاشارة الى ان القروج جاء ثانيا في المسافة ذاتها خلف الجزائري نور الدين مرسلي خلال لقاء غرينوبل الدولي الفرنسي في الأسبوع الماضي.

وهنا أسماء الفائزين والفائزات بالسباقات:

● رجال:

٢٠٠م: البريطاني جون ريجيس: ٢٠،٤٧ث.

٤٠٠م: الأميركي داريل هول: ٤٥،٨٢ث.

٦٠م. حواجز: البريطاني كولين جاكسون: ٧،٤٤ث.

٦٠م. الكندي بروني سورين: ٦،٦١ث.

٨٠٠م: الالماني نيكو موتشيبون: ١.٤٤،٨٨د.

١٥٠٠م: المغربي هشام القروج: ٣.٣٥،٧٠د.

٣٠٠٠م: الالماني ديتر باومان: ٧.٤٢،٥٦د.

الوثبة الثلاثية: البرمودي براين ويلمان: ١٧،٠٥م.

القفز بالزانة: الروسي فيكتور تشيستياكوف: ٥،٦٠م.

● سيدات:

٦٠م: البلغارية انيليا نونيفا: ٧،١٦ث.

٢٠٠م: الروسية ناتاليا فورونوفا: ٢٨،٠٠ث.

٤٠٠م: الروسية ايلينا اندرييفا: ٥١،٦٤ث.

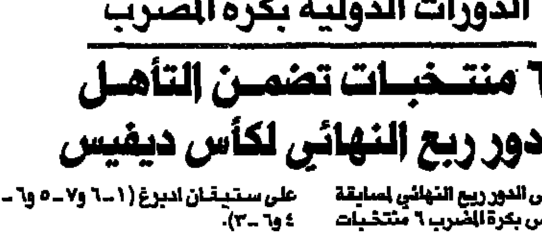
٦٠م. حواجز: الفرنسية باتريسيا جيرار: ٨،٠٥ث.

ـ وفي لونغ بيتش بولاية كاليفورنيا الأميركية، أحرز العداء البرازيلي نيفالدو فيلهو بطولة سباق لونغ بيتش الأميركي للماراتون قاطعا مسافة ٤٢،١٩٥ كلم في ٢.١٨،٥٩ ساعة، وحل ثانيا المكسيكي خوان مانويل لوبيز بفارق ١.٤١ دقيقة. وثالثا مواطنه خوان سلفادور غونزاليس بفارق ١.٤٧د.

وفي فئة السيدات كان الفوز من نصيب الأميركية ماريا تريخيلو التي قطعت المسافة نفسها في ٢.٤٣،٠٣ ساعة، وحلت ثانية الكندية تيريزا نايتنغل (٢.٤٧،١٩س)، وثالثة الأميركية روندا دافيدسون (٢.٥٥،١٩س).

وهي المرة الثانية على التوالي التي تحرز فيها تريخيلو المركز الأول.

الدورات الدولية بكرة المضرب



٦ منتخبات تضمن التأهل للدور ربع النهائي لكأس ديفيس

تأهلت الى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ديفيس بكرة المضرب ٦ منتخبات هي: ايطاليا والنمسا والولايات المتحدة والسويد وروسيا والمانيا وهولندا وجنوب افريقيا وذلك بعد المباريات التي اجريت امس وجاءت نتائجها على الشكل التالي:

ـ في كارلسروه: تغلبت المانيا على كرواتيا (٤ ـ ١) ففاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على ماركوس تسوكه (٦ ـ ٤ و٧ ـ ٦)، والالماني مايكل شتيخ على زازا هيرتشون (٧ ـ ٦ و٧ ـ ٦).

ـ في جنيف: تغلبت هولندا على سويسرا (٤ ـ ١) ففاز الهولندي كرايتشيك على لورنزو مانتا (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢)، والهولندي يان سيميرينك على باتريك مور (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٣).

ـ في دوربان: تغلبت جنوب افريقيا على استراليا (٣ ـ ٢) ففاز الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا على الاسترالي مارك وودفورد (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢ و١ ـ صفر) ثم بالانسحاب، ومواطنه واين فيريرا على باتريك رافتر (٦ ـ ٢ و٣ ـ ٦ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢).

وكان وودفورد ووديريدج فاز على فيريرا وبييت نورفال (٧ ـ ٥ و٦ ـ ٣ و٧ ـ ٦) يوم السبت في مباراة الزوجي.

ـ في كوبنهاغن: تغلبت السويد على الدانمرك (٣ ـ ٢) عبر فوز كينيث كارلسن على يوناش بيوركمان (٤ ـ ٦ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤) وفردريك فيترلين على ستيفان ادبرغ (١ ـ ٦ و٧ ـ ٥ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٣).

ـ في نابولي: تغلبت ايطاليا على تشيكيا (٤ ـ ١)، ففاز الايطالي اندريا غاودنزي على سرفا موسيديل (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٢ و٤ ـ ٦ و٦ ـ ٢)، والايطالي رنزو فورلان على دانيال فاتشيك (٣ ـ ٦ و٧ ـ ٦ و٦ ـ ٢).

ـ في فيينا: تغلبت النمسا على اسبانيا (٤ ـ ١)، ففاز توماس موستر على سيرجي بروغيرا (٦ ـ ٤ و٧ ـ ٥ و٦ ـ ٣)، والنمسوي اليكس انطونيتش على كارلوس كوستا (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤).

ـ في دوراق (بلجيكا): تغلبت بلجيكا على روسيا (٤ ـ ١) حيث فاز البلجيكي يوهان فان هيرك على يفغيني كافلنيكوف (٦ ـ ٧ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ١)، والروسي اندريه تشنوكوف على كريس غوسينز (٧ ـ ٦ و٢ ـ ٦ و٧ ـ ٦).

ـ في سان بطرسبورغ (الولايات المتحدة). فاز تود مارتن على غي فورجيه (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤ و٧ ـ ٦) في ساعتين و١١ دقيقة فبلغت الولايات المتحدة الدور ربع النهائي.

هذا، وقد اجريت امس قرعة الدور ربع النهائي وجاءت على الشكل التالي:

تلعب ايطاليا ضد الولايات المتحدة، والنمسا ضد السويد، وروسيا ضد جنوب افريقيا.

وستقام المباريات خلال الفترة من ٣١ آذار الى الثاني من شهر نيسان المقبلين.

تشكيلة منتخب إنكلترا ضد جمهورية إيرلندا

إختار مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم تيري فينابلز ٢١ لاعبا للمباراة الدولية الودية ضد جمهورية ايرلندا في منتصف الشهر الحالي في دبلن منهم ثلاثة جدد هم مهاجم توتنهام الناشئ نيك بارمبي (٢١ عاما) وزميله المدافع سول كامبل وقائد بلاكبيرن متصدر بطولة الدوري تيم شيروود.

ويغيب عن التشكيلة لاعبو ليفربول جون بارنز وستيف ماكمانمان ونيل رادوك وروب جونز لارتباطهم بمباراة ضمن ربع نهائي كأس رابطة الاندية المحترفة.

وهنا اسماء اللاعبين:

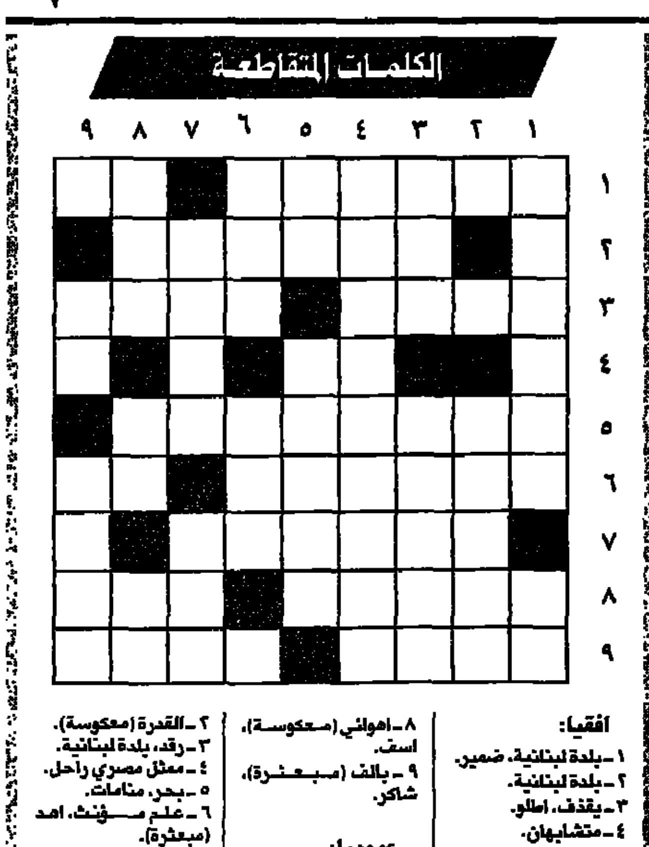
ـ لحراسة المرمى: تيم فلاورز (بلاكبيرن) وديفيد سيمان (ارسنال).

ـ المدافع: وارن بارتون (ويمبلدون) وطوني ادامس (ارسنال) وستيف هوي (نيوكاسل) وغاري باليستر (مانشستر يونايتد)، وستيوارت بيرس (نوتنغهام فوريست) وغراهام لو سو (بلاكبيرن) وسول كامبل (توتنهام).

ـ للوسط: دارين اندرتون (توتنهام)، وتيم شيروود (بلاكبيرن)، وبول اينس (مانشستر يونايتد)، وديفيد بلات (سمبدوريا الايطالي)، ودينيس وايز (تشلسي)، وبيتر بيردزلي وروبرت لي (نيوكاسل)، وماتيو لو تيسييه (ساوثمبتون).

ـ للهجوم: ايان رايت (ارسنال)، وتيدي شيرينغهام ونيك بارمبي (توتنهام)، ولس فرديناند (كوينز بارك رينجرز)، والن شيرر (بلاكبيرن).

الكلمات المتقاطعة



أفقيا:
١ ـ بلدة لبنانية، ضمير.
٢ ـ بلدة لبنانية.
٣ ـ يقذف، اطلو.
٤ ـ متشابهان.
٥ ـ الكافرون.
٦ ـ الاحساس (معكوسة)، متشابهان.
٧ ـ عتقاهم.
٨ ـ اهواني (معكوسة)، اسف.
٩ ـ بالف (مبعثرة)، شاكر.

عموديا:
١ ـ ممثلة مصرية، ملكي (معكوسة).
٢ ـ القدرة (معكوسة).
٣ ـ رقد، بلدة لبنانية.
٤ ـ ممثل مصري راحل.
٥ ـ بحر، منامات.
٦ ـ علم مؤنث، امد (مبعثرة).
٧ ـ يقترب، علم مؤنث.
٨ ـ متشابهة، وشى، نجيع.
٩ ـ شبيه، علم مذكر.

الأبراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
تتيح لك هذه الفترة القيام بأسفار ناجحة وتوظيفات مالية مصيبة ومفاجآت حلوة في اليانصيب.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
عاطفيا تتمتع بشعبية كبيرة ويتودد اليك الجميع في كل مكان وقد تولد علاقة تؤدي الى زواج.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
تتوسع دائرة اصدقائك وتبدو نجم الدعوات والسهرات مما يرضي جدا غرورك في هذا المجال.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
تتعرف الى نفسك اكثر وتتقرب من ذاتك وتضع اصبعك على ما يسعدك فعلا في الحياة.

الأسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
يمكنك ان تأمل بما تريد سوى بإعادة العلاقات مع عزيز اختلفت معه مؤخرا.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
تتمتع بتيار جارف من الحظ ونادر على صعيد الاعمال فاستفد منه. خذ الوقت الكافي لكي تخطط من اجل نتائج أفضل.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
تعاني من وضع مؤلم فقد تتخذ القرار النهائي بالانفصال وتبدو حاسما في خياراتك.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
لا تقل ان قلبك من حجر فسوف يخفق قريبا ويقع في الغرام. تحرك وفجر هذا الجزء المجنون النائم في أعماقك.

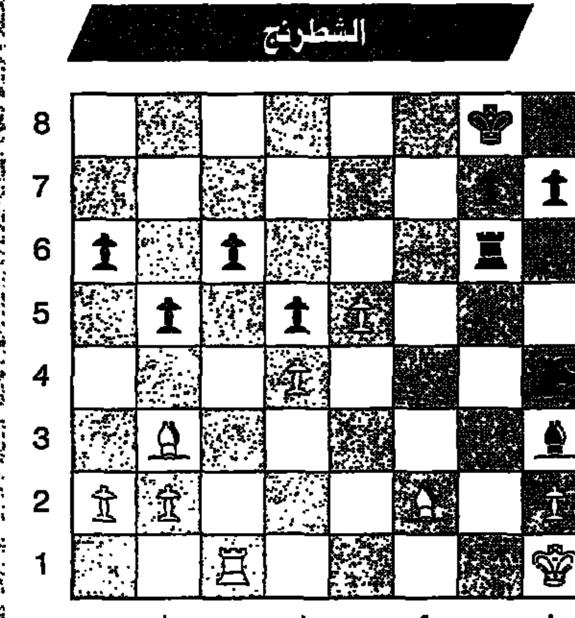
القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
قد تحزن لوضع يعاني منه الحبيب او الشريك او لتدهور صحة احد المقربين والاصدقاء.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
تمر بفترة ممتازة ومميزة عن الفترات السابقة فالكواكب موجودة في مواقع مثالية بالنسبة لأحلامك وأهدافك.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
استفد من الوعود الجميلة التي تأتي اليك ولا تتعلق بالماضي واذا لزم الامر انطلق من الصفر ولا تخش شيئا.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
ينصحك الفلك باقتناص الفرص المتاحة هذه الفترة والا تطير بدون عودة. الشأن العاطفي يشغلك.

الشطرنج



الاسود يلعب ويميت في النقلة الثانية ؟

كلمة السر

ل	ي	ل	ق	ق	ق	ق	ق	ح	ش
ر	ب	ق	ر	ز	ل	ر	ب	ر	ق
هـ	هـ	د	م	م	ف	ق	ف	س	ق
ب	ن	هـ	ي	ر	س	ب	م	ا	م
ا	ا	د	ش	ش	ش	ش	م	د	ق
ر	د	م	ك	ا	ا	م	ق	م	ق
ي	ي	هـ	ر	ك	م	ا	هـ	ق	ا
هـ	ن	هـ	ي	ر	ل	م	ق	ا	ن
د	د	هـ	ي	ن	ا	ش	ص	س	و
ا	هـ	ي	ن	ا	ب	ش	ب	م	ن

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف:

شرف، قرد، قدم، هدم، قرف، قبر، قاسم، شامل، شبانية، شكري، حبق، قانون، شمام، هبارية، قزم، قام، قليل، قمة، شانيه، منادي، قلم، قسم، قصب، شاكر.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة :

الكلمات الافقية

١ ـ اوروبا، لا. ٢ ـ مر، مروحين. ٣ ـ لور، ورم. ٤ ـ المكمل. ٥ ـ سمارة، ام. ٦ ـ الخيام. ٧ ـ لوار، لارا. ٨ ـ تراسله، وز. ٩ ـ قد، هـ هـ ن ن ن.

الكلمات العمودية

١ ـ امل، قتلوه. ٢ ـ ورواز، ورد. ٣ ـ رلى، اا. ٤ ـ و م، ممارسة. ٥ ـ بروكسل، له. ٦ ـ مروي، خله. ٧ ـ حملايا. ٨ ـ لي، مارون. ٩ ـ انيس، مازن.

■ حل كلمة السر : مارون الراس.

■ حل مسألة الشطرنج

1. ... ..., Rd1+!; 2. Nxd1, Ba2 مات

الشقاقي: وجودنا في دمشق سياسي وإعلامي إذا أحرجتنا واشنطن سنوسّع نطاق عملياتنا

اكد الامين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي انه باق في دمشق، وتعهد بمواصلة شن الهجمات ضد اسرائيل، وهدد بشكل ضمني بالتعرض للمصالح الاميركية.

وقال الشقاقي في حديث مع وكالة «رويتر» في مكتبه في دمشق ان كل العمليات العسكرية ضد اسرائيل «يتم تنفيذها داخل الاراضي المحتلة وليس في دمشق او اي عاصمة عربية اخرى».

اضاف «لم يتصل بنا اي من المسؤولين السوريين منذ العملية (عملية نتانيا الانتحارية) حتى الآن.. وان السوريين يتعاملون معي كمواطن عربي عادي.. ان تواجدنا في دمشق هو تواجد سياسي واعلامي فقط».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين طالب سوريا بأن تطرد الشقاقي بعد عملية نتانيا التي وقعت في ٢٢ كانون الثاني الماضي.

وقال الشقاقي «يجب ان يتوقع الاسرائيليون مزيداً من العمليات العسكرية ما داموا يحتلون أرضنا ويحرمون شعبنا من حقوقه ويحاولون فرض اتفاقيات مجحفة بحقنا».

وكرر رابين دعوته لسوريا لطرد الشقاقي عقب مؤتمر القمة الرباعي الذي عقد في القاهرة بمشاركته مع الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين ورئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات.

الشقاقي يتحدث لـ«رويتر» في مكتبه في دمشق (رويتر)

وقال الشقاقي «ان موقف سوريا المعنوي والسياسي بتأييد المقاومة هو موقف استراتيجي ولا يوجد من سبب حسب اعتقادي لأن يغير السوريون موقفهم طالما استمر الاحتلال».

وقال «انا أعرف ان السوريين هم ضد الارهاب ولكن المقاومة داخل فلسطين هي مقاومة وليست إرهابا بل الارهاب الحقيقي هو ما يمارسه الاحتلال الصهيوني الذي يوجه أعماله الوحشية ضد السكان الأبرياء وليس ضد المجاهدين او المقاتلين الفلسطينيين».

وقال الشقاقي «ان استمرار وجودنا في دمشق أو عدم وجودنا لن يؤثر على عمليات المقاومة التي ستستمر».

وقال «ان قادة اسرائيل يطالبون بطردنا بهدف الضغط على سوريا وابتزازها كما يريدون تصدير ازمتهم للخارج بدلا من البحث عن سبيل انهاء الاحتلال وانهاء الأعمال القمعية ضد السكان المدنيين».

وقال زعيم حركة الجهاد ان كل عمليات الجبهة موجهة بصورة رئيسية ضد الاهداف العسكرية الإسرائيلية الا انه اشار الى ان بعض الاهداف المدنية يمكن ان تصاب خلال العمليات.

من جهة أخرى قال الشقاقي في حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست» امس ان «الحرب الدائرة في فلسطين هي حرب حقيقية وستشهد تصعيداً». واعلن الشقاقي «موت» اتفاق الحكم الذاتي.

وقال ان «عملياتنا موجهة ضد الاسرائيليين فقط. لكن اذا أراد الاميركيون احراجنا سنوسع نطاق عملياتنا».

اضاف «يجب ألا تلوم الولايات المتحدة دولة ما كسوريا أو ايران او ليبيا. انه تهرب من المشكلة وملاحقة لأعداء وهميين. أما المشكلة (الفعلية) فتكمن في طبيعة الاحتلال وهو السبب الرئيسي لهذا النوع من العمليات».

(رويتر، اف ب)

براون سيحث عرفات على منع العمليات الفدائية

اتفاق أميركي - إسرائيلي في مجال الطاقة

أعلن وزير التجارة الاميركية رونالد براون الذي وقع في القدس المحتلة امس اتفاق تعاون مع اسرائيل في مجال الطاقة، انه سيلح على رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات خلال لقائهما اليوم في غزة على ضرورة «منع وقوع عمليات ارهابية» حتى يتسنى تحقيق تنمية اقتصادية.

وقال براون في تصريحات أدلى بها في القدس المحتلة امس «نعتقد ان مصالح الأمن والتنمية مترابطة»، وأضاف ان «السلام والاستقرار ضروريان، فالمستثمرون بحاجة الى مستوى جيد من الاطمئنان، يريدون التأكد من ان استثماراتهم غير مهددة».

وقال براون «ان الارهاب يشكل العقبة الرئيسية التي تعترض عملية السلام والتنمية. وسأبحث هذه المسألة مع الرئيس عرفات غدا (اليوم)».

وبعد غزة، سيتوجه وزير التجارة الاميركية الى طابا (مصر) للمشاركة يوم الثلاثاء والاربعاء في لقاء لا سابق له مع نظرائه المصري والاسرائيلي والاردني و«وزير» التجارة في السلطة الفلسطينية.

وقد اجتمع براون امس مع وزير الطاقة الاسرائيلية غونين سيغيف ووقع معه اتفاقا للتعاون في مجال الطاقة.

وينص الاتفاق على فتح المجال امام المزودين الخاصين الاميركيين بالمساهمة في تزويد اسرائيل حتى ٩٠٠ ميغاوات من الكهرباء اي نحو ٢٠ في المائة من حاجات اسرائيل.

واوضح المصدر ان الشركتين الاميركيتين ميد اتلانتيك وغلوبال اقترحتا ان تقوم كل منها بتزويد شركة الكهرباء الاسرائيلية من ١٥٠ الى ٢٠٠ ميغاوات.

وبموجب اتفاق ثان سيوقع غدا ستقدم شركة اميركية اخرى توربينات الى شركة الكهرباء الاسرائيلية.

ويبحث براون وسيغيف خلال اجتماعهما في اللجوء الى استخدام مصادر اخرى للطاقة مثل الشمس والرياح.

وشرح سيغيف لمحاوره الاميركي محاولة اسرائيل استيراد الغاز الطبيعي من دول الخليج حرصا منها على حماية البيئة.

ومن المتوقع ان يزور براون ايضا الاردن والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة التي سيصل اليها يوم الخميس.

ويرافق براون عدد من رؤساء الشركات الاميركية.

ولم يتضح ما اذا كان اعضاء وفد براون سيوقعون على اي اتفاقيات خلال الزيارة التي تستمر يومين والتي تأتي بعد زيارته للهند في الشهر الماضي عندما وقعت شركات اميركية على عقود تساوي سبعة مليارات دولار في اسبوع واحد.

ومن بين رؤساء الشركات الذين يرافقون براون في جولته دبليو ار. فيليبس رئيس نيوبورت نيوز لبناء السفن التابعة لشركة تينيكو وهي احد المنافسين الرئيسيين على بيع فرقاطات لدولة الإمارات العربية.

وبعد زيارات مماثلة للسعودية لحشد التأييد للشركات الاميركية قالت السعودية انها ستشتري طائرات تجارية اميركية بمبلغ ستة مليارات دولار على الأقل ومنحت شركة اي. تي. اند. تي. للاتصالات السلكية واللاسلكية عقدا قيمته اربعة مليارات دولار.

ويسافر مع براون ايضا بروس كوليز رئيس شركة ستون اند ويبستر للاعمال الهندسية والتشييد التي تنفذ دراسة بشأن انشاء شبكة لتوزيع الغاز في ابو ظبي.

(رويتر، اف ب)

براون (الى اليسار) يتحدث الى الصحافيين في القدس المحتلة والى جانبه نظيره الاسرائيلي ميخا حاريش (رويتر)

٥٠ من «طلائع الفتح» يحالون للقضاء العسكري

القاهرة: المؤبد لـ ٣ ضباط أدينوا بسرقة السلاح

قرر الرئيس المصري حسني مبارك امس، احالة خمسين من اعضاء تنظيم «طلائع الفتح» الى القضاء العسكري، فيما قضت محكمة امن الدولة بالسجن المؤبد لثلاثة ضباط شرطة لادانتهم في قضية سرقة اسلحة والاتجار بها.

وقال مصدر قضائي ان بين الخمسين شخصا فارا يدعى ياسر توفيق علي.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعلنت في نهاية كانون الاول الماضي اعتقال ٤٢ عضوا من اعضاء هذا التنظيم، بعد اعتقال سبعة منهم في وقت سابق.

وقالت الوزارة انها عثرت في مخابئ هؤلاء الاعضاء على خطط لمهاجمة مركز للشرطة، وعلى كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر، وعلى منشورات معارضة للسلطة، ووجهت الى عدد من المعتقلين تهمة قتل شرطي وثلاثة مدنيين في عملية على محل صاغة في احدى ضواحي القاهرة في شباط العام الماضي.

وتؤكد وزارة الداخلية ان ياسر توفيق علي يقوم بتمويل وقيادة المجموعة من الخارج. وقد حكم عليه بالاعدام غيابيا في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي في العام ١٩٩٣.

واضافة الى محاولة اغتيال صدقي، اعلنت «طلائع الفتح» مسؤوليتها عن محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الالفي في آب العام ١٩٩٣.

و«طلائع الفتح» تنظيم منبثق عن تنظيم «الجهاد الاسلامي» احد التنظيمات الاسلامية المسلحة في مصر. وكانت السلطات المصرية وجهت ضربة قاسية الى «طلائع الفتح» عبر اعتقال معظم اعضائها واحالتهم الى القضاء العسكري الذي حكم على ١٣ منهم بالاعدام.

على صعيد آخر، حكمت محكمة امن الدولة بالاشغال الشاقة المؤبدة على ثلاثة من ضباط الشرطة، ادانتهم في قضية سرقة اسلحة والاتجار بها. فيما برأت اثنين آخرين.

والعسكريان اللذان برأتهما المحكمة هما برتبة ضابط وصف ضابط.

كما حكمت المحكمة ايضا على ثمانية مدنيين ادانتهم بتهمة الاتجار بالسلاح بعقوبات بالحبس تراوح بين ثلاث سنوات و١٥ سنة مع الاشغال الشاقة وبرأت ساحة خمسة آخرين.

ووجهت الى العسكريين الخمسة الذين اعتقلوا في حزيران الماضي تهمة سرقة ١٨ قطعة سلاح، و٨٠ الف طلقة من مخازن الشرطة، في القاهرة وبيعها من مهربي سلاح في صعيد مصر. وقد نفى جميع الموقوفين التهم الموجهة اليهم في هذه القضية التي بدأ النظر فيها في السابع من كانون الثاني الماضي.

(رويتر، اف ب)

مصر تعد لإشراك سكان حلايب في الانتخابات السودان ينفي قصف الأراضي الأوغندية

أعلن مصدر في الشرطة المصرية ان السلطات المصرية تعمل على اشراك سكان مثلث حلايب المتنازع عليه مع السودان في الانتخابات التشريعية المقبلة، وهي خطوة ستزيد من تأزيم العلاقات بين القاهرة والخرطوم.

وقال المصدر ان وزارة الداخلية المصرية سجلت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اسماء جميع سكان المنطقة الذين يحق لهم التصويت تمهيدا لانتخابات مجلس الشعب المقرر تنظيمها في النصف الثاني من العام الحالي.

وكان قسم صغير من سكان حلايب قد شاركوا في الاستفتاء الذي مدد ولاية الرئيس حسني مبارك في تشرين الاول ١٩٩٣. وقال المصدر انه تم تشكيل دائرة انتخابية في حلايب قبل تنظيم الاستفتاء.

ومنذ بروز الخلاف الحدودي على حلايب في نهاية ١٩٩١ مع السودان، اتخذت مصر سلسلة من التدابير لتأكيد سيادتها على هذه المنطقة الحدودية. وقد اولتها الحكومة اهتماما خاصا حيث يجري حاليا تنفيذ عدد من المشاريع الرامية الى تحسين الخدمات العامة.

وكان السودان الذي اتهم مصر بتكثيف وجودها العسكري في المنطقة طلب من مجلس الأمن الدولي التدخل لسحب «الموظفين العسكريين والمدنيين المصريين».

كما اعلنت الخرطوم ان سكان حلايب «شاركوا في كل الانتخابات السودانية منذ استقلال السودان» عام ١٩٥٦.

في غضون ذلك، نفى السودان امس بشكل قاطع ان تكون طائراته قصفت مواقع المتمردين الجنوبيين داخل الاراضي الاوغندية.

وذكرت الاذاعة السودانية الرسمية ان وكيل وزارة الخارجية السودانية عمر باريدو اكد للقائم بالاعمال الاوغندي في الخرطوم ان الجيش السوداني لديه «تعليمات واضحة جدا بعدم عبور الحدود اثناء مطاردته عناصر الجيش الشعبي لتحرير السودان».

اضافت الاذاعة ان المسؤول السوداني «عبر عن أسفه للمزاعم الاوغندية التي تحدثت عن قصف قام به الطيران السوداني داخل اوغندا».

وكانت اوغندا احتجت رسميا الاربعاء الماضي لدى السلطات السودانية على هجوم شنته - كما قالت طائرات - سودانية على مدينة في شمالي اوغندا.

من جهة اخرى، قرر المجلس السوداني للصحافة الحكومية تعليق صدور صحيفتي «الظلال» و«الكرة» لمخالفتهما قانون المطبوعات.

(اف ب، رويتر)

إيران تطالب بتفتيش منشآت اسرائيل

ولايتي يستبعد التقارب مع العراق

دعت ايران امس الى اعادة النظر في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية قبل تجديدها في نيسان المقبل، لإرغام اسرائيل على إخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي.

وفي حديث الى صحيفة «ايران نيوز» استبعد نائب الرئيس الايراني ومدير المنظمة الايرانية للطاقة الذرية رضا امر الله بشكل ضمني ان تمتنع ايران عن التوقيع على تجديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

وفي محاولة لتفسير توقيع ايران على المعاهدة على الرغم من امتناع اسرائيل عن التوقيع عليها قال امر الله ان «ايران لا تريد ان تتشبه بحكومة اسرائيل المغتصبة».

أضاف «سنحاول وضع حد للتصرف غير الشرعي من قبل اسرائيل عبر إعادة النظر في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية» قبل تجديدها.

وشدد امر الله على ان طهران التي تؤيد نزع الاسلحة النووية بشكل شامل من الشرق الاوسط، ترغب في ان تعتمد الاسرة الدولية «الموقف ذاته مع كل دول المنطقة وان ترغم اسرائيل على الموافقة على تفتيش دولي» لمنشآتها من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد اكدوا مجدداً الاسبوع الماضي رفضهم لإخضاع منشآتهم لهذا التفتيش والانضمام الى المعاهدة على الرغم من الضغوط التي تمارسها مصر عبر تهديدها بعدم تجديد المعاهدة في حال رفضت اسرائيل توقيعها.

في هذا الوقت اكد ديبلوماسي روسي رفيع المستوى امس ان روسيا ستواصل تعاونها النووي مع ايران، رافضا المخاوف الاميركية ومفادها ان طهران قد تستفيد من ذلك لإمتلاك القنبلة الذرية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الديبلوماسي قوله ان موسكو «لا ترى اي مبرر لتعليق تطبيق عقد أبرم في الثامن من كانون الثاني الماضي يكلف الروس بإنهاء بناء اول قسم من مفاعل نووي ايراني في بوشهر وتشغيله.

واكد الديبلوماسي الذي لم يكشف هويته ان «التأكيدات الاميركية التي تحدثت عن أن ايران تسعى الى انتاج السلاح الذري لا اساس لها من الصحة».

ورأى الديبلوماسي ان «واشنطن كانت تسعى للتخلص من منافس اكثر مما كانت تريد ضمان الأمن العالمي».

وقال «على الرغم من تصريحاتهم الطنانة فإن الاميركيين لم يقدموا اي دليل قاطع يثبت ان ايران تساند الارهاب الدولي».

من جهة ثانية قال وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي ان ايران ترغب في تطبيع علاقاتها مع العراق لكن «اللعبة المزدوجة» التي تمارسها بغداد والدعم العراقي للمعارضة الايرانية المسلحة يوقفان اي تقارب.

واتهم ولايتي في حديث مع صحيفة «سلام» نشر امس القادة العراقيين بانهم «غير صادقين في علاقاتهم مع ايران» واعتبر ان على العراق ان يوقف ممارسة دور التقارب مع ايران كورقة في محاولة لتحسين علاقاته مع دول اخرى معادية «للجمهورية الاسلامية» في اشارة الى الدول الغربية وبعض الدول العربية.

واستبعد ولايتي اقامة علاقات بين طهران وواشنطن في «المستقبل القريب».

في مجال آخر قال وزير الصحة الايراني علي رضا مرندي امس ان ايران اعادت نموها الديموغرافي الى ١،٨ في المئة في العام بفضل حملة فاعلة للحد من الولادات.

وقال مرندي ان معدل النمو السكاني في ايران الذي اصبح بعد الثورة الاسلامية في العام ١٩٧٩ من اعلى معدلات العالم تراجع باستمرار خلال السنوات الخمس الماضية؛ اذ هبط الى ٣،٢ في المئة في العام ١٩٨٩ و٢،٧ في المئة في العام ١٩٩١ و١،٨ في العام الماضي. (أ ف ب، رويتر، أ ب)

طهران: الحكم على نائب إيراني بالسجن والجلد لإدانته بتهمة فساد

طهران - ا ف ب - ذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس انه حكم على احد اعضاء مجلس الشورى الايراني بالسجن عاما واحدا وبـ٣ جلدة وبغرامة قيمتها عشرة ملايين ريال (نحو اربعة آلاف دولار) لاتهامه بالفساد.

وقالت الصحيفة ان محكمة شرعية خاصة ادانت النائب عن منطقة بوين زهرة (١٥٠ كيلومترا غربي طهران) مجيد نادري «لاستخدامه منصبه في سبيل الإثراء».

اضافت ان النائب تلقى رشى بقيمة ١١٠ ملايين ريال (نحو ٤٥ ألف دولار) مع اربعة من «شركائه» حكمت عليهم المحكمة بالسجن مددا لم تحددها الصحيفة.

واعلنت السلطات مرات عديدة في الاشهر الماضية انها ستزيد من عمليات مكافحة الفساد الذي انتشر بقوة في العامين الماضيين في المجتمع والمؤسسات الايرانية الأمر الذي اثار انتقادات في صفوف المواطنين.

وزير النفط السوري يدعو الشركات البريطانية للتنقيب في سوريا

حث وزير النفط السوري نادر نابلسي الذي اختتم امس زيارة لبريطانيا، الشركات البريطانية على التنقيب في سوريا.

وقال نابلسي لدى عودته الى دمشق امس في تصريحات لوكالة الانباء السورية «سانا» انه «عمل على تشجيع الشركات البريطانية للقيام باستثمارات في سوريا وعرض معها المشاريع التي يمكن ان تقوم بها في ضوء الخطط الطموحة للتنمية في سوريا وبخاصة مجال النفط والغاز».

اضاف نابلسي «ان الشروط التي تعرضها سوريا على الشركات الاجنبية ليست صعبة وهي مستعدة لبحث اي شرط يمكن الاتفاق عليه». واكد «لقد وقعنا عقودا مع اكثر من ٢٢ شركة عالمية» مشيرا الى ان سوريا «تتمتع بشرط لا يتمتع به غيرها وهو الاستقرار والأمن الدائم وهذا يشجع على القيام بالاستثمارات فيها».

وقال «نحن نتفاوض مع شركات اجنبية للتنقيب عن النفط والغاز وقد وقعنا مؤخرا عقدا مع شركة شل لهذا الغرض» من دون ان يوضح تفاصيل العقد.

واشار الى ان شركة «بريتش غاز» سترسل بالتعاون مع شركات اخرى الى دمشق وفدا لإجراء المزيد من المناقشات تمهيدا للتعاون في هذا المجال وتطوير المصافي.

وذكر الوزير ان «شركة الف اكيتان وشركات عالمية اخرى قدمت عروضا جديدة تقوم الجهات السورية المختصة بدراستها للبت فيها» مشيرا الى اعتزام سوريا انشاء مصفاة ثالثة لتكرير النفط (اضافة الى مصفاتي حمص وطرطوس) لتامين «المشتقات النفطية ولاسيما بعد ان تم التعاقد على انشاء وحدات لتوليد الطاقة الكهربائية التي تتطلب كميات لا بأس بها من الغاز».

واشار الى وجود «تراكيب عديدة بحاجة للكشف عنها وتتطلب المزيد من العمل والتقنيات ولدينا تراكيب عديدة لم يتم الحفر فيها بعد لكننا نخطط لعمليات التنقيب عنها سواء في شمالي سوريا او غربيها او جنوبيها وهناك مناطق آمل يجب التركيز عليها». وختم تصريحه بالقول «ان سوريا، في وضعها النفطي الآن، تبقى من الدول المنتجة وتطمح في المستقبل وفي ضوء الاكتشافات التي تأمل تحقيقها بأن تكون من الدول المصدرة للنفط في المنطقة».

وكان الوزير نابلسي اكد مؤخرا ان انتاج سوريا من النفط وصل في العام ١٩٩٤ الى ٥٠٠ الف برميل يوميا.

● في بروكسل قال متحدث باسم اللجنة الاوروبية، ان اللجنة وافقت على تقديم مساعدة بقيمة تسعة ملايين وحدة حسابية اوروبية (١١ مليون دولار) لانشاء مركز اعمال سوري اوروبي في دمشق مهمته دعم تطوير القطاع الخاص في سوريا.

وسيؤمن هذا المركز خدمات تقنية واستشارات ادارية ودورات تدريب لتقديم مساعدة افضل للمؤسسات الخاصة.

وتامل اللجنة ايضا في «دعم الاستراتيجية السورية الهادفة الى تحرير الاقتصاد تدريجا وتشجيع بروز قطاع خاص في هذا البلد».

وتم اطلاق مشروع اول في مصر لتقديم المساعدات الى القطاع الخاص في تشرين الثاني الماضي. وشارك الاتحاد الاوروبي في تمويله بمبلغ بقيمة ٢٥ مليون وحدة حسابية اوروبية.

(ا ف ب، ا ب)

الصومال: علي مهدي يقترح مؤتمر مصالحة بمشاركة عيديد

اقترح الرئيس الصومالي بالوكالة علي مهدي محمد الذي تسيطر قواته على جنوبي العاصمة الصومالية مقديشو، أمس، عقد مؤتمر مصالحة وطنية بمشاركة غريمه اللدود، زعيم التحالف الوطني الصومالي محمد فرح عيديد.

وقال علي مهدي خلال مؤتمر صحافي ان عيديد وزعماء آخرين في تحالفه مدعوون للمشاركة في هذا المؤتمر.

يذكر ان عيديد الذي تسيطر قواته على النصف الشمالي من مقديشو يعقد منذ شهرين مؤتمرا للمصالحة من دون مشاركة علي مهدي. ومن المتوقع ان يعلن هذا المؤتمر عن تشكيل حكومة مؤقتة برغم معارضة علي مهدي.

من جهة اخرى، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد الى عقد اجتماع في مقر الجامعة العربية في القاهرة في آخر الشهر الحالي للتشاور من اجل ايجاد حل للأزمة الصومالية بعد رحيل القوات الدولية في ٣١ آذار المقبل من هذا البلد.

وقال رئيس الشؤون العربية في الجامعة احمد بن حلي امس ان الاجتماع سيضم ممثلين من الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية بهدف «الدفع نحو إيجاد حل سلمي بين جميع الفصائل الصومالية قبل رحيل القوات الدولية».

اضاف ان مبادرة الجامعة «مبادرة عربية تهدف الى اتخاذ موقف موحد لدفع الفصائل الصومالية المتناحرة الى ايجاد وسيلة للحوار والمصالحة حفاظا على مصالح الشعب الصومالي».

وأبدى بن حلي تشاؤمه إزاء ما ستؤول اليه الاوضاع في الصومال على اثر رحيل القوات الدولية والمنظمات الانسانية التي تعتزم هي الاخرى الرحيل بعدها. وقال ان الأزمة الصومالية «اصبحت في غاية التعقيد نظرا لوجود مجموعات كبيرة من القبائل لديها فصائل مسلحة».

واوضح ان الجامعة اقترحت تشكيل «لجنة من الفصيلين الرئيسيين المتنازعين لاستلام الميناء والمطار في العاصمة مقديشو خوفا من تدهور الاوضاع فيها بشكل خطير مع سعي فصيلي علي مهدي وعيديد للاستيلاء على هذه المنطقة».

واضاف ان محاولات الجامعة العربية مستمرة مع الفصائل الصومالية وان لديها استعدادا لتسهيل الوفاق بين الفصيلين الرئيسيين «سواء داخل الصومال او خارجها».

(ا ف ب، ا ب)

تشكيل لجنة مصرية - كويتية

أعلن مصدر رسمي في القاهرة ان وزيري الخارجية المصرية والكويتية وقعا اتفاقاً لتشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين البلدين امس على هامش اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثماني.

وأوضح ان الاتفاق نص على تشكيل اللجنة لدعم «علاقات التعاون بين مصر والكويت في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية».

من جهة اخرى، اجلت محكمة التمييز الكويتية امس اعلان حكمها في قضية محاولة اغتيال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في الكويت العام ١٩٩٣، لعدم اكتمال عدد افراد هيئتها. ومن المقرر ان تصدر المحكمة، التي تنظر في احكام اعدام اصدرتها محكمة أمن الدولة العام الماضي بحق ستة متهمين، قرارها في ٢٠ شباط.

على صعيد آخر، ارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس ١٣ نقطة الى ١٠١٩ نقطة بعد تعاملات نشطة. وتزامن ذلك مع بدء سريان اصلاحات اقتصادية في المصارف الكويتية تتعلق بإلغاء الحد الاقصى على الرسوم والعمولات والحد الادنى لأسعار الفائدة على الودائع، والسماح لبعض المصارف بالتعامل بالدينار الكويتي في اسواق الصرافة الاجنبية لحسابها الخاص، وذلك للمرة الاولى منذ ازمة الخليج.

(رويتر، أ ف ب)

هل سترد اسرائيل؟ اين وكيف؟

يقول رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلي اوري اور ان «الجيش الاسرائيلي هو الضمانة الوحيدة لبقاء كل اتفاقات السلام».

ويستطرد المسؤول الاسرائيلي في شهادته امام اللجنة قبل عشرين يوما قائلا «من يتابع عصرنة الجيوش العربية، يرّ ان الفجوة التكنولوجية بيننا وبينهم تتضاءل. لكننا افضل منهم في تلك الامور التي تعلمنا تطويرها بقدراتنا (...). مقابل التفوق الكمي للعدو، علينا ان نحسن نوعية المقاتلين اضافة الى نوعية وسائل القتال. (...) ان قوة الجيش الاسرائيلي الرادعة، كما رأينا، لا تكفي لمنع نشوب حرب. من دون تفوق تقني وانساني لن تتمكن اسرائيل من مجابهة التحدي الأمني...» (يديعوت احرونوت ١٧/١/١٩٩٥).

تصدرت الصحفة الاولى لصحيفتي «يديعوت احرونوت» و«عال همشمار» في ٢٣/١/١٩٩٥ صور القتلى واسماءهم. وجاء في رئيسية الصفحة الاولى من صحيفة «يديعوت احرونوت» «الأولاد الذين لن يعودوا». وعلى الصفحة الاولى ايضا نشرت ثلاثة تحليلات ابرزها ما كتبه الراسل العسكري، رون بن - يشاي، حيث استهل تعليقه بالقول ان «وسائل التأهب والأمن الدفاعي ليست فعالة ضد ارهاب منتحرين. هذه الحقيقة سبق ان اثبتت في اماكن اخرى في العالم والآن عندنا ايضا...».

«... نحن نعرف ان هجمات انتحارية هي المسببة لنتائج اكثر فتكا، وان من الصعب منعها. هذا النوع من الارهاب لم نعرفه الى ما قبل سنتين، باستثناء ما حدث في لبنان».

وعبر رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق رابين عن اسفه لأنه استقبل بهتافات مهينة من الجمهور، حيث تجمع مئات من المتظاهرين ونادوا بسخرية: «غادر المكان»، «الموت لرابين»، «رابين قاتل»، «دم عربي يجب ان يسفك وليس دما يهوديا».

بعد ساعة من الانفجار، حيث بقي وزير الشرطة موشيه شاحل والى جانبه رئيس هيئة الاركان امنون شاحاك صامتا ومتكئا على عكازة، وصل رابين وهو يبحث عن كلمات يقولها: «هجمة قاتل من دون تمييز». وخلال دقيقة وصل رابين الى مسألة اللب: «هل كان من الافضل لو لم يكن هناك فلسطينيون من المناطق (المحتلة) في نطاق دولة اسرائيل (...) لكن كيف نفعل ذلك، اذا كان هذا هو الحل فعلا؟ بشكل عام هل يوجد حل؟ يجب ان تعترف بأنه لا توجد اية عقوبة رادعة مقابل (مناضل) قرر ان ينتحر». (يديعوت احرونوت ٢٤/١/١٩٩٥).

في الملحق الاسبوعي لـ«يديعوت احرونوت» (٢٣/١/١٩٩٥) جاء في مقال بعنوان «الحرب القادمة بدأت منذ الآن»، وفيه تركيز على خرق منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاق اوسلو، كان رئيس هيئة الاركان اقلهم كلاما. قال امنون شاحاك أمس، «ان الجيش الاسرائيلي سيلقي القبض على القتلة منفذي الهجوم في تسومت بيت - ليد، او في اي مكان»، واضاف انه «يجب على السلطة الفلسطينية ان تزيد من جهودها، لكن الجيش الاسرائيلي ليس مرتبطا بها لكي يحارب الارهابيين الذين يخرجون من غزة».

وطبقاً لأقواله، «لا توجد لدى الاجهزة الأمنية معلومات جديدة عن الطريق التي وصل عبرها (المناضلون) الى تسومت بيت - ليد». اضاف شاحاك «ان الجيش الاسرائيلي سيواصل محاربة منفذي الهجمات، على الرغم من انه لا توجد طريقة للوعد بأنه غدا لن تحدث هجمات».

«يجب ان نطور طرق العمل، ان نتعلم ما يعد الارهاب، وان نهاجمه في كل مكان يوجد فيه».

ويضيف شاحاك «من المعروف طبعا ان الصمت يعني الإعداد لعمل عسكري، وترك الكلام للسياسيين».

ويقول مستشار رابين لمكافحة الارهاب العميد يغئال برسلر «توجد ردود ايضا على هجمات الانتحاريين (...) ان الاحساس لدى الجمهور بأنه لا يوجد ما نفعله مقابل (فدائيين) انتحاريين هو احساس خاطئ (...) كما تغلبت قوات الأمن في الماضي على هجمات من هذا النوع، فانها مؤهلة اليوم ايضا».

«الحرب ضد منفذي الهجمات ومرسليهم يجب ان تبنى على نشاطات استخباراتية، عمليات مبادأة من الجيش الاسرائيلي، دوريات وحواجز، ولا تقل اهمية يقظة الجمهور وانخراطه في محاربة الارهاب».

ويقول: البروفسور يونا الكسندر وهو خبير في محاربة الارهاب في جامعتي جورج واشنطن. وتل ابيب ان «المنظمات الارهابية ستحاول ايضا مهاجمة القادة الاسرائيليين. وعرفات على اللائحة».

ليس اللبنانيون «اكياساً من البشر»

لقد كتب ليلان بيكس في صحيفة «جيروزاليم بوست» في ١٦ كانون الاول الماضي قائلاً «ان جيش لبنان الجنوبي ينزف، وهو يعاني من الارتباك، ومعنوياته واندفاعه بنضبان نتيجة حرب استنزاف لا نهاية لها على ما يبدو، ويفقد خبرة ضباطه وجنوده في معارك يومية ضد «حزب الله» الذي ابتكر في الاسبوع الماضي استراتيجية متطورة لإضعافه».

«إنشئ جيش لبنان الجنوبي، بالطبع، لتنفيذ مهمات معينة نيابة عن الاسرائيليين، ولتحمل اعباء وجودهم في لبنان، وكان مصمما لتفادي الاحتجاج العالمي، عبر إعطاء الانطباع بأنه يتألف من جنود لبنانيين شجعان يقاتلون ارهابيين فلسطينيين وغيرهم ممن يتلقون الدعم من بلدان معادية في المنطقة. انه لنشئ بالطبع، لإنقاذ ارواح الجنود الاسرائيليين».

«لا تستطيع اسرائيل ابدا ان تتحمل خسائر كبيرة في الارواح: اذ لا يزيد عدد سكانها عن خمسة ملايين نسمة، ولا يزال «جيش لبنان الجنوبي» يعتبر قوة لا يمكن الاستغناء عنها، لكن هناك ادراكا متعاظما في اسرائيل لتدني معنوياته وقدراته القتالية المحدودة...».

«ان احدى المشاكل المتعاظمة التي يواجهها «جيش لبنان الجنوبي» هي وجود توقعات واسعة بأن المحادثات بين اسرائيل وسوريا ستحقق تقدما. فالمعروف ان الفجوة بين الطرفين صغيرة جدا».

لقد نقل عن رابين قوله خلال زيارته الاخيرة الى طوكيو ان «كل من يعتقد ان لديه وصفة عسكرية لحل الوضع في لبنان هو مخطئ.. فالحل الوحيد لمشاكل اسرائيل العسكرية المتزايدة، والمتوقعة كليا، لا يكمن - لا سمح الله - في تنفيذ «عملية مساءلة» مروعة اخرى تتجه خلالها ٢٥ الف قذيفة مدفعية و١٠٠٠ صاروخ الى البلدات والقرى اللبنانية (...) ما يهم اسرائيل هو ان تتوصل الى اتفاق مع سوريا، وتوافق على التخلي عن مرتفعات الجولان خلال فترة ثلاث سنوات. قبل ان يلقى المزيد من الاسرائيليين وافراد جيش لبنان الجنوبي مصرعهم في لبنان. تحتاج اسرائيل الى السلام في لبنان، وسيضعها اتفاق كهذا على الطريق الصحيح لنيل هذا السلام».

سقطت اسطورة «الجيش الذي لا يهزم»

هناك لواءان في الجيش الاسرائيلي تعتد بهما القيادة، هما «لواء غولاني» و«لواء غفعاتي». وتعتمد اسرائيل في استراتيجيتها العسكرية على عناصر رئيسية هي «قوة الردع» بالتفوق النوعي، وتفوق جيشها على الجيوش العربية مجتمعة، واتباع سياسة هجومية بنقل المعركة الى اراضي العدو.

لقد سقطت نظرية «الردع» في حرب ١٩٧٣، ثم في الانتفاضة الفلسطينية وتغلب السكين والحجر على الطائرة والدبابة.

حدثت عمليتان توأمان كشفتا هزال هذا الجيش وترهله، ووضعتا شكوكا لدى الجمهور الاسرائيلي حول مدى صحة هذه الثقة، ومدى مصداقيتها. العملية البطولية الاولى هي استيلاء «حزب الله» على موقع اسرائيلي ورفع علمه عليه وتصويرها بالفيديو، ثم انسحاب مقاتليه دون اطلاق اية رصاصة من جنود الموقع، الذين لم يجرؤوا على حراسته.

وأتت عملية نتانيا البطولية لتكشف للاسرائيليين مجددا ان «جيشهم الاسطورة» يتلقى الضربات المتتالية، وتتآكل «عظمته العسكرية» امام «عصابات» مناضلة بسيطة التسلح، ولا مقارنة معقولة في الخلل الكبير في ميزان القوى لمصلحة الجيش الاسرائيلي، وتضع اسرائيل امام «حرب استنزاف» حقيقية على الضفتين الغربية والشمالية.

عملية عسكرية كبيرة

إن معضلة عجز اسرائيل امام «انسان سيموت» ليس بالوسائل التكنولوجية الحديثة، وليس في العقيدة العسكرية. تقيد كثيرا خيارات اسرائيل العسكرية في ظل «مسار سلام» هش قد يتحطم اذا نشبت حرب كبيرة مع سوريا.

إن استعادة هيبة الجيش الاسرائيلي ورفع معنويات الاسرائيليين، الذين باتوا قلقين على امنهم الشخصي، لا تتم بواسطة اعتقال المئات او الآلاف من المناضلين الفلسطينيين، ولا حتى «وضع الضفة الغربية وغزة في قفص من حديد».

لذلك يرجح المحللون العسكريون قيام اسرائيل بعملية عسكرية كبيرة، لاستعادة معنويات الجيش المحطمة، حيث لا يوجد خيار بديل عنه.

من المستحيل اعادة احتلال غزة. حتى لو تخلت عنها السلطة الفلسطينية وحاولت تسليمها لإسرائيل سترفض ذلك، لأنها «لم تغرق ولن تغرق في البحر» كما يتمنى اسحق رابين.

المؤشرات المهمة

أول المؤشرات على «اعادة الاعتبار»، الحشد العسكري الاسرائيلي الكثيف الذي يتم بسرية مطلقة، وحتى بعدم ابلاغ «جيش لبنان الجنوبي»، كما درجت العادة في السابق. فإسرائيل كانت تحشد قواتها امام كاميرات التلفزة والصحافة. هذه العروض توضع في خانة «التلويح بالحرب لإستبعادها»، لأن رابين هو الذي اخرج الجيش الاسرائيلي من «الوحل اللبناني» ومن الصعب الاعتقاد بأنه سيعيده اليه، اضافة الى الوحل الفلسطيني.

المؤشر الثاني، هو صمت القيادة العسكرية تماما عن اية تلميحات او ايحاءات، باستثناء «مستشار رابين لمكافحة الارهاب» الذي قال ان الرد يتطلب معلومات استخبارية دقيقة».

المؤشر الثالث، هو وقوف الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل دون اي تحفظ يذكر. لقد اصبحت الادارة الاميركية اسيرة اسرائيل وليس العكس ابداً.

ما هي وجهة العملية وأهدافها؟

تستند السيناريوهات الواردة الى اقوال الخبراء في السياسة الاسرائيلية، وليس على معلومات عسكرية سرية في كومبيوترات قادة هذه الجيوش. هنا يتحكم التحليل بالتقدير والاستنتاج. من البديهي القول بداية ان اسرائيل لا تقوم بأي عمل عسكري كبير من دون التفاهم المسبق مع الاميركيين، بغض نظرهم على الاقل. وإزاء ذلك بدت الادارة الاميركية اكثر حماسة من اسرائيل.

إن الخيارات العسكرية المفتوحة امام اسرائيل والمعرضة لعملية عسكرية كبيرة وناجحة، ولكن محدودة، تتمثل في خيار مفتوح على الجبهة اللبنانية وآخر على الجبهة الايرانية.

على الجبهة اللبنانية يوجد محوران للتحرك العسكري الاسرائيلي: الاول باتجاه الجنوب، والثاني باتجاه البقاع الغربي، او كليهما معاً.

في البقاع الغربي، تواجه العملية العسكرية الاسرائيلية احتمال التصادم مع الجيش السوري، وتخشى اسرائيل عدم القدرة على التحكم والسيطرة، حيث من المحتمل الانجرار نحو مواجهة ميدانية محدودة في البقاع لا ترغب بها اسرائيل الآن. لذلك من المرجح ان يقتصر الاتجاه نحو البقاع على إبعاد المقاومة الى ما وراء الخطوط السورية. هذه فرضية منطقية، لكن فرضية اخرى منطقية ايضا، هي تعمد المس الجزئي بمواقع سورية متقدمة عن «طريق الخطأ المتعمد»، والاعتذار عن ذلك كالعادة.

الاتجاه الثاني، نحو الجنوب، وهو يستهدف دفع مقاتلي «حزب الله» الى مسافة ٢٥ كيلومترا للحد من قدرتهم على القيام بعمليات ضد الجيش الاسرائيلي، وإبعاد صواريخ الكاتيوشا التي لا يتجاوز مداها عشرين كيلومترا.

ما هي الأهداف المتوقعة؟

لا حاجة الى القول إنه لا توجد حرب لمجرد الحرب فقط. بل استخدام القوة العسكرية لتحقيق اهداف سياسية بواسطة الحرب، كما يقول كلاوزفيتس؛ فإلى جانب استعادة «الهيبة» وقوة الردع، يمكن تقدير الاهداف كاحتمالات واردة على النحو التالي:

● الاحتمال الاول، فك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني عبر السيناريو التالي: استدراج تدخل اميركي لعقد «اجتماعات بين اللبنانيين والاسرائيليين» بهدف تغيير «قواعد اللعبة القديمة» التي تجاوزت كل خطوط اسرائيل الحمراء.

هذا يفترض إصرار اسرائيل على عدم الانسحاب من المنطقة المحتلة حديثا، إلا اذا انتشر الجيش اللبناني في المنطقة، وتعهدت السلطات اللبنانية بمنع قوى المقاومة من شن عمليات ضد العدو الاسرائيلي لخلق «ثقة اسرائيلية بقدرة الجيش اللبناني على السيطرة» كشرط مسبق للبحث في اية تسوية سياسية.

● الاحتمال الثاني، استخدام سياسة الارض المحروقة في الجنوب بواسطة النيران الكثيفة، وتمشيط المنطقة المحيطة بالشريط المحتل واستدراج تدخل اميركي سريع لوضع قواعد لعبة جديدة متفق عليها، وملزمة. مثل تعهد سوري - لبناني بعدم السماح بعمليات عسكرية ضد الجيش الاسرائيلي، ما دام «مسار السلام» مستمرا. هذا الاحتمال يكرر سيناريو عملية «تصفية الحساب».

● الاحتمال الثالث، الخداع بالحشود على الجبهة اللبنانية، والقيام بعملية محدودة ايضا بشكل هجمات مجوقلة ومحمية بالطيران الكثيف على مواقع لـ«حزب الله». وهذا لا يستبعد لجوء اسرائيل الى استخدام سيارات مفخخة او إنزال بحري.

● الاحتمال الرابع، تكرار مشهد قصف المفاعل النووي العراقي، حيث حشدت اسرائيل قواتها في الشمال، لتمويه هجوم جوي مفاجئ لضرب المفاعلات النووية الايرانية، كما حصل عام ١٩٨١ عندما شحن رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيغن الاجواء في الجنوب وشن غارة فجائية على المفاعل النووي العراقي.

ففي اي نوع آخر من العمليات لن تستعاد معنويات الجيش الاسرائيلي وثقة الاسرائيليين بجيشهم «الاسطوري» كما يعتقدون.

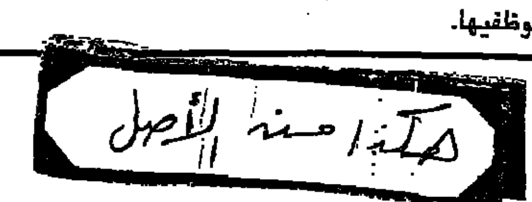
من المستبعد قيام اسرائيل بعمل عسكري كبير يصطدم بالجيش السوري ويقود الى انهيار «مسار السلام». لكن المؤكد انها لن تقبل باستمرار «حرب الاستنزاف». فإذا حصلت على ذلك سلما، بهذا الشكل او ذاك، فربما تصرف نظرها عن انتصار عسكري باهر، ومن المرجح لجوؤها الى عملية عسكرية محدودة ومضمونة النتائج ودون خسائر كبيرة.

في كل الحالات، يستحيل ان توسع اسرائيل منطقة احتلالها وكشف جيشها لعمليات انتحارية اكبر وتوسيع حرب الاستنزاف. قد تكون الضربة الإيرانية مرجحة، لأنها تضرب «على الرأس» وليس على الاطراف. ولعلها تأخذ بعين الاعتبار صعوبة قيام سلاحها الجوي باختراق هذه المسافة البعيدة، ولن يغيب عن بالها ان ايران تملك صواريخ تطالها، وتملك طيرانا انتحاريا ايضاً.

كمال إبراهيم



اقامت نقليات الجزائري حفل غداء عامر احتفالا بيوبيلها الذهبي مع مرور خمسين عاما على تأسيسها، حضره جميع موظفي الشركة في لبنان ومدراء فروعها في الخارج. تخلل الحفل كلمة لرئيسة مجلس ادارة الشركة السيدة منى بو عزه بوارشي عرضت فيه تاريخ الشركة وحثت على بذل المزيد من الجهد لمواجهة تحديات المستقبل والمحافظة على المكانة الرفيعة التي تحتلها نقليات الجزائري على المستويين المحلي والعالمي. كما تم توزيع دروع تذكارية لقدامى موظفيها.



في الذكرى الـ ٣٠ لتبرئة اليهود من صلب المسيح
وفد أميركي يطالب البابا بوثيقة تدين «العداء للسامية»

سعت اللجنة الأميركية اليهودية لاستغلال التحسن الكبير في العلاقات اليهودية ـ الكاثوليكية بالطلب من البابا يوحنا بولس الثاني إصدار رسالة بابوية لتثبيت معارضة الفاتيكان لـ«العداء للسامية».

وقال رئيس اللجنة الأميركية اليهودية روبرت ريفكايند بعد استقبال البابا لوفد اللجنة، أمس، ان البابا «استمع إليّ بكثير من الصبر» وأنه أبلغ الوفد بأن مطالبه ستكون «موضع دراسة بعناية بالغة في الفاتيكان. وقد قال ذلك مرتين».

يذكر أن الفاتيكان يصدر رسالة بابوية عند الاعلان عن مسألة بالغة الأهمية.

وقد استقبل البابا الوفد اليهودي الاميركي الذي يزور الفاتيكان في مناسبة مرور ٣٠ عاما على إصدار الكنيسة الكاثوليكية وثيقة «نوسترا ايتايت» التي شكلت تحولا تاريخيا من قبل الفاتيكان تجاه اليهود أوصلت في النهاية إلى إقامة علاقات رسمية بين الفاتيكان وإسرائيل في اواخر العام ١٩٩٣.

وكان المجلس الفاتيكاني الثاني قد اصدر هذه الوثيقة في العام ١٩٦٥، وبرأ فيها اليهود من مسؤولية صلب المسيح.

وقال ريفكايند للصحافيين: «بناء على ٣٠ عاما من تحسن العلاقات الكاثوليكية ـ اليهودية بعد الوثيقة، وفي ضوء الالتزام الخاص الذي أظهره البابا يوحنا بولس الثاني.. فقد دعونا البابا الى إصدار منشور بابوي يدين العداء للسامية».

أضاف ان وثيقة بابوية من شأنها «ان تحفر على الصخر موقفا أسست له الكنيسة» بإدانتها «العداء للسامية».

وهذه هي المرة الثالثة التي يستقبل فيها البابا وفدا من اللجنة الأميركية اليهودية.

وقال البابا للوفد «علينا ألا نتوقف أبدا عن الصلاة والعمل سويا ومع الآخرين لتعزيز السلام في الأرض المقدسة العزيزة على قلوب اليهود والمسيحيين والمسلمين».

وتحدث البابا عن «فظائع محرقة اليهود».

وقال ان «ذكرى هذه المحرقة يجب أن تدفعنا الى تجديد التزامنا العمل سويا وبانسجام لإشباع توق كل كائن بشري الى العدالة».

وعبّر البابا عن ارتياحه للتقدم الذي تم تحقيقه في إطار الحوار اليهودي ـ المسيحي وعبّر عن ثقته وأمله في ما يتعلق بمستقبل العلاقات بين الجانبين. وقال ان هذه العلاقات «تغيرت بشكل عميق» وقد «حلت الثقة والاحترام المتبادلين محل سوء التفاهم وصعوبات الماضي».

وعلى الرغم من قفزات تقدم في العلاقات الكاثوليكية ـ اليهودية في السنوات الماضية، كان أبرزها تبادل سفراء بين الفاتيكان وإسرائيل، إلا ان هذه العلاقات تشهد بين الحين والآخر «خضات على الطريق» على حسب قول عضو وفد اللجنة الأميركية اليهودية الحاخام جيمس رودين.

وبرز التوتر في العلاقات بين الجانبين في العام الماضي عندما منح الفاتيكان رتبة «الفروسية البابوية» للرئيس النمساوي السابق كورت فالدهايم، الذي يتهمه اليهود بالتعاون مع الألمان النازيين.

وقال ريفكايند ان الوفد لم يثر قضية فالدهايم خلال لقائه البابا، لكنه أضاف «لقد ضغطنا على البابا في مسألة ان على الكنيسة ان تتعاطى بجدية بالغة مع أمر تلميع سمعة أشخاص يجب ان لا يتم العمل على تلميع سمعتهم».

(أ ب. أ ف ب)

بروز الآثار السلبية لحرب الشيشان على اقتصاد روسيا
موسكو تعلن إحكام سيطرتها على غروزني وتستعد لمعركة ثانية

مقاتلون ومدنيون شيشانيون يدفعون حافلة صغيرة علقت في الوحل خلال توجه المقاتلين بواسطتها الى منطقة ساماشكي لدعم المدافعين هناك في مواجهة الروس (أ ف ب)

خرج وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف من المستشفى امس ليعلن على الفور ان القوات الروسية سيطرت على اخر معقل للمقاتلين الشيشانيين في غروزني، ولينفي تهمة جديدة بالفساد كانت قد عززت الاعتقاد السائد بقرب عزله، ليكون «كبش فداء» للرئيس بوريس يلتسين للهرب من مسؤولية الاخطاء التي ارتكبت في الشيشان.

وظهرت الآثار السلبية المحتملة للحرب الشيشانية على الوضعين الاقتصادي والمالي لروسيا. واضحة امس في تعليق صندوق النقد الدولي للمفاوضات مع موسكو حول قرض قيمته ستة مليارات دولار، وفي تسجيل التضخم الروسي رقما قياسيا منذ ١٢ شهرا.

وعقد غراتشيف فور خروجه من المستشفى اجتماعا لمسؤولي وزارة الدفاع، اعلن خلاله ان القوات الروسية «سيطرت بشكل كامل على اخر نقطة كان الشيشانيون يمسكون بها».

وكانت القوات الروسية تحاول منذ ايام عدة الدخول الى حي اوكتيابرسكي، جنوبي غروزني وهي تسيطر حتى الان على ثلثي المدينة، اي كل الجزء الواقع غربي نهر سونجا الذي يمر في وسط غروزني وتقع ساحة مينوتكا وهي نقطة تجمع المقاتلين الشيشان منذ اسابيع عدة في هذه المنطقة.

وافاد المكتب الاعلامي لوزارة الدفاع الروسية الذي لم يشر الى اي حصيلة للضحايا من الجانبين عن «استمرار» المعارك ظهر امس في الحي المذكور «القريب من ساحة مينوتكا».

واوضح غراتشيف ان قواته توصلت الى «قطع المدينة من الجنوب».

أضاف الوزير الروسي الذي نقلت تصريحاته لوكالة «ايتار ـ تاس» مساعدته ايلينا اغابوفا ان المرحلة اللاحقة للجيش الروسي تقوم على «ضمان امن قوات وزارة الداخلية والشرطة في الشيشان».

وقال غراتشيف في الاجتماع «لقد اكملنا مهمتنا».

واكدت القوات الروسية التي بدأت التدخل عسكريا في ١١ كانون الاول الماضي في الشيشان مرات عدة في الاسبوع انها تمكنت من اجتياز نهر سونجا.

وذكرت تقارير ميدانية من الشيشان امس ان المدافع الروسية واصلت قصف اجزاء من غروزني، فيما ركزت قصفها بشكل خاص على بلدة غودميرس، على بعد ٤٠ كيلومترا شرقي غروزني، حيث يتوقع ان تشهد هذه البلدة ثاني اكبر معركة بين الروس والشيشانيين بعد انتهاء معركة غروزني.

واكدت التقارير ان القوات الروسية لم تسيطر على غروزني بعد، وهي شنت امس غارات جوية مكثفة استهدفت منشآت بتروكيميائية اعتبرها المقاتلون الشيشانيون دليلا على الاحباط الروسي.

وقال قائد ميداني شيشاني ان الغارات على المنشآت الحيوية «تعني انهم يفقدون الامل في اخذ غروزني».. والا لكانوا وفروا المصانع لانفسهم».

واكد مقاتلون شيشانيون خارجون للتو من غروزني ان الشيشانيين يحاصرون قوة روسية تتألف من سبعين دبابة واليات اخرى في الضاحية الجنوبية للمدينة بريغورودنوي.

الى ذلك نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية امس عن كبير مساعدي الرئيس الروسي سيرغي فيلاكوف قوله ان ٤٥٦ جنديا روسيا سجلوا رسميا في عداد المفقودين في العمليات في الشيشان.

ويعتبر الجيش الروسي العسكريين، الذين لا يعثر على جثثهم والذين لا يعلن رسميا انهم اسرى، في عداد المفقودين.

وكانت «انترفاكس» قد نقلت في وقت سابق عن نائب رئيس الوزراء سيرغي شافراي قوله ان عدد الجنود المفقودين هو ٢٠٠، واضاف ان عدد الجنود القتلى يبلغ ٦٠٠.

في هذا الوقت جدد الاتحاد الاوروبي امس نداءه الى السلطات الروسية لوقف دائم للنار في الشيشان «لاسباب انسانية» بمساعدة الصليب الاحمر.

واعرب وزراء خارجية الدول الخمس عشرة في بيان اصدروه امس في بروكسل عن «القلق لاستمرار المعارك والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان كما اثبتت ذلك مهمة منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي توجهت الى الشيشان».

من جهة أخرى، علقت وزارة الدفاع الروسية امس، للمرة الاولى على فضيحة «الحساب السري» للوزارة في احد المصارف الالمانية، التي كشفتها صحيفة «سيغودنيا» في الاسبوع الماضي.

وقالت وزارة الدفاع انه لم يكن هناك شيء سري او مشبوه بشأن «الحساب المصرفي» الذي يحوي رصيدا بالدولارات يصل الى نحو ٢٥ مليونا.

وكانت «سيغودنيا» قد ذكرت ان غراتشيف دخل الى المستشفى هربا من هذه الفضيحة بعد ان واجهه يلتسين بوثائق عن وجود هذا الحساب المصرفي من دون معرفة موسكو بذلك.

ومن عادة غراتشيف «الهرب» الى العلاج في المستشفى عند بروز ازمة في وجهه. فهو دخل المستشفى في تشرين الثاني الماضي حتى لا يمثل امام مجلس النواب لمواجهة اتهامات بالفساد تطال القيادات العليا في الجيش الروسي.

وتتحدث وسائل الاعلام الروسية دوريا منذ بداية الحرب في الشيشان عن احتمال اقالة المسؤولين الداعين الى حل عسكري للازمة في الشيشان وفي مقدمهم غراتشيف.

على صعيد آخر، علقت المفاوضات بين صندوق النقد الدولي والحكومة الروسية بشأن قرض قيمته ستة مليارات دولار، بسبب شكوك مسؤولي الصندوق تجاه الميزانية الروسية للعام ١٩٩٥ والمضاعفات الاقتصادية لحرب الشيشان.

ونقلت وكالة «ايتار ـ تاس» عن مسؤولين في وزارة المالية الروسية قولهم ان المفاوضات قد تستأنف في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ويرى مسؤولو الصندوق ان الميزانية الروسية تستند الى افتراضات متفائلة بلا اساس بشأن التضخم والانفاق. ويخشون بالتالي ان يكون العجز اكبر بكثير مما يقدره الروس.

وتقول الحكومة الروسية انها تنوي خفض التضخم الى معدل ٣ في المئة شهريا قبل نهاية العام الحالي.

غير ان «ايتار ـ تاس» ذكرت امس ان التضخم وصل في كانون الثاني الماضي الى ١٧.٨ في المئة، وهي اعلى نسبة منذ ١٢ شهرا.

وكان المسؤولون الروس قد توقعوا ارتفاع التضخم في كانون الثاني لعوامل موسمية ولانعدام الاستقرار الاقتصادي بتأثير من مخاوف اثارتها حرب الشيشان.

(أ ب. أ ف ب. رويتر. ي ب)

مفاوضات جديدة حول نزاع قره باخ
أذربيجان: علييف يعزل وزير الدفاع

بدأ مفاوضون ارمن واذربيجانيون جولة جديدة من المحادثات لإنهاء النزاع حول اقليم ناغورنو قره باخ، امس، في موسكو، فيما قام الرئيس الاذري حيدر علييف بعزل وزير الدفاع محمد رافع محمدوف متهما اياه بسوء ادارة القوات المسلحة.

وقالت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية للانباء ان محادثات بدأت امس في موسكو بين وفد يترأسه مستشار الرئيس الارميني جيرار ليباريان ووفد اذربيجاني يترأسه مستشار الدولة للعلاقات الخارجية وفا غولو زاده، وبحضور وزير الخارجية في حكومة «ناغورنو قره باخ» المعلنة من طرف الارمن وحدهم، اركادي غوكاسيان.

واشارت الوكالة الى ان المحادثات التي ستستمر ثلاثة ايام، يشارك فيها ايضا مسؤولون عسكريون من الاطراف الثلاثة.

في هذا الوقت، ذكرت وكالة «توران» الاذربيجانية للانباء ان علييف اعلن خلال اجتماع لكبار المسؤولين، عُقد لمناقشة امور عسكرية، عن عزل وزير الدفاع لسوء ادارته للقوات المسلحة.

ولم تعط الوكالة تفاصيل اخرى، مشيرة الى احتمال ان يخلف محمدوف نائبه صفر عبييف، الذي كان قد رقي مؤخرا الى رتبة جنرال.

على صعيد آخر، اعلن وزير الطاقة التركية فيصل اتاسوي امس في انقرة ان شركة النفط التركية «تي. بي. اي. او» تسعى الى زيادة حصتها في «الكونسورتيوم» الدولي للشركات التي ستستغل حقول النفط الاذربيجانية في بحر قزوين.

وقال اتاسوي خلال مؤتمر صحافي ان تركيا تريد شراء ٥ في المئة من حصة شركة النفط الاذربيجانية الرسمية «سوكار» لتصبح حصتها ٦.٧٥ في المئة بدلا من ١.٧٥ في المئة على ان تقل حصة سوكار من ٢٠ في المئة الى ١٥ في المئة.

وكان الوزير التركي قد زار باكو خلال نهاية الاسبوع الماضي لإجراء محادثات بشأن هذه العملية مع الرئيس الاذربيجاني ومسؤولين آخرين.

وقال اتاسوي ان اذربيجان عرضت للبيع قبل شهور عدة ٥ في المئة من حصتها لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها تجاه الكونسورتيوم المتعدد الجنسيات. واشار الى وجود «تفاهم» بين الحكومتين التركية والاذربيجانية لإتمام هذه العملية التي تتطلب موافقة الاعضاء الآخرين في الكونسورتيوم.

أضاف ان الشركة التركية ستحاول في لندن الحصول على موافقة الاعضاء الآخرين في الكونسورتيوم الذين قدموا اقتراحات الى حكومة باكو للحصول على هذه الحصة. واوضح الوزير التركي ان «تركيا مستعدة لتقديم افضل اقتراح».

وسيبحث اجتماع لندن الذي تأجل عقده من يوم امس الى اليوم الثلاثاء وفق ما ذكرت وكالة «انباء الاناضول» التزامات باكو والاتفاق الذي تسعى الشركة التركية اليه وشراء ايران ٥ في المئة من حصة «سوكار».

وكانت ايران، وهي ليست عضوا في الكونسورتيوم، قد اقترحت في تشرين الثاني الماضي على «سوكار» شراء ٥ في المئة من حصتها، شرط انضمامها الى الكونسورتيوم. وهو امر يتطلب موافقة الاعضاء الآخرين.

(أ ف ب. رويتر)

للمرة الأولى منذ سبعة شهور
المئات يغادرون سراييفو المحاصرة

مدرعات تابعة للأمم المتحدة تحمي قافلة سيارات مدنية تعبر مطار سراييفو أمس (أ.ب)

سلك المئات من سكان سراييفو، أمس، طريقين، يسيطر عليهما صرب البوسنة، إلى خارج عاصمتهم المحاصرة، للمرة الأولى منذ سبعة أشهر، بعد أسابيع من المفاوضات بين الحكومة البوسنية وصرب البوسنة حول إعادة افتتاحهما. في خطوة تأمل الأمم المتحدة بأن تساهم في دفع عملية السلام في يوغوسلافيا السابقة.

وافتتحت صباح أمس، طريق عبر مطار سراييفو وتربط بين ضاحيتين يسيطر عليهما الصرب هما لوكافيتشا وايليدزا. وعبرت هذه الطريق نحو ٢٠ سيارة في رحلة استغرقت ٣٠ دقيقة. في حين كانت الرحلة بين الضاحيتين تستغرق يوما كاملا بسبب اضطرار العابرين الى الالتفاف حول المدينة.

أما الطريق الثاني فهو مخصص للمدنيين ويمر عبر المطار أيضا ويربط بين قلب سراييفو وضاحيتي هراسنيتشا وبوتمير.

وقدر مسؤول في الأمم المتحدة ان نحو ٧٠٠ شخص عبروا هذين الطريقين.

وكان صرب البوسنة الذين يحاصرون العاصمة سراييفو قد وافقوا والحكومة البوسنية على إعادة فتح الطريقين لدى موافقتهما على هدنة مطلع العام الحالي التي توسط بها الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر. إلا أن الطريقين لم يفتحا إلا بعد مفاوضات صعبة شاركت فيها الأمم المتحدة.

ويأمل مسؤولو الأمم المتحدة الذين اعتبروا افتتاح الطريقين بادرة حسن نية أن يوافق الصرب أيضا على السماح بتسيير حركة المرور التجارية وتوسيع نطاق التنقلات الانسانية التي يسمح لها باستخدام الطريقين.

وتمنح الطريق التي تمر عبر المطار سكان سراييفو منفذا الى غالبية مناطق البوسنة الخاضعة لسيطرة الحكومة والى كرواتيا المجاورة ومنها الى العالم الخارجي. ويتمكنون عبرها من الوصول الى مناطق تتوافر فيها المواد الغذائية بأسعار ارخص بكثير من العاصمة المحاصرة.

وقال جندي تابع للأمم المتحدة يدقق بهويات العابرين انه يتوقع عدم عودة أكثر من نصف الأشخاص الذين عبروا الطريق، الى العاصمة المحاصرة.

إلا أن الحكومة البوسنية أعلنت أن بإمكان العابرين من الوصول الى بوتمير من دون تصريح إلا أنه في حال أرادوا التوجه إلى أبعد من ذلك فينبغي عليهم الحصول على إذن خاص منها.

من جهة أخرى، أيد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وشركاء فرنسا في «مجموعة الاتصال» الدولية حول البوسنة اقتراحا فرنسيا بعقد قمة جديدة حول يوغوسلافيا السابقة تضم أطراف النزاع الثلاثة.

وقال وزراء الاتحاد الأوروبي في بيان مشترك «مثل هذه القمة قد تمهد الطريق لمؤتمر دولي يعالج كل الشؤون المتعلقة بالصراع في يوغوسلافيا السابقة تمشيا مع خطة السلام».

في حين، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا انه «تمت الموافقة على مبدأ» هذا الاقتراح من قبل شركاء فرنسا في مجموعة الاتصال وهم الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وبريطانيا.

وكان وزير الخارجية الفرنسية الان جوبيه قد اقترح عقد مؤتمر «الفرصة الأخيرة» حول يوغوسلافيا السابقة بهدف إخراج الوضع من المأزق الحالي.

على صعيد آخر، جاء في تقرير لوكالة «أسوشيتدبرس» عن صرب كرايينا الذين يسيطرون على ثلث كرواتيا ان الربيع المقبل لن يكون هادئا في البلقان برغم كل الاشارات الايجابية المبشرة بالسلام.

وأبدى صرب كرايينا استعدادهم لخوض حرب جديدة في غضون أشهر قليلة، للحصول على استقلالهم التام.

وعزز الحديث عن معارك محتملة قرار تودجمان الشهر الماضي بسحب قوات الأمم المتحدة من كرايينا التي من المقرر أن تنتهي فترة وصايتها في آخر آذار المقبل.

ويبرر تودجمان قراره بالقول ان وجود القوات الدولية رسخ انقسام صرب كرايينا ويحول من دون إعادة اندماجهم مع كرواتيا.

في حين يرفض صرب كرايينا أي حديث عن احتمال اندماجهم بكرواتيا. ورفضوا الأسبوع الماضي خطة دولية لحل الأزمة تقضي بمنحهم استقلالا ثقافيا شرط قبولهم بسيادة كرواتيا.

لكن الكروات يأملون بأن تعترف جمهورية الصرب بكامل حدودهم مما يتيح للحكومة الكرواتية استعادة أراضي صرب كرايينا ولو بالقوة.

ويقول بعض المحللين ان الكروات قد يعلقون تحالفهم مع مسلمي البوسنة في مقابل الاعتراف الصربي. إلا أن صرب كرايينا يرون خلاف ذلك ويؤكدون ان ميلوسيفيتش سيهرع لحمايتهم في حال اندلاع الحرب.

(أ ب، رويتر)

كلينتون يقدم ميزانية الـ ١٩٩٦
خفض جديد في الإنفاق العسكري

قدمت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسميا امس ميزانية العام ١٩٩٦ للكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون وفيها زيادة في الانفاق مقدارها ١.٦ تريليون دولار، مما يزيد العجز فيها للمرة الاولى منذ اربع سنوات. وفيها ايضا خفض في الانفاق العسكري.

وخصصت الادارة مبلغ ٢٦١.٤ مليارات دولار لميزانية الدفاع للسنة المالية ١٩٩٦ التي تبدأ في تشرين الاول المقبل بانخفاض نسبته ٦.٦ في المائة عن ميزانية العام الحالي، وهو اقل مبلغ يستثمر في هذا المجال منذ بداية الحرب الكورية، في اوائل الخمسينيات.

واوضح البنتاغون ان «خفض القوات العسكرية الى المستوى الذي تتطلبه استراتيجية الدفاع الجديدة سيكتمل تقريبا في نهاية العام المالي ١٩٩٦ لتكون وزارة الدفاع قد خفضت عدد العسكريين بنسبة تزيد عن ثلاثين في المائة في غضون ست سنوات.

والى جانب خفض قوام القوات المسلحة، ينوي البنتاغون خفض مشترياته من السلاح لتسجل انخفاضا نسبته ٧١ في المائة خلال الفترة بين العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦. كما انه ينوي ابتداء من العام ١٩٩٧ المالي استثمار مبالغ متزايدة في تحديث ترسانته.

واوضحت وزارة الدفاع الاميركية انه «خلال الفترة الممتدة بين العامين ١٩٩١ و١٩٩٦، امكن استقطاع مبالغ كبيرة من استثمارات التسلح دون تعريض تفوق القوات المسلحة الاميركية للخطر وذلك بسبب التحديث الكبير الذي شهدته في الثمانينيات وزوال التهديد العسكري السوفياتي».

إلا ان الميزانية بمجملها تزيد العجز ليصل الى ١٩٦.٧ مليار دولار. وكانت تفاصيل الميزانية قد تسربت في نهاية الاسبوع الماضي وانتقدها زعماء الحزب الجمهوري الذين يسيطرون على الكونغرس.

واعتبر كلينتون في مقدمة الوثيقة التي قدمت الى الكونغرس ان «هذه الميزانية تسعى الى نشر مكاسب تعافينا الاقتصادي على عدد اكبر من الاميركيين واعطائهم ادوات تمكنهم من بناء مستقبل افضل لأنفسهم».

وتقترح الميزانية انفاق ٣٥١.٤ مليار دولار على الضمان الاجتماعي و٢٧٠.٦ مليار دولار على الخدمات الطبية.

ولكن يرجح ان يؤدي ارتفاع العجز في الميزانية الى احتدام المناقشات في الكونغرس الاميركي قبل اقرار الوثيقة.

في غضون ذلك، قال اعضاء جمهوريون بارزون في الكونغرس الاميركي انهم سيبحثون تأييد رفع الحد الادنى للاجور اذا وافق كلينتون على خفض ضرائب الارباح الرأسمالية.

(ي ب، رويتر، أ ف ب)

واشنطن وبكين تتفاديان حرباً تجارية:
المحادثات تستأنف الأسبوع المقبل

أعلن المتحدث التجاري الاميركي ميكي كانتور امس انه تلقى رسالة من بكين تشير الى استعداد الصينيين لاستئناف المحادثات الاسبوع المقبل في محاولة لتفادي حرب تجارية بين البلدين حول حقوق الملكية الفكرية.

وقال كانتور ان الولايات المتحدة تعتزم ايفاد مفاوضين الى الصين يوم ١٣ شباط الحالي.

اضاف قوله في بيان «اؤكد ان القرصنة بسرقة المنتجات الاميركية مشكلة بالغة الخطورة».

وقال كانتور انه يتوقع ان يأتي الصينيون الى مائدة المفاوضات مستعدين لتهدئة المخاوف الاميركية في ما يتعلق بحماية برامج الكمبيوتر والمنتجات الكيميائية والزراعية والعقاقير والعلامات التجارية والاعمال المسموعة والمرئية والكتب والدوريات.

وكان كانتور قد دعا بكين الى ارسال فريق مفاوضات الى واشنطن بعد انهيار الجولة الاخيرة من المحادثات في بكين في ٢٨ كانون الثاني الماضي.

وعندما لم ترد الصين علنا على طلب كانتور وجه الممثل التجاري الاميركي يوم السبت الماضي تهديدا بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ في المائة على ما قيمته ١.٠٨ مليارات دولار من الواردات من الصين.

ووضعت واشنطن قائمة من ٣٥ منتجا صينيا تضم منتجات من البلاستيك (مثل أطر الصور) ومنتجات الكترونية (أجهزة الرد على المكالمات الهاتفية والهواتف الخليوية) ومنتجات الرياضة والدراجات الهوائية.

وردت الصين على الفور بتهديدات مضادة. واعلنت فرض رسوم بنسبة ١٠٠ في المائة على السجائر والكحول وأدوات التجميل وأفلام التصوير وأشرطة التسجيل والاقراص المدمجة (كومباكت ديسك) المستوردة من الولايات المتحدة. ومن المقرر ان يبدأ سريان عقوبات الجانبين في ٢٦ شباط الحالي.

وفي القدس المحتلة دعا وزير التجارة الاميركي رونالد براون الصين امس الى احترام تعهداتها التجارية العالمية والى التفاوض قبل سريان العقوبات التجارية.

وقال براون الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط امام عدد من الصحافيين في القدس «على الصين ان تحترم تعهداتها ليس فقط إزاء الولايات المتحدة بل إزاء بقية العالم».

● في طوكيو قال مسؤولون يابانيون امس انهم يأملون في تسوية النزاع بين واشنطن وبكين قبل عقد اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (ابيك) في مدينة اوساكا في تشرين الثاني المقبل.

(رويتر، أ ف ب)

مرض «جنون البقر» يهدد الألمان
ذعر في ألمانيا.. والحل أوروبي

برلين ـ غسان أبو حمد:

تنتشر في المانيا منذ مطلع هذا الاسبوع موجة من الذعر بين الواطنين سببها الخوف من الاصابة بمرض فقدان الحواس المعروف بـ «جنون البقر» (MAD COW DESEASE)، بعد ان رفعت وزارة الصحة الالمانية الاتحادية، ابتداء من تاريخ السادس من شباط الجاري، الحظر الذي تفرضه على استيراد الابقار المخصصة للذبح من بريطانيا، وبعد ان رفضت دول الوحدة الاوروبية وفي طليعتها فرنسا التي تترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، الموافقة على القوانين الالمانية الخاصة المتعلقة بطرق ووسائل شحن الابقار من بلد الى آخر.

وبدأت وسائل الاعلام والعديد من الجمعيات والمؤسسات الطبية الالمانية منذ مطلع هذا الاسبوع بنشر تحقيقات وتوزيع الناشير الطبية الخاصة التي تبين مخاطر الوباء الجديد الناتج عن اكل اللحم البقري، كما قام التلفزيون الالماني بعرض سلسلة من الافلام التسجيلية حول الطرق السيئة المتبعة في شحن الابقار من بلد الى آخر وخاصة من اوروبا الى بعض البلدان العربية والافريقية، ومنها لبنان ومصر، في اشارة الى احتمال تفشي هذا المرض بين مستهلكي لحوم البقر في العديد من دول العالم الثالث.

وكشفت الافلام التسجيلية الوثائقية ان عملية شحن الابقار من بعض الدول الاوروبية الى الدول العربية تجري من دون اي رقابة طبية او حكومية رسمية في اجواء من التعذيب للحيوان مذهلة ومخيفة، ابرزها بقاء الابقار المشحونة من الدول الاوروبية الى الدول العربية او الافريقية ما يفوق على العشرة ايام من دون اكل او شرب مما يؤدي الى جنونها وموت معظمها على الطريق بسبب تعامل شركات الشحن معها كأنها سلعة عادية جامدة وليست كائنا حيا بحاجة الى رعاية.

وجاء في التقارير التي نشرتها وسائل الاعلام الالمانية حول شحن الابقار المخصصة للذبح ان مسؤولية رعاية الابقار، المشحونة في السفن او المنقولة على ظهر الشاحنات البرية، يتنصل منها البائع كما الشاري وترفع شركات التأمين، في بند خطي خاص، مسؤوليتها عن تقديم الماء والعلف للبضاعة المشحونة (الابقار) في حال وقوع تأخير بسبب روتين المعاملات الجمركية على حدود الدول. هذا كله يؤدي الى أن تلعق الابقار نتيجة عطشها وجوعها الطويل حديد الشاحنة او السفينة وتموت في مكانها، ويسارع الشاري في حال وصول الابقار اليه الى ذبح تلك التي تنازع الموت تحقيقا للربح كما لا يتورع بعض التجار عن بيع لحم البقر الفطيس المصنف في اللغة الجمركية بـ «الميت طازج».

وكشف شريط تلفزيوني وثائقي التقطه مصور الماني في مرفأ بيروت وتعممه حاليا الجمعية الدولية للرفق بالحيوان صورا لرافعة في مرفأ بيروت تقوم بنقل الابقار المريضة والعاجزة عن الحركة، عبر تعليقها من قرونها ورفعها من عنابر سفن الشحن الى البر، حيث يسقط بعضها من علو شاهق الى الارض نتيجة ثقل وزنها وتبقى قرونها المقتلعة معلقة بحبل الرافعة!

وكانت المانيا قد سارعت قبل حوالى عامين الى منع دخول الابقار التي مصدرها بريطانيا الى اراضيها، بعد انكشاف اصابة الابقار البريطانية بجرثومة مرض فقدان الحواس مما ادى الى وقوع ازمة سياسية بين بريطانيا والمانيا هددت صيغة الاتحاد الاوروبي فاضطرت المانيا بعد فترة بسيطة ونتيجة لمساع فرنسية، الى تخفيف الحظر وفرض شروط قاسية على شحن الابقار الى اراضيها. ومن هذه الشروط ان لا يتجاوز عمر الابقار المشحونة المخصصة للذبح الست سنوات.

على أن الأزمة بين بريطانيا والمانيا بقيت على حالها طوال العام الماضي، وهددت بريطانيا من ناحيتها بفرض قيود قاسية على استيراد البضائع الالمانية في حال عدم رفع الحظر الكامل عن صادراتها من الأبقار، وصعدت موقفها في مطلع العام الحالي بعد أن تسلمت فرنسا من ألمانيا رئاسة الدورة الحالية لدول الاتحاد الأوروبي، وكان لبريطانيا ما أرادت بسبب وقوف فرنسا ودول الجنوب الأوروبي الى جانبها حرصا على حسن سير تجارة مواشيهم.

في الأسبوع الماضي، أعلن وزير الصحة الالماني هورست زيهوفر التزام بلاده بقرارات دول الاتحاد الأوروبي والسماح مجددا باستيراد الأبقار من بريطانيا ابتداء من تاريخ السادس من شباط الجاري. فاجتاح الذعر مجددا نفوس المواطنين الألمان وعاد الحديث بجنون إعلامي عن مرض «جنون البقر»!

بالاضافة الى ذلك أيضا، رفض وزراء الزراعة الأوروبيون في اجتماعهم الأخير برئاسة وزير الزراعة الفرنسية، مشروع التسوية الذي تقترحه المانيا حول الشروط المطلوبة لشحن الأبقار من بلد الى آخر، ومن هذه الشروط تحديد مدة بقاء الحيوان المخصص للذبح داخل عربة الشحن بثماني ساعات فقط، مع الالتزام بتأمين الشراب والعلف للحيوان طيلة فترة شحنه. الا ان المفوضية الأوروبية رفضت شروط المانيا الجديدة. كما هدد المفوض الأوروبي لشؤون الزراعية فرانز فيشلر (نمساوي)، في رسالة مطولة بعث بها لوزير الزراعة الالماني يوخن بورشيه باتخاذ اجراءات أوروبية حاسمة ضد المانيا في حال تمسكها بقوانينها الخاصة بشحن المواشي.

وكانت القوانين الخاصة التي تفرضها المانيا على شحن المواشي داخل حدود الدول الأوروبية قد تركت ردود فعل واسعة في صفوف وزراء الزراعة الأوروبيين الذين رأوا فيها مخالفة واضحة لقرارات حرية انتقال البضائع والسلع بين دول الاتحاد الأوروبي، ومن ناحية ثانية لصعوبة تنفيذ بنود هذا القانون إذ يتعذر شحن المواشي في فترة ثماني ساعات بين بلدين أوروبيين تفوق المسافة بينهما الستمائة كيلومتر. وتشير الاحصائيات الأوروبية حول شحن المواشي الى انتقال ثلاثين مليون حيوان بين الحدود الداخلية الأوروبية في العام الماضي، وصل معظمها الى هدفه ميتا!

حاليا، حسمت دول الاتحاد الأوروبي أمرها وانصاعت ألمانيا للاجماع، إلا ان الأزمة عكست ذاتها على الوضع الداخلي في البلاد، وربما تهددت حكومة المستشار هلموت كول بالاستقالة.

احزاب المعارضة الالمانية، وفي طليعتها الحزب الديموقراطي الاشتراكي هاجم خطوة السماح بإدخال الأبقار المريضة الى المانيا. كذلك ايضا حزب الخضر، كما هددت وزيرة البيئة في مقاطعة راينلاند ـ بفالز، كلاوديا مارتيني قرار وزير الصحة المخالف لقرارات المجلس الاستشاري الاتحادي، وقالت ان مفاوضات تجري حاليا بين وزراء بيئة المقاطعات الالمانية وخاصة مقاطعتي شلزفيك ـ هولشتاين وساكسونيا لتحديد موقف سياسي من وزير الصحة الاتحادي زيهوفر.

أما على الصعيد النقابي والشعبي، فترك قرار وزير الصحة الالماني، استياء كبيرا، فطالب رئيس نقابة المستهلكين، توماس شلاير، بالوقف الفوري والشامل لجميع الأبقار التي مصدرها بريطانيا، وصرح رئيس نقابة ذبح المواشي في مدينة هاليه بيتر هاوسمان، ان نسبة بيع اللحم البقري تدنت الى خمسين في المائة منذ الاعلان عن عودة الأبقار البريطانية الى المانيا.

الى ذلك، اضطرت سلسلة مطاعم الستيك ـ هاوس والهمبرغر المنتشرة في المانيا، لنشر اعلانات في الصحافة والتلفزيون في مطلع هذا الأسبوع لتبيان مصادر لحمها البقري الذي تقدمه للزبائن. سلسلة مطاعم «بلوك هاوس» و«ماريديو» و«ماكدونالد» و«لابيانتا» أعلنت ان لحمها البقري مستورد مذبوحا من الارجنتين مع افادة صحية تؤكد خلوه من الامراض، بينما اعلنت سلسلة مطاعم الهمبرغر، «ماكدونالد» و«بيرغر ـ غينغ» ان لحم الهمبرغر لديها مصدره مزارع البقر الالمانية. لكن على الرغم من هذه الاعلانات، فقد افاد اصحاب هذه المطاعم عن نقص ملحوظ لعدد الزبائن سببه رفع الحظر مجددا عن استيراد اللحم البقري من خارج البلاد.

وفي الوقت الذي حملت فيه معظم المجلات الاسبوعية الالمانية الصادرة هذا الاسبوع على غلافها صورا او تحقيقات حول مخاطر مرض «جنون البقر»، اشارت مجلة «تانغو» السياسية الى وفيات حديثة في بعض الدول الاوروبية بسبب هذا المرض، ونقلت عن علماء اميركيين يهتمون بدراسة مرض فقدان الحواس او «جنون البقر» توصلهم الى احتمال ولادة الجرثومة لدى قبائل افريقية وكانت تعرف في غينيا بمرض «كوفو» الذي يقضي على المصاب به.

وتشير المجلة الالمانية الى استقالة المستشار العلمي لدى الحكومة البريطانية البروفسور ريشارد لاساي، من منصبه في الشهر الماضي، وهو عالم دولي معروف ومختص في الابحاث الجرثومية بحجة «رفضه المشاركة في اكبر جريمة للغش في تاريخ الطب» واتهامه الحكومة البريطانية بالكذب وتخفيف اللهجة عند الحديث عن مخاطر مرض «جنون البقر».

ويقول البروفسور لاساي، في حوار مع مجلة «تانغو»، ان ادعاء الحكومة البريطانية بأن مرض «جنون البقر» يصيب عددا قليلا من الناس، هو قول خاطئ، لان التحاليل المخبرية اثبتت اصابة عدد كبير من الناس في بريطانيا (٧٠ إصابة كل عام)، وعدم ظهور المرض بكثرة يعود الى الفترة الطويلة لاختمار الجرثومة في جسم الانسان (١٥ عاما) كي تظهر عوارض المرض. اما اصابة الشباب بالمرض فناتج عن انتقال الجرثومة عبر الوراثة.

ويضيف البروفسور لاساي، ان ادعاء الحكومة البريطانية انها تفعل ما بوسعها لمكافحة المرض، ادعاء غير صحيح، اذ هي لم تخضع الابقار لفحوصات ثم لابادة المصاب منها، لان ذلك يعني خسارة مالية تعادل قيمتها ٥٠ مليار دولار وتجار المواشي يمنعون هذه الخطوة.

ويفيد مركز الاحصاء الاتحادي في المانيا ان عدد المصابين بمرض «جنون البقر» هذا العام يبلغ الخمسين اصابة، كما يفيد المركز بأن كميات اللحم البقري المستورد شرعيا من بريطانيا في العام ١٩٩٢ بلغت ١.٩ مليون كلغ.

اكتشف العلماء الالمان مرض «جنون البقر» لاول مرة في العام ١٩٢٠، وتظهر بوادره بعد دخول الجرثومة دماغ الانسان وسكنها لفترة تتجاوز ١٥ سنة ثم تظهر بوادرها فجأة في خلال اسبوعين وتقضي على المريض حتما بعد سنة من ظهور عوارضها وكان العامة يطلقون على هذا المرض تسمية «اسفنجة الدماغ» لان الجرثومة تقوم بامتصاص الحواس الانسانية تدريجا وتؤدي الى الخبل والجنون. ويقول مدير مستشفى مدينة «ماينز» البروفسور يورغن بوهل ان جرثومة «جنون البقر» تبقى حية في دماغ الانسان حتى بعد وفاته ولفترة تزيد عن ثلاث سنوات، ويضيف ان نسبة تفشي المرض ترتفع عاما بعد عام، فمن نسبة مريض واحد سنويا، حتى العام ١٩٧٥، وصل العدد في العام الماضي الى ست وفيات، ومن المتوقع ان تتصاعد وتيرة المرض وتتفشى لتؤدي الى وفاة ١.٨ مواطن في العام ٢٠١٠.

الى ذلك، يتلقى مركز البحوث الطبية في جامعة «توبينغن» مبلغ مليون مارك سنويا لمتابعة الابحاث لاكتشاف علاج لهذا الوباء الخطير.

رئيس البيرو يعترف بمهاجمة موقع اكوادوري
ويتهم كيتو بالتسبب بفشل محادثات ريو

اتهم رئيس البيرو البرتو فوجيموري امس الاكوادور برفض عرض لوقف اطلاق النار على الحدود يعقبه انسحاب فوري لقوات الجانبين الى قواعدها الاصلية، مما أدى الى فشل مفاوضات ريو دي جانيرو، واعترف بأن قواته المسلحة شنت امس الاول هجوما على موقع حدودي في منطقة قريبة من حدود الاكوادور التي اشتبكت فيها قوات الدولتين لمدة ١٢ يوما.

وقال فوجيموري مشيرا الى وقف المحادثات في ريو دي جانيرو التي رعتها الدول الضامنة لاتفاق ريو الذي سوى مشكلة الحدود بين الجانبين في العام ١٩٤٢ ان الجانب الاكوادوري رفض عرضا لوقف اطلاق النار يعقبه انسحاب فوري لقوات الجانبين الى قواعدها الاصلية.

اضاف «كان ذلك سيقصر مدى الحرب لأنه سيعني عدم وجود اكوادوريين في اراضي البيرو».

وقال ان البيرو ستواصل العمل من اجل انهاء الصراع «بالطرق الدبلوماسية».

أضاف فوجيموري لصحافيين محليين نقلوا الى قاعدة عسكرية بالقرب من بلدة باجوا الشمالية «لقد سيطرنا على موقع كويفادي لوس تايوس وطردنا الغزاة من قاعدة سور، وفي الوقت الراهن يشنون هجوما على نيويتزا».

وأعرب رئيس البيرو عن امله في ان تنجح قواته في طرد قوات الاكوادور «في اقصر مدة ممكنة». وقال ان هذه المهمة تعيقها تضاريس جغرافية صعبة متمثلة في سلسلة من الغابات الكثيفة.

وجاءت تصريحات فوجيموري بعد ان اوقف دبلوماسيو البلدين والدول الضامنة لبروتوكول ريو وهي الولايات المتحدة والبرازيل وتشيلي والارجنتين محادثات سلام استمرت ستة ايام بعد ان طلبت الاكوادور فسحة من الوقت لدراسة اقتراح وقف اطلاق النار.

والمنطقة المتنازع عليها بين البلدين هي منطقة حدودية مساحتها ٧٨ كيلومترا مربعا في غابات الامازون تعرف باسم منطقة كورديليرا ديل كوندور التي لم ترسم حدودها حتى الآن كما قضى بروتوكول ريو.

واجتمع الرئيس الاكوادوري سيكستو دوران باليين مع رئيس البرازيل فرناندو انريكي كاردوسو في ساعة مبكرة من صباح امس لمناقشة وقف محادثات الهدنة الخاصة بالنزاع الحدودي بين الاكوادور والبيرو.

وتعتبر محادثات دوران باليين وكاردوسو اول محادثات يجريها رئيس الاكوادور في اطار جولة تشمل البرازيل والارجنتين وتشيلي.

وقال رئيس الاكوادور للصحافيين عقب محادثاته مع رئيس البرازيل «سنستأنف المحادثات. علينا ان نفعل ذلك لأنه لن يحل شيء من تلقاء نفسه».

ودعا رئيس الاكوادور الى وقف اطلاق النار والتوصل الى حل من خلال التفاوض يكون «حلا عادلا بالنسبة للبلدين».. ومن المتوقع ان تعقد محادثات جديدة في البرازيل لكن رئيس الاكوادور لم يحدد موعدا لبدئها.

(رويتر، أ.ف.ب)

فاليسا يخيّر الحكومة بين الاستقالة والحل

وارسو ـ ي ب ـ حذر الرئيس البولندي ليش فاليسا أمس من انه سيحل البرلمان الخاضع لسيطرة الاحزاب اليسارية ما لم تستقل الحكومة.

وطالب فاليسا خلال اجتماع مع زعماء البرلمان يتهم رئيس الوزراء فالديمار بولاك، باستقالة رئيس الوزراء واعادة تشكيل الائتلاف الحاكم لتقصيره في تحقيق الاصلاحات الاقتصادية والسياسية.

وتتألف الحكومة من ائتلاف يضم حزب الفلاحين بزعامة بافلاك وتحالف اليسار الديموقراطي اللذين فازا في انتخابات ايلول الماضي.

موافقة مبدئية اوروبية على اتحاد جمركي مع تركيا

بروكسل ـ رويتر ـ اعلن وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل ان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي وافقوا أمس من حيث المبدأ على اتفاق يفتح الطريق امام اقامة اتحاد جمركي مع تركيا، ويحدد موعدا نهائيا لبدء مباحثات مع قبرص بشأن انضمامها الى الاتحاد.

وقال كينكل للصحافيين «اعتقد انه تم إذابة الجليد وان هناك فرصة طيبة لإمكانية اتفاقنا على اتحاد جمركي مع تركيا في السادس من آذار المقبل».

اضاف «تخلت اليونان عن معارضة الاتحاد الجمركي والاتفاق المالي مع تركيا بعد تفاهم على ان يبدأ الاتحاد الاوروبي مفاوضات مع قبرص بعد ستة اشهر من نهاية المؤتمر الحكومي» العام ١٩٩٦ حول اصلاح المؤسسات الاوروبية تمهيدا لتوسيع الاتحاد الاوروبي.

وشدد على ان الاتفاق ما زال بحاجة لموافقة جميع الحكومات الوطنية.

مخاوف لبنانية ترافق بدء الحوار الأمني

(تتمة المنشور ص ١)

الى السفير، الى ان الاميركيين يعتبرون ان ذلك لا يخدم لبنان ولا يسهل او يعجل في بحث المسائل العالقة. وبينما يعتبر معظم اعضاء الوفد اللبناني من المسؤولين الامنيين، فإن الجانب الاميركي يضم مسؤولين سياسيين واختصاصيين امنيين (الامن الديبلوماسي) وفي الاستخبارات (بمن فيهم خبراء في الحركات الاسلامية)، وفي امن المطارات، ومكافحة الارهاب وخبراء قانونيين. وعلى سبيل المثال، فإن اربعة إدارات من الخارجية ستمثل في الباحثات وهي قسم الشرق الاوسط ومكتب مكافحة الارهاب، ومكتب الشؤون السياسية، ومكتب الامن الديبلوماسي، بالإضافة الى ممثلين عن وزارات الدفاع والعدل والنقل، ووكالة الطيران الفدرالية وممثلين عن مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي اي) ووكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه)، (السي اي ايه غير ممثلة رسميا، بل تحت غطاء آخر).

وكانت الولايات المتحدة خلال الاتصالات التحضيرية قد طلبت من بيروت إيفاد خبير قانوني، إلا ان لبنان رفض ذلك. كما ان تركيبة الوفد اللبناني عكست رغبة بيروت بإبقاء النقاش منحصرا بالمطار. ولكن الاميركيين يقولون ان على اللبنانيين ان يدركوا ان «المسائل الحقيقية» العالقة بين الجانبين متشعبة ولا يمكن حصرها فقط بأمن المطار، الذي هو ايضا جزء من امن البلاد.

وتشير المصادر المطلعة الى ان واشنطن تريد ان يدرك الوفد اللبناني ان الامر معقد اكثر مما يعتقدون، ولكنها في الوقت ذاته تسعى لبحث المسائل العالقة ايضا بعقل منفتح ولا تسعى بأي حال من الاحوال لنصب اي فخ للبنان، او بحث علاقة المسارين اللبناني والسوري او عملية السلام.

وليس من المستبعد ان تبرز نقاط خلاف بين الطرفين لأن واشنطن (وزارة العدل بالتحديد) ستثير مسألة ملاحقة المتهمين اللبنانيين المتورطين في حوادث خطف طائرات اميركية وأردنية وكويتية بالإضافة الى اغتيال السفير فرانسيس ميلوي في ١٩٧٦، وقتل رائد اميركي في المطار في ١٩٨٤ وبحار خلال اختطاف طائرة T.W.A في ١٩٨٥. ويذكر ان هذه الحوادث قد استخدمت لتبرير تشريع قوانين اميركية في ١٩٨٦ و١٩٨٧ اعطت الحكومة الاميركية صلاحية ملاحقة اي مطلوب او مشتبه به في اي مكان في العالم إما لاسترداده، او اذا تعذر ذلك لاختطافه، وهذا ما فعلته السلطات الاميركية عندما اختطفت اللبناني فواز يونس في اواخر الثمانينيات خلال وجوده على زورق في البحر المتوسط، ونقلته الى اميركا وحاكمته حيث لا يزال يمضي الحكم الصادر عليه في احد سجون ولاية بنسلفانيا.

كما ان اشارة الاميركيين الى ان الامر يتعدى امن المطار يعني ان محيط المطار والطرق المؤدية اليه (بما في ذلك الضاحية الجنوبية) هي من المسائل التي ستثار في الباحثات. كما ان واشنطن، وفقا للمصادر المطلعة، ستحاول الحصول من الوفد اللبناني قبل انتهاء المحادثات بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) على موافقة مبدئية على استئناف المحادثات في وقت لاحق، وهو امر من المستبعد ان يوافق عليه لبنان.

ولكن هناك رأيا اميركيا يقول انه بمجرد وصول الوفد اللبناني الى واشنطن، فإنه حقق شيئا ايجابيا للبنان، لأن مشاركته في المحادثات جاءت دحضا عمليا لنظرية كانت سائدة في الاوساط الاميركية تقول ان اللبنانيين لن يأتوا الى واشنطن لأنهم ليسوا أسياد انفسهم، وان جاؤوا فلن يكونوا جديين.

ونظرا لوجود اكثر من اجتهاد في الاوساط الاميركية حول جدوى حظر السفر الى لبنان ومستقبل العلاقات الثنائية (وهي اجتهادات موجودة حتى داخل الجهاز نفسه، كما هي الحال داخل مكتب مكافحة الارهاب وقسم الشرق الاوسط)، تعتبر وزارة الدفاع اكثر ايجابية من وزارة العدل التي تتخذ مواقف متشددة بعض الشيء، ويشاركها في ذلك المسؤولون عن الأمن الديبلوماسي وأمن الطيران.

وتتمحور الاجتهادات حول مدى الاستقرار الامني في لبنان والسيطرة الحكومية داخل المطار ومحيطه، بالإضافة الى بيروت الكبرى. وكانت واشنطن قد ابلغت بيروت في السابق بأنها تشتبه بانتماء بعض موظفي شركة طيران الشرق الاوسط الى «حزب الله»، وبأنها اتهمت بعض الموظفين في الشركة برصد دخول بعض الاميركيين الى لبنان وتسليم اسمائهم الى قيادات «حزب الله». ويشدد الاميركيون في انتقاداتهم لـ«حزب الله» على ضرورة نزع سلاحه، وبالتحديد إلغاء وجوده العسكري في بيروت، وحث الحكومة اللبنانية على وقف ما تقوله واشنطن عن عمليات رصد ومراقبة للمراكز والاهداف الاميركية في لبنان تقوم بها عناصر تابعة لـ«حزب الله».

ولذلك فإن اكثر ما يطمح اليه الجانب اللبناني في هذا الوقت هو التأثير ايجابيا على هذا النقاش في الاسابيع والاشهر المقبلة، وإقناع واشنطن بإلغاء بعض القرارات الجزائية الاعتباطية التي فرضتها منذ سنوات عليه بما فيها منع اللبنانيين من شراء بطاقات السفر من الولايات المتحدة الى لبنان، ومنع تصدير البضائع الاميركية مباشرة الى مطار بيروت.

المتهم بانفجار نيويورك يعترف بمسؤوليته

نيويورك ـ أ ف ب ـ بدل المتهم بالتخطيط لعملية تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك موقفه امس واعلن اعترافه بالتهم الموجهة اليه.

واعلن الناطق باسم النيابة العامة مارفن سميلون انه عند افتتاح الجلسة امام محكمة مانهاتن الاتحادية التي تبت بقضية الشيخ عمر عبد الرحمن و١١ متهما آخر منذ ٣١ كانون الثاني الماضي، اعلن السوداني صديق ابراهيم علي صديق (٣٤ عاما) انه يعترف بالاتهامات الموجهة اليه ومن بينها «التآمر لإحداث فتنة».

واوضح الناطق انه تم بالتالي على الفور تجميد كل الملاحقات الموجهة ضده وسيتم بحث قضيته في وقت لاحق. ورفض سميلون اعطاء اي معلومات عن الاتفاق الذي تم بين النيابة العامة والمتهم.

وقد وجهت الى صديق ابراهيم علي صديق تهم التخطيط لتنفيذ اعتداءات على مقر الامم المتحدة ومكتب التحقيقات الاتحادي وجسور وانفاق تربط بين منهاتن ونيوجيرزي وكان يواجه عقوبة السجن مدى الحياة مع الشيخ عمر عبد الرحمن المتهم بأنه المحرض على هذه المؤامرة بالإضافة الى عشرة متهمين آخرين.

وزراء «إعلان دمشق»

(تتمة المنشور ص ١)

الجامعة العربية سيتخذ موقفاً عربياً موحداً في اجتماعه في ٢٢ آذار المقبل بشأن المعاهدة النووية لتلتزم بها الدول العربية وضرورة التوقيع عليها من دون استثناء اي طرف.

وقال الوزير البحريني، محمد بن مبارك آل خليفة ان بلاده ستعلن قريباً موقفها النهائي من هذه القضية والذي يصب في الموقف المصري الوطني والعربي، واشار الى ان موضوع السلام اختيار عربي واستراتيجي ولكن بشرط ان يتم وفق القرارات الدولية خاصة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة ووفقاً لمبدأ الارض مقابل السلام.

واتفق الوزراء على محورين اساسيين للتعاون في مجالي الامن والاقتصاد بتشكيل مجموعة عمل بناء على اقتراح مصري مدعوم من سوريا لإدماج الاتفاقات والبروتوكولات كافة الموقع عليها من قبل دول الاعلان لتتخذ شكلا موحداً بينها.

واعرب الوزراء في بيانهم الختامي عن الاسف البالغ لعدم استجابة ايران للدعوات المتكررة من الامارات العربية لإجراء حوار جاد ومباشر لإنهاء «الاحتلال الايراني» للجزر الاماراتية الثلاث.

وقال وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ان بلاده ملتزمة بذلك ولن توقع على المعاهدة عند تجديدها ما لم تنضم اسرائيل إليها خاصة انها تمتلك اسلحة نووية تمثل خطراً على امن المنطقة.

ونبه الشرع الى خطر «امتلاك اسرائيل للسلاح النووي» لأنه «يمكن ان يؤدي الى سباق تسلح نووي في الشرق الاوسط».

اضاف الشرع بعد الجلسة الاولى التي عقدها الوزراء مساء امس الاول، واستمرت اربع ساعات، ان الوزراء تبنوا ما جاء في بيان قمة القاهرة. وقال «لقد شددنا جميعا وليس سوريا وحدها على اهمية النتائج التي اسفرت عنها هذه القمة من اجل احياء التضامن العربي وتنشيط دور الجامعة العربية».

واعرب الوزير السوري عن ارتياحه لنتائج الاجتماع وقال ان «اعلان دمشق» اصبح اقوى من ذي قبل.

وفيما شدد معظم الوزراء على اهمية قمة الإسكندرية، فإنهم لم يتطرقوا ابدا الى قمة القاهرة الرباعية (مصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل) التي انعقدت يوم الخميس الماضي.

واعلن الوزير القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان بلاده تؤيد الموقف المصري من القضية النووية ودعا الى التزام الدول كافة بالتوقيع عليها ولا يمكن استثناء دولة من هذا التوقيع سواء كانت اسرائيل أو غيرها.

واعتبر الوزراء اعتراف العراق بسيادة الكويت خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح، واكدوا على ضرورة الافراج عن «جميع الاسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم». وجددوا حرصهم التام على «وحدة العراق وسلامة أراضيه.. وتعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق».

واستعرض الوزراء ما يتعرض له مسلمو البوسنة على ايدي الصرب، وكذلك استمرار نزيف الدم الذي يتعرض له شعب الشيشان، وابدوا اسفهم الشديد لاستمرار إراقة الدماء.

ودعوا الاطراف المتنازعة في الصومال وافغانستان الى حوار يحقق المصالحة الوطنية ويحفظ وحدة الارض والشعب.

واتفق الوزراء على عقد اجتماعهم المقبل في النصف الاول من شهر تموز المقبل في البحرين.

وبحث الوزراء ورقتي عمل واحدة مقدمة من مصر والاخرى مقدمة من مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم السعودية والكويت والبحرين والامارات وقطر وعمان وهي الدول الموقعة مع سوريا ومصر على إعلان دمشق.

وذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية ان الورقة المصرية تدعو الى «التأكيد على ثوابت اساسية في مقدمتها احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية وضرورة التنسيق بين الدول الثماني على دعم التعاون الاقتصادي وأبعاده عن الخلافات السياسية وبحث فكرة انشاء او تكوين شراكة اقتصادية عربية».

كما تنص على «اقامة آلية لفض النزاعات العربية بالطرق السلمية من خلال انشاء آلية تبادر بتهدئة وحل المشاكل العربية قبل وقوعها على اسس الديبلوماسية الوقائية».

وترى ورقة العمل الخليجية ان «تحقيق الامن والاستقرار للدول العربية كافة يتطلب تفعيل مبدأ احترام ووحدة الاراضي العربية والمساواة في السيادة وعدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية طبقا لميثاق الجامعة العربية واحكام ميثاق الامم المتحدة».

وتدعو الورقة الخليجية الى «التزام جميع الدول الاعضاء بمبدأ الدفاع الشرعي الجماعي في حالة وقوع عدوان مسلح ضد اي دولة عربية في جامعة الدول العربية».


الشرع لدى وصوله الى مكان اجتماع وزراء «اعلان دمشق» في القاهرة امس (أ.ف.ب)

البيان الختامي لوزراء «إعلان دمشق»

(تتمة المنشور ص ١)

الدؤوب لإزالة الفجوات والعقبات التي يصطنعها الجانب الاسرائيلي في طريق السلام.

٧ ـ وفي مجال امن المنطقة والحد من التسلح يؤكد الوزراء ان السلام الشامل يجب ان يحقق الامن المتساوي والمتوازن لجميع الاطراف. وفي هذا الاطار وتحقيقاً لمبادرة الرئيس مبارك بشأن جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل وتمشياً مع بيان قمة الاسكندرية بمطالبة جميع الاطراف بالعمل فوراً على تحقيق ذلك، ونظراً لأن إبقاء اسرائيل خارج مظلة معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية امر يتناقض مع تحقيق الامن والسلام والاستقرار والتنمية في المنطقة ولا يحقق للمعاهدة صفة العالمية والفاعلية، فإن الوزراء يطالبون اسرائيل بالانضمام الى هذه المعاهدة، ووضع مرافقها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٨ ـ تدارس الوزراء مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت. ويعتبرون قرار جمهورية العراق الاعتراف بسيادة دولة الكويت وسلامتها الاقليمية وحدودها الدولية مع جمهورية العراق وفقاً لمتطلبات القرارين ٦٨٧ و٨٣٣ خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة. واكدوا على ضرورة الافراج عن جميع الاسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم واعادة الممتلكات. وان يلتزم العراق بقرار مجلس الامن رقم ٩٤٩ وذلك بالامتناع عن اي عمل استفزازي او عدواني بما يهدد دولة الكويت ودول المنطقة. ويجدد الوزراء تأكيدهم وحرصهم التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه وتعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق في محنته. كما يدعون العراق الى تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة ليتسنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

٩ ـ وقد استعرض الوزراء مستجدات العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وعبروا عن اسفهم البالغ لعدم استجابتها للدعوات المتكررة من دولة الامارات العربية المتحدة لا سيما مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بإجراء حوار جاد ومباشر لإنهاء الاحتلال الايراني لجزر الامارات العربية المتحدة (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) وفقاً للقوانين والأعراف الدولية وعلى اساس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول.

وجدد الوزراء تأييدهم ومساندتهم لدولة الإمارات العربية المتحدة في سيادتها على الجزر الثلاث. ويدعون ايران الى احالة قضية الجزر الثلاث الى محكمة العدل الدولية.

١٠ ـ استعرض الوزراء ما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك من عدوان على ايدي الصرب. وكذلك استمرار نزيف الدم الذي يتعرض له شعب الشيشان. وابدوا اسفهم الشديد لاستمرار اراقة الدماء. ودعوا الاطراف المتنازعة الى حل مشكلاتهم عن طريق الحوار والتفاوض.

١١ ـ كما استعرض الوزراء الوضع في الصومال وافغانستان. ودعوا الاطراف المتنازعة الى الدخول في حوار جاد لحل خلافاتهم وتحقيق المصالحة الوطنية والحفاظ على وحدة شعبهم وسلامة اراضي بلادهم.

واذ يعبر وزراء خارجية دول اعلان دمشق عن شكرهم العميق لجمهورية مصر العربية على كرم الضيافة وحسن الوفادة. فإنهم يتطلعون الى لقائهم المقبل في دولة البحرين في النصف الاول من شهر تموز لمواصلة مسيرة التنسيق والتشاور بين دولهم». (ا ف ب)

كريستوفر: واشنطن ملتزمة دعم عملية السلام

واشنطن ـ «السفير»

اكد وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر التزام الادارة الاميركية دعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال كريستوفر: «ان دعمنا المهم لعملية السلام في الشرق الاوسط يجب ببساطة عدم السماح له بالاضطراب او التداعي».

وكان كريستوفر يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الخارجية للكشف عن تفاصيل ميزانية الوزارة للسنة المقبلة.

وقال كريستوفر ان الميزانية ستتضمن مبلغ ٥,٢٤ مليارات دولار، وهو المبلغ الكافي للحفاظ على جهدنا في الوقت الذي تقف فيه عملية السلام في لحظة حاسمة».

واشار الى ان المساعدة الخارجية المخصصة لإسرائيل ومصر «لن تتعرض لأي تخفيض» في ميزانية السنة المقبلة.

من جهة اخرى، قال مدير قسم الموارد والخطط والسياسات في وزارة الخارجية الاميركية كريغ جونستون ان مستوى المساعدات لدعم السلام في الشرق الاوسط لم يتغير، لكنه اشار الى ان الميزانية المقبلة ستتضمن زيادة في المساعدات العسكرية المقدمة للاردن، لترتفع من سبعة ملايين دولار الى ثلاثين مليوناً.

بدء الخدمة البريدية بين الأردن وإسرائيل

عمان ـ رويتر ـ أ ب ـ ذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الخدمة البريدية بين إسرائيل والأردن بدأت امس بموجب معاهدة السلام الموقعة بين الدولتين في تشرين الأول الماضي.

وسيتم تبادل البريد مبدئيا في قبرص بعد أن تنتقله الى هناك طائرات الخطوط الجوية الملكية الأردنية وشركة «العال» الاسرائيلية.

وقالت الوكالة ان الخدمة البريدية المباشرة ستبدأ عندما تبدأ الرحلات الجوية بين عمان وتل أبيب.

من جهة ثانية قال يساري أردني بارز امس، انه خضع لاستجواب من قبل الشرطة بشأن نشاطات لجنة تشن حملة ضد تطبيع العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية.

وهذه أول حالة استجواب معروفة لأردنيين يعارضون السلام مع إسرائيل، وتعمل المعارضة للمعاهدة في إطار «اللجنة لمحاربة تطبيع العلاقات مع إسرائيل».

وقال بهجت أبو غربية الذي يرأس هذه اللجنة انه خلال الاستجواب الذي دام ثلاث ساعات يوم الخميس الماضي اتهم «بتشكيل جمعية غير شرعية».

اضاف «لجنتنا شرعية وتهدف لإسقاط معاهدة ٢٦ تشرين الأول (مع إسرائيل) ومحاربة أي تحرك نحو التطبيع مع الدولة الصهيونية».

وقال ابو غربية ان «الأمر الأكثر خطورة في هذه المعاهدة هو انها تسمح للاسرائيليين بزيارة ما يسمونه بالمواقع التاريخية والدينية في المملكة».

أضاف ان «ذلك قد يقود الى انشاء مستوطنات إسرائيلية جديدة على أرضنا». وكان غربية يشير الى تقارير أوردتها مجلات تصدرها أحزاب أردنية عن ان مستثمرين إسرائيليين يسعون لشراء أرض في أماكن دينية يهودية في الأردن.

بوسوفاليوك في سوريا

دمشق ـ «السفير»

بدأ مساعد وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك، أمس، زيارة الى دمشق تتصل بعملية التسوية في المنطقة والعلاقات السورية ـ الروسية.

وقال بوسوفاليوك الذي يقوم بجولة تشمل لبنان ان «زيارتي الى سوريا تأتي في إطار التنسيق المستمر بين سوريا وروسيا. واننا كنا دائما وما نزال نعتبر سوريا من أهم البلدان العربية، ونعتبر المسار السوري مفتاح عملية السلام، ولذلك نولي أهمية كبرى لتبادل الآراء مع السوريين خصوصاً. ونحن على وشك لقاءات جديدة مع سوريا في إطار العلاقات الثنائية».

أضاف «نتوقع أن يكون هناك اجتماع للجنة المشتركة وستكون هناك زيارة لوزير الخارجية الروسية الى المنطقة والى سوريا بالذات خلال شهر أو شهرين».

وقال «أمامي مهمة مزدوجة. هي البحث مع المسؤولين السوريين في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وهذا حرصنا الأكيد، وكذلك الحالة الراهنة للمسيرة السلمية».

ميتران يفجّر أزمة داخلية حول «المؤتمر الأوروبي»

(تتمة المنشور ص ١)

الاختباره هذا الذي اطلقه ميتران على الرئاسة والحكومة فقط، وانما انتقل الى صفوف الاحزاب السياسية ايضا، حيث قال مسؤول الاعلام في الحزب الاشتراكي جان غلافاني «ان من صلاحية رئيس الجمهورية اقتراح افكار او تقديم اقتراحات مشتركة لحل الازمة الجزائرية وانه تصرف من خلال صلاحيته هذه. أأعجب الامر ذلك باسكوا ام لم يعجبه».

وجاء كلام المسؤول الاشتراكي في وقت كانت فيه صحف الجزائر تحاول التمييز بين ميتران وباسكوا، وتركز على ان وزير الداخلية لا يتفق مع الرئيس، واعتبرت «ان ميتران يريد ان يصفي حساباته مع الجزائر قبل رحيله من قصر الاليزيه لانه لم يتقبل يوما فكرة استقلال هذا البلد (الوطن المستقلة).

ولعل صحيفة «ليبريتيه» كانت الاكثر بعدا للنظر بين زميلاتها الجزائرية حيث اشارت الى «ان المبادرة الشخصية التي لعبها ميتران وحده انما تهدف الى احراج خلفه المقبل من صفوف اليمين».

هذه هي الصورة التي ظهرت في فرنسا امس. خصوصا وان كلام ميتران جاء في اوج معركة الانتخابات الرئاسية التي تشير فيها استطلاعات الرأي الى فوز مؤكد لليمين. وكأنما الرئيس الفرنسي اراد نقل هذا الملف الشائك الى قلب المعركة تمهيدا لاعادة الاعتبار الى اليسار وتحديدا لمرشح حزبه الاشتراكي.

لكن المتفائلين، لا يعيرون هذه المسألة الانتخابية كبير الاهتمام، ويقولون ان ميتران انما اعرب فقط عن رغبة وليس عن مبادرة سياسية قريبة، وانه فعل ذلك لاقتناعه الكلي بالمشروع الكبير الاهمية، الذي قدمته المعارضة خلال اجتماعها في روما، لا سيما ولن باريس تخشى من ان تؤدي الازمة الجزائرية الى زعزعة كامل منطقة المغرب العربي.

وفي هذا السياق تحدث الكاتب الفرنسي الخبير بالشؤون الاسلامية برونو اتيان الذي اعتبر في حديث لصحيفة «لوفيغارو» اليمينية الصادرة امس «ان فرنسا بدأت تغييرا جذريا في سياستها حيال الجزار، وان ثلاثة اسباب وقفت وراء التغيير. ويتعلق اولها بالعقد الوطني الذي توصلت اليه المعارضة برعاية جمعية «سانت ايجيديو» الكاثوليكية والذي يثبت وجود تعددية حقيقية في البلاد. والسبب الثاني يتمحور حول تولي فرنسا رئاسة الاتحاد الاوروبي حيث تسعى الى التقريب بين ضفتي المتوسط الغربيتين».

اما السبب الثالث، الذي اشار اليه اتيان، فيتعلق بالتنافس الاميركي الفرنسي حيال الجزائر وقال انه «تم مؤخرا انهاء خط الغاز الذي يربط الجزائر بأوروبا مرورا بالمغرب وجبل طارق ومولته خصوصا الشركة الاميركية باكتيل اند سي، وانا مقتنع بأن الاميركيين المؤيدين للحوار مع الاسلاميين ضغطوا عبر الغاز على الاوروبيين وخصوصا على فرنسا لكي يتم التوصل الى حل الفوضى الجزائرية، لان عدم استقرار المنطقة يقلقهم».

وتشير المصادر الفرنسية الى ان مسألة الضغوط الاميركية حقيقية، لا سيما وان الجزائر ستستأنف اليوم (على الارجح في لندن) مفاوضاتها حول اعادة جدولة ديونها، فالجزائريون يريدون توزيع المبالغ المترتبة على ديونهم المعادة جدولتها على ١٨ عاما. بينما تصر المصارف على تحديد تاريخ لا يتعدى العام ١٩٩٩، مع الاشارة الى ان كامل ديون الجزائر الخارجية يتعدى ٢٦ مليار دولار.

وتقول صحيفة «لو موند» الفرنسية المستقلة «ان المصارف التي ما تزال تمول مشاريع في الجزائر، هي فقط كريدي ليونيه والبنك العربي وتشاز منهاتن وسيتي بانك، وأن هذه المصارف ايضا لجأت الى تخفيض التزاماتها».

وتضيف الصحيفة الصادرة بعد ظهر امس «ان المصارف لا تستبعد تغيير النظام الجزائري خلال الشهور القليلة المقبلة، وهذا ما يبرر تباطؤها الحالي».

وتأتي هذه المعلومات الاقتصادية حول الجزائر، في حين كانت فرنسا وما تزال تسعى داخل دول الاتحاد الاوروبي، ولدى بعض المحافل الدولية للاستمرار في تقديم الدعم الاقتصادي للحكومة الجزائرية، لا سيما وان عددا من الخبراء الاقتصاديين يعتقدون ان الجزائر قد تغير من سير امورها الحالي وتنتقل الى مرحلة اكثر ايجابية ابتداء من نهاية العام الحالي بعد بدء تصدير الغاز والحصول على قروض جديدة وتخفيف عبء ديونها.

ولذلك فإن السلطات الجزائرية، حرصت على عدم التهجم على كافة الطبقة السياسية الفرنسية واكتفت بتركيز هجومها الاعلامي على ميتران.

ولأن اليمين الفرنسي وخصوصا تيار جوبيه كان وما يزال يدعو السلطات الجزائرية الى الحوار لكي تستطيع باريس الاستمرار في تقديم العروض وتخفيف عبء الديون، فإن الحكم الجزائري وزع امس بيانا نشرته وكالة الانباء الرسمية شدد فيه على مواصلته جهود الحوار مع المعارضة، لكنه اكد رفضه لأي وساطة اجنبية للضغط باتجاه الحوار مع المسلحين الاسلاميين.

لكن كلام جوبيه عن «انضاج» فكرة ميتران لجهة عقد مؤتمر اوروبي حيال الأزمة الجزائرية، يترك الباب مفتوحا امام مساع اوروبية في هذا الاتجاه، لا سيما وان الدول الغربية خصوصا المقربة من واشنطن بدأت تسحب يدها نهائيا من النظام الجزائري الحالي.

● في القاهرة (ا.ف.ب)، اكد رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج رابح كبير، ان مسؤولي الجبهة لم يتلقوا منذ اربعة ايام اي انباء عن زعيمي الجبهة عباس مدني وعلي بلحاج.

وقال كبير في تصريح نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية امس ان «علي بلحاج اتصل ببعض الاخوة في الجزائر، واخبرهم بأن السلطة تجاوزت واخذت الشيخ عباس مدني الى مكان آخر بهدف معالجته»، مشيرا الى انه بعدها «قطع الهاتف عن مقر اقامتهما».

مأزق المفاوضات

(تتمة المنشور ص ١)

فلسطينياً.

وقال بيريز ان الموقف الراهن لدمشق «لا يعرض للخطر مجمل عملية السلام». لكنه اضاف «نرغب في ان يشارك السوريون فيها» وقال أن رفض العملية لا يؤدي الى «تحقيق اي مكسب» و«ننتظر صادقين مشاركة سوريا».

والتقى بيريز امس مع مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن، ورفض تقديم اي التزام جديد في شأن المستوطنات.

ورداً على سؤال عن معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية اعلن بيريز ان اسرائيل لن تغير موقفها. واوضح ان المسألة النووية في الشرق الاوسط هي كمبنى من طبقتين، الاولى مبنية من السلام والثانية من شرق اوسط خال من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية.

واضاف الوزير الاسرائيلي «هكذا يجري في الحياة. لا تستطيع أن تبني الطبقة الثانية من دون ان تكون قد انتهيت بناء الطبقة الاولى».

وكان بيريز قد اعلن امس الاول انه من المرجح ان يشارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر والاردن وممثل سلطة الحكم الذاتي الذي سيعقد في واشنطن الاحد المقبل.

(«السفير»، رويتر، ا ف ب، ا ب)

عشية استئناف المفاوضات الفلسطينية

(تتمة المنشور ص ١)

بدوره طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عرفات باتخاذ اجراء اكثر صرامة لكبح جماح العمليات الفدائية. وقال «اعتقد أن بوسعها (سلطة الحكم الذاتي) ان تفعل المزيد للقضاء على الارهاب» واضاف «المشكلة في حجم الجهد والاصرار الذي تبذله السلطة الفلسطينية في الحرب ضد الارهاب». وأعتزم مناقشة هذا الامر بين أمور اخرى مع عرفات يوم الخميس».

وذكر مصدر عسكري ان موقعا للجيش الاسرائيلي لحراسة مجموعة مستوطنات غوش قطيف في قطاع غزة تعرض مساء أمس لاطلاق النار بدون أن يؤدي ذلك إلى إصابة أي عسكري.

وقال المصدر نفسه ان الجنود الاسرائيليين ردوا بإطلاق الرصاص باتجاه مصادر إطلاق النار في بلدة خان يونس الفلسطينية المجاورة.

في غضون ذلك، قالت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان الشرطة اعتقلت في غضون اليومين الماضيين حوالى عشرة من اعضاء حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة.

وتأتي هذه الاعتقالات في سياق الحملة التي بدأتها الشرطة في قطاع غزة بعد عملية نتانيا الانتحارية (في ٢٢ كانون الثاني الماضي).

وقال أقرباء عنصرين في الشرطة تطالب بهما اسرائيل بتهمة قتل مستوطن، ان اجهزة الامن الفلسطينية قامت باعتقالهما فجر السبت.

(رويتر، ا ف ب، ا ب، ي ب، «السفير»)



إعلانات

استدراج عروض

في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه ٧/٣/١٩٩٥ تجري المديرية العامة للطيران المدني في مطار بيروت الدولي، استدراج عروض لتركيب اجهزة الهبوط الضوئي (PAPI) في مطار بيروت الدولي.

تقدم العروض بالظرف المختوم وفقا لنصوص دفتر الشروط الخاصة الموضوع لهذه الغاية، والذي يمكن الحصول عليه اثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني قسم التموين والمخازن.

المدير العام للطيران المدني بالنيابة

علي خلاوي

التكليف ٢٦٨

انذار

قرر حضرة القاضي الامور المستعجلة في ... بتاريخ ٢/٢/٩٥ اساس ٦٧٠/٩٥

قرار ٧١/٩٥ بناء لطلب المستدعي المحامي اميل جرجي عضيمي مالك العقار /١٩٨٧/ البوشرية ابلاغ المستأجر بملكه علي شاكر المجذوب الذي يشغل الشقة الجنوبية من الطابق الثاني من العقار المذكور بوجوب دفع البدلات المستحقة ولغاية ٣١/١/٩٥ والبالغة مليونين وسبعماية واثنين وستين وخمسا وتسعين ليرة لبنانية بمهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الانذار تحت طائلة اسقاطه من حق التمديد القانوني.

الكاتب: شربل خشان

اعلان تلزيم

تعلن مصلحة مياه طرابلس عن اجراء مناقصات عمومية لتامين اللوازم التالية:

ـ تلزيم تقديم مادة الكلور السائل.

ـ تلزيم تقديم ادوات مختلفة لمستودع مصلحة مياه طرابلس.

يمكن الحصول على دفاتر الشروط في قلم المديرية خلال اوقات الدوام الرسمي.

تقبل العروض ابتداء من يوم الخميس الواقع في ٩/٢/١٩٩٥ ولغاية يوم الخميس الواقع في ٢٣/٢/١٩٩٥.

تجري عملية فض العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٤/٢/١٩٩٥.

طرابلس في ٣١/١/١٩٩٥

مدير مصلحة مياه طرابلس

المهندس: محمد سعيد ضناوي

اعلان عن تأجيل مناقصة عامة

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن تمديد المهل العائدة لتلزيم مشروع تمديد خطوط جر جديدة لمياه الشرب في نطاق مرفأ طرابلس بطريقة المناقصة العامة ووفقا لما يلي:

١ ـ تمديد تسليم دفاتر الشروط اعتبارا من تاريخه ولغاية ٢٧/٢/١٩٩٥.

٢ ـ تقديم العروض خلال مدة اقصاها الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع في ٢٧/٢/١٩٩٥.

٣ ـ تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع في ٢٨/٢/١٩٩٥.

مدير المصلحة

المهندس

سعدي منير الحمود

اعلان قضائي

صادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت

الناظر في القضايا العقارية

الى كل من: توفيق خليل بربور ـ ايليا خليل بربور ـ ليندا خليل بربور ـ ادما خليل بربور ـ المجهولي محل الإقامة.

في الدعوى رقم ٥٤٣/٧٤ المقامة امام هذه المحكمة من ادغار شعيا بوجه ورثة مريم مخايل الحايك موضوعها قسمة العقار رقم /١٤٦١/ الاشرفية والمفصولة بالقرار رقم ٧١٤/٧٥ تاريخ ٢٦/٣/١٩٧٥.

وبتاريخ ١٢/٩/١٩٩٤ تقدمت شركة ميداس العقارية ش.م.ل. باستدعاء بصفتها خلفا للسيد ادغار شعيا بوكالة المحامي عزيز طربيه طلبت بموجبه تعيين موعد جلسة وابلاغكم صورة عن الاستدعاء ومرفقاته ليصار الى اصدار القرار بتسليمها صورة صالحة للتنفيذ عن القرار ٧١٤/٧٥ المبين اعلاه.

يقتضي حضوركم او من ينوب عنكم قانونا الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاستدعاء خلال المهلة القانونية.

رئيس القلم

اديب شحادة

التكليف ٢٦٦

كسور

إنكشارية التطبيع (١)

بول شاوول

في المسرحيات والافلام والروايات «الميلودرامية» او ما شابه ذلك ما يطلق عليه اسم «التبدل المفاجئ» في الطبيعة، او في الموقف، عند الشخصية بطريقة غير منطقية، او غير «درامية». كأن ينقلب الشرير فجأة الى رجل صالح، او المجرم الى طيب، او الطاغية الى عادل، حنون. كثير من هذه الشخصيات نلقاها في الافلام الهندية والعربية... وحالياً عندنا في المسلسلات المكسيكية.

وحكايتنا مع اسرائيل والسلم والتعايش ومن ثم من التطبيع (اسطوانة برسم الدوران طويلاً...) كأنها طالعة من تلك الحكايات الميلودرامية. فجأة ومن دون مقدمات علينا ان ننقل صورة اسرائيل من الاسود والاسود، فالى الاسود والابيض، فالى الابيض والابيض... فالى اللون (التكنيكولور)... الزاهي والبهيج، اي من صورة قاتمة بشعة مرعبة كونتها اسرائيل فينا الى صورة بهية مضيئة وردية. وعلينا فجأة ان نجري مونتاجاً لصور بيغن او رابين او غولدا مائير. فنحولها من صور لدراكولا... الى صور قديسين، ومن صور تمثل الهمجية الى صور محبة للسلام. وعلينا «في ليلة ليس فيها ضوء قمر» ان نقوم وبايقاع سينمائي سريع جداً بعملية غسل لادمغتنا. فنفرغ كومبيوتراتها المعبأة بجرائم اسرائيل... وبربريتها وعدوانيتها ونملأها بحمائم وحساسين واغصان زيتون... وورق صفصاف وبورد ترمز الى اسرائيل. وعلينا، مع كل هذه العمليات الجراحية التجميلية التي نجريها في وجه اسرائيل، ان نغمض عيوننا، ونصم آذاننا، ونغلق حواسنا، ونعطل رؤوسنا، وننسى الواقع الراهن. ان اسرائيل ما زالت تحتل جزءاً من جنوبنا وبقاعنا، وما زالت تحتل الجولان... وما زالت تسرق مياهنا... وهواءنا. وما زالت توسع وتطور ممارساتها العدوانية في فلسطين، وتبني المستوطنات وتهدد الامكنة المقدسة وتجلب عشرات الالوف من «يهود» العالم (وكثير منهم اخترعت لهم اصول يهودية)، لتحلهم محل الفلسطينيين، وربما غداً محل اللبنانيين والسوريين وسواهم... اذا قدرت. وما زالت تقصف يومياً الناس في الجنوب اللبناني، وتحرق المحاصيل الزراعية وتدمر البيوت، وتهجر الالوف... وما زالت تعتقل في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية مئات اللبنانيين. وما زالت تهددنا يومياً على السنة حكامها بالاجتياح وبالويل وبالثبور. علينا، وفي ظل هذه الاوضاع التي ذكرنا بعضها، ان نتقدم من اسرائيل حاملين اطباق التطبيع والسلام، ورافعين الشعارات الجديدة التي «تمجد» حضارتها ومشاريعها الحضارية في المنطقة... مستجيرين بها لانقاذنا من ازماتنا الاقتصادية والحضارية والثقافية والعلمية. اي، ورغم كل ما تفعله اسرائيل بنا، نصورها كما تصور هي نفسها: الضحية الابدية التي يريد العرب ان يلقوا بها في البحر او البطل المنقذ للشرق الاوسط وربما للعالم...

ولا نمازح عندما نقدم هذه الصورة الكبيرة عن اسرائيل. ولسنا من مخترعي ومولفي الوانها واحجامها. فهناك قطيع واسع من السياسيين والمثقفين العرب تحولوا الى سماسرة يروجون لمثل هذه التهيؤات والتصورات ويختلقون واقعاً «اسرائيلياً» يحاولون ان يرسموه كآخر حلم عربي. اي ان هؤلاء السماسرة المقيمين منهم والمهاجرين، (من المغرب العربي ومن مشرقه) يحاولون تصوير «الحلم» العربي الجديد، في العصر الجديد، وعلى عتبة نهاية القرن العشرين وكأنه عند اسرائيل. وان كوابيسنا المعيشة حالياً لا يبددها سوى «الفجر» الاسرائيلي المقبل بكل طزاجته ونضارته ونورانيته. وعليه تدور اسطوانة بدأت تلقى رواجاً او تصير «بيست سيلرز». انه لا حل للمجتمعات والانظمة الاستبدادية العربية الا بالديموقراطية الاسرائيلية، باعتبار ان الاخيرة هي الواحة الوحيدة التي تنعم بالديموقراطية وسط هذا التصحر الدكتاتوري التعميم عندنا. ولا نعرف هنا كيف تكون دولة عنصرية من فوق الى تحت دولة ديمقراطية! بهذا المعنى لماذا لا يقولون مثلاً ان العنصرية النازية انتجت دولة ديمقراطية، وكذلك الفاشية؟ ويحكي سماسرة التطبيع ان الحرية الاعلامية والاجتماعية والسياسية تفيض في اسرائيل، وما علينا، نحن المحرومين منها، الا ان نذهب الى هناك، او تأتي هي الينا (كما غزتنا عام ١٩٨٢) ونغرف من هذه الحرية، ونتساقاها ونتشاربها ونستمتع باطايبها الحلال وقد نسي هؤلاء السماسرة ان القيود الصارمة التي تفرضها اسرائيل على الاعلام، وحرية الاعلام، والصحافة والتعبير في اسرائيل قد تكون اشد مما هي عليه في اكثر الانظمة شمولية او قمعية في العالم الثالث. وكلنا يعرف انه على اي مراسل اسرائيلي او غير اسرائيلي ان يقدم مادته الاعلامية الى الرقابة العسكرية قبل ان يرسلها او ينشرها. وكم تعرض الاعلاميون في اسرائيل للضرب، وللسجن على امتداد الاحداث والحروب. ويحكي سماسرة التطبيع (او رواده. وكانوا رواداً في محاريتها كما كانوا رواداً في الرواية والحداثة وتفجير اللغة) ان المجتمع الاسرائيلي يشبه الفردوس الموعود. عدالة. لا تفرقة دينية. او اثنية. او مناطقية. وكأنهم لا يعرفون الظلم الفادح الذي يعانيه فلسطينيو الاراضي المحتلة واسرائيل. بل وكأنهم لا يعرفون ان التفرقة «العنصرية» قائمة بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين. وان الحقوق بين هؤلاء جميعاً غير متساوية ومتقوصة ومبنية على الامتيازات. او لا يسمع رواد التطبيع الطليعيون (وكانوا رواداً في الناصرية ثم في القومية العربية وسواها وفي الماركسية وفي الثورة الايرانية وقبلها في الثورة الفلسطينية والاريترية والماوية... ثم في الطائفية... ودائماً هم رواد. والحمد لله!)، ولا يرون ولا يقرأون ماذا يفعل نموذجهم الاسرائيلي «الحالم» و«الحلوم» حالياً في الاراضي المحتلة؟ وكيف يتعامل حضارياً مع المجموعات الفلسطينية؟ وكيف يصادر اراضي الغير ويستولي عليها بالقوة وبحماية «جيش الدفاع (١) الاسرائيلي»؟.

عال! يجب الا يفهم من كلامنا اننا ندافع عن الانظمة العربية المسؤولة الاولى عما اصابنا من هزائم وردات وذل وتراجع. ويجب الا يفهم من كلامنا اننا في ابراز بعض جوانب الواقع الاسرائيلي وكأننا نطلي بالابيض المفهاف واقعنا العربي الراهن؛ ويجب الا يفهم من كلامنا اننا في كلامنا على الدكتاتورية العنصرية السافرة او المبطنة في اسرائيل وكأننا نطمس او نحاول ان نخفي هذه الانظمة الدكتاتورية بالعسكر او بالعائلات او بالقبائل التي تسود معظم انظمتنا! لا! انما نريد ان نقول انه من غير الطبيعي ان يرى التطبيعيون الرواد العالم العربي. (وهم عرب وليسوا لا من سويسرا ولا من النروج ولا من المريخ) بعين اسرائيلية. وان تقتصر جهودهم النقدية (ونحن مع كثير مما يقولونه سراً وعلناً) على ابراز الوجه العربي البشع ازاء الوجه الاسرائيلي الطاهر، والبهي، والبريء، والحضاري. فيفهم من كلامهم وحملاتهم العفوية او المنظمة، البريئة او المشبوهة، الصادقة او الماكرة، وكأن التطبيع مع اسرائيل هدية من السماء تنزل علينا كالبركات، والامطار، والمن والسلوى، لتنقذنا من ضلالنا، وتحل ازماتنا، وتفتح لنا ابواب الجنان الفسيحة، وتنقذ تاريخنا. اي تتحول اسرائيل (ومن الجهات نفسها) من الاسود الشرير المعتدي، من دويلة العصابات المزروعة الى نبع يتدفق باللبن والعسل. وما كان يقوله التطبيعيون الرواد عن اسرائيل، هو ذاته ما يقولونه عن العرب اليوم. فغيروا الاسم فقط. ولا اعرف ماذا سيغيرون غداً ما داموا على منهج ريادي، تجاوزي مفتوح، وهنا ما فعلته وتفعله انظمة واحزاب سياسية راهنة. يقف «المطبعون» الرواد مواقف ساخرة ونقدية عميقة منها. فكأنها، وعلى غير موعد، او على موعد تلتقي هذه الانظمة والدول والدويلات على التطبيع «الحي» مع دولة اسرائيل. بل كأن هؤلاء المطبعين او مفجري التطبيع على غرار «تفجير السائد» و«تفجير البنى اللغوية»، و«تفجير اللغة»، يسابقون الانظمة على هذا الانجاز الريادي الخالص، الذي يضعهم في مصاف التنبئين (او لم يتنبأ بعضهم بما ستؤول اليها الامور في فلسطين في بعض قصائده فاستحق تحية وان مطبعاً حداثياً مع العدو) الرؤيويين والمستقبليين. فكيف يدين هؤلاء الانظمة «السائدة» المسؤولة عن الاوضاع القائمة ويلتقونها في مواقفها التطبيعية؟ بل وكيف يسخر هؤلاء من الواقع العربي الذي اوصلنا الى هذه الهزائم ثم يلتحقون بنتائج هذا الواقع؟ ويجب الا يفهم من كلامنا اننا نعني بالواقع المجموعات البشرية والناس واهالي واقارب «المطبعين» انفسهم. فالناس لا حول لها ولا قوة وهي في سرها، وحتى في العلن، تعبر عن خيبتها لمثل هذه الاشكال من السلم المزيف، او بالاحرى لمثل هذا السلم الذي يحولهم (عبر التطبيع) الى غنائم حرب عند اسرائيل وسواها. فالواقع السلطوي شيء والواقع الحي الشعبي شيء آخر. وقد اختار المطبعون الواقع السلطوي العربي او التسلطي العربي الذي يدينونه بكتاباتهم، وبمقالاتهم وبقصائدهم ورواياتهم ومسرحهم؟ علماً بأن فئة لا بأس بها من المطبعين انما انقادت لارادة انظمتها لأنها اصلاً مرتهنة بها وتابعة لسلطاتها.

السؤال: التطبيع هل هو صنيعة المثقفين ام الانظمة؟ او بالاحرى: ما العلاقة بين انكشارية التطبيع؟...

(يتبع غداً)

غياب المسرحيات المكتوبة والمترجمة: مثيرة في كل الحالات: «توراندوت» مثلاً



بريشت

لم تعد المسرحية المترجمة مدار اهتمام. قبيل الاجتياح الاسرائيلي، دأبت دور نشر بيروتية في ترجمة مسرحيات، قصدت ترجمتها، في اتجاه تقديم اتجاهات في المسرح العالمي. تلك مبادرة وسعت مروحة المعرفة، وكادت تحول المسرحية المكتوبة، الى جزء من التراث المسرحي في لبنان، بضمه الى اجناس مسرحية اخرى. اما نشر الكتابات المسرحية، فقد اختصرت في اطلاق بعض النصوص، التي بقيت نادرة، مقارنة بعددها، وبجدواها ومفعولها في المجال المسرحي. سلسلة المسرح العالمي التي تصدر في الكويت عن وزارة الاعلام، توقفت عن الصدور اثر الاجتياح العراقي للكويت. هكذا ودفعة واحدة، غابت جملة من الاصدارات، وبقيت الترجمات والتأليفات المصرية. تحاول درء الغياب الكبير وسد جزء من ثغرته العظيمة.

اتكلم على تكوين، بوشر به. ثم ما لبثت ان انطفأت اضواؤه. التأليف للمسرح والترجمة له، ضروريان في سياق تفعيل حضوره في الحياة العامة وادراج وظيفته الاجتماعية في هامش الفاعلية. لان قيام المسرح يحتاج الى تعاضد مجموعة من العاملين في السلك. اذا ما جاز التعبير. لان المعرفة لا يجوز ان تبقى مراوحة في فضاء من الفراغ، حيث تتبدى منفصلة عن ذواتها وعناصرها، وعلى شاكلة الامرأة الراقصة في العلب الموسيقية التقليدية.

ضرورة الكتابة تعادلها باقل قليلاً او كثيراً عملية الترجمة، التي قدمت اعلاماً بارزة في التجربة المسرحية العالمية، من فايس الى بريشت وارابال وفولكر براون وكانتور، الى اسماء كثيرة متنوعة. هذا، لان فتح المدى العالمي يسمح باحتمالين ضروريين بل جوهريان. الاول هو تمكين الناس من تلك المعرفة، وعدم الاعتبار بان قحواها حكر على مجموعة من المتابعين او المهتمين او العاملين في هذا المجال. مما يدفع الى محاولة التخطي وليس الى التماثل. ثم اننا في حاجة فعلية راهناً، الى نافذة على الكتابة الجديدة من خلال الترجمة، بعد ان اغلقت كوتنا الوحيدة على العالم من خلال الازمة الاقتصادية، وتأثرنا المباشر بها، وانعكاسها على البنية التحتية الثقافية اللبنانية، التي يقع المسرح موقع الجزء فيها، بتشكيلاته التكوينية، ولغته الجامعة.

«دار الفارابي»، اندفعت في فترة الى طلب ترجمة بعض النصوص من مترجمين بارزين. قدمت نصوصاً من «الريبرتوار» العالمي، افادت في تثوير بعض الافكار، وفي دفعها الى حال تملك وتجاوز فيما بعد، باستيعاب طروحاتها وبناها. كما افادت في وقوع المعرفة خارج الهلالين العريضين، حيث وقعت دائماً. وهكذا فعلت دور اخرى، كدار القدس ودار الآداب التي نشرت مؤخراً «منمنمات عربية» لسعد الله ونوس.

البارحة، عدت الى المسرحيات القديمة الصادرة في بيروت. مسرحيات مترجمة ومسرحيات مكتوبة. مسرحيات عصام محفوظ صدرت عن دار الفارابي نفسها. لما ان مسرحيات برتولد بريشت حازت حظاً وافراً من التناول، وبمقدمات هامة ومغرية. وكذلك مسرحيات لوركا. «توراندوت او مؤتمر غاسلي الادمغة»، واحدة من اوفر المسرحيات عناصر دالة الى عوالم واشتباكات نظمية معرفية، وجدتها وقد اصفر ورقها، في حين عاب غلافها بعض الاهمال بيد الزمن. بريشت الاشهر، الاكثر تناولاً في العالم العربي، ان من خلال تقديم مسرحياته او من خلال ترجمة نصوصه المسرحية والنظرية. والمعروف عنه، اقتباساته لقصص وتحويلها الى مسرحيات، او اعادة كتابته مسرحية عن كتاب آخرين، او اعادة كتابة مشاهد كاملة، يأخذها من كتاب متنوعين مختلفين. «اوبرا القروش الثلاثة» له، عن «اوبرا الشحاذ» لجون غي التي الفها في العام ١٧٢٨، محاولاً في اقتباسه المسرحية الانكليزية الشهيرة ان يضفي عليها طابعاً عصرياً، حتى يبث بعض ارائه الخاصة بالمجتمع والانسان، باضافة قصائد من فرنسوا فيون، الى قصائد من بريشت نفسه. كما اقتبس مشاهد كاملة من مسرحية شيلر «فتاة اورليانز» في «جان دارك قديسة المسالخ». واعاد كتابة مسرحيات لشكسبير وغيره من المسرحيين في العالم.

«توراندوت او مؤتمر غاسلي الادمغة»، التي دفعت بين دفتي يدي، ترجمة نديم حفار، راجعها المسرحي الصديق سعد الله ونوس. وكما هو مؤكد ومثبت على غلافها وفي داخلها، فان بريشت هو مؤلفها، بنقاء قلمه وعدم تأثره، بأي مسرحية اخرى او اعجابه في الحد الادنى، وممارسة هذا الاعجاب في تلافيف الكتابة.

اليزابيت هاوبتمان المشرفة على نشر النص، في الكتاب ـ المسرحية المترجمة، ثبت لها فحاولت ان تثبت بدورها من دون نقاش، انها تعتمد على اخر نسخة بالالة الكاتبة، اضاف بريشت اليها تعليماته الاخيرة. ثم أن بريشت لم يخطط لكي ينشر «توراندوت» في كتاب، انذاك. وتنتمي المسرحية البريشتية الى مخطط ادبي كبير، يتألف معظمه من خطط ومخطوطات اولية. تنتمي الى هذا المخطط الكبير رواية «انحطاط الحكماء» و«مجموعة قصص الحكماء» وسلسلة مسرحيات هزلية شعبية من الحكماء وكتيب يضم عدداً من الابحاث بعنوان «فن لحس البصاق وفنون اخرى». كل هذه الاعمال التي شغلت المؤلف منذ عشرات السنوات. تعالج سوء استخدام الفكر، تقول هاوبتمان.

كل ما ثبت يشير الى ان بريشت هو كاتب المسرحية الاصلي. ليس ذلك فقط، بل انها مسرحية بين مجموعة من الاعمال الكاملة المتكاملة. نقطة ليست في صالح الهدف من اطلاق الترجمة، اي المعرفة، واقامة خط سير من خلالها الى تبلور رؤية جديدة للعلاقة بالمسرح والكتابة. اذ ان المسرحية من تأليف الكاتب الايطالي الشهير كارلو غودزي، المعروف عنه اهتمامه بالحكايات الشعبية. حكاية تعود الى القرن الثامن عشر، في اتجاهه الاسطوري الغرائبي المنطلق من الواقع، كما في «السيدة الافعى» التي لعبت في العام ١٩٨٠ في مهرجان افنيون المسرحي، باخراج الايطالي ماركوتشي. اما فختنكوف، فاخرج المسرحية قبل العام ١٩٥٤ يوم انتهى بريشت من كتابتها. في حين ان فريدريك اوين المعروف عنه تناوله التفصيلي لكل اعمال بريشت الشعرية والمسرحية وحياته الشخصية، لم يأت على ذكر مسرحية «توراندوت او مؤتمر غاسلي الادمغة»، الا بشكل سريع معلناً انها تنويع على مسرحية غودزي، التي ترجمها شيلر في العام ١٨٠١.

اوين في «برتولت بريخت: حياته، فنه وعصره»، يشير الى الموضوعة، بقوله ان بريشت تمكن بالكاد من انجاز مسرحية «توراندوت او مؤتمر الغسالين»، التي اتت تنويعاً لاذعاً وصافياً في آن معاً، على ملهاة كارلو غوتزي، المنظومة في العام ١٧٦٢، وهي تتحدث عن الصين في ايام احد القياصرة الذي يحتكر القطن ويخفيه. وحتى يبرر للناس قصة اختفاء القطن بطريقة مقبولة، يعلن عن مؤتمر للحكماء الذين يتبارون في ابتداع الطرائق التي تبرر اختفاء القطن، بهدف الزواج من ابنة الامبراطور «توراندوت» في لحظة انهيار الامبراطورية يتقدم احد قطاع الطرق ويدعى جوج هرجوج لانقاذ الامبراطورية والزواج من توراندوت، فيحرق القطن ويعيث في الارض فساداً، ويعمل في الوقت نفسه على طمس الثقافة بكافة اوجهها، الى ان يتقدم كاي هو وهو ثائر صيني، بجنوده ناحية المدينة ـ الامبراطورية.

استغربت اغفال اسم غودزي في الترجمة العربية. لان الالغاء، ليس لمصلحة احد، بل ان ثبت اسم غودزي قد يحمل الكاتب والكتابة الى بحث عن مسرحي اخر، ربما تفتح عوالمه بدورها افاقا رحبة ومستويات في الكتابة، واقامة مقتربات الاسطورة على الواقع.

تعديلات كتابية او اخراجية، لن تسمح بتحويل الكتابة الى كاتب اخر لم ينف لحظة واحدة استعانته بنصوص وقصائد شعرية في بناء نصوصه المسرحية، التي اختلفت تماماً، في معظم الاحيان عن مسرحه، على قاعدة نهجه التغريبي، هو نفسه من يقول، في دائرة الطباشير القوقازية، ان الاشياء كل الاشياء، يجب ان تؤول في النهاية الى اصحابها الحقيقيين.

ملاحظة متأخرة، ولكن داعمة لضرورة العودة الى ترجمة النصوص المسرحية، والاهتمام بالمسرحيات المكتوبة، اذ النقاش الميت، او المقتول في بيروت، قد يبدأ من قضايا لا علاقة لنا بها. في ذلك اضعف الايمان. بعد ان فقدنا حركته العظيمة ومولداته التعبيرية، على الطريق.

عبيدو باشا

الموسيقى العربية بجذورها وتفرعاتها: استوعبت الجديد وحولته إلى خاصيتها

تخت موسيقي

لشد ما تتكشف القضية حين لحظة الاضاءة. حفل فرقة أم كلثوم في بيروت، طرح السؤال عميقاً وجلياً. حول تجذر الاغنية المصرية في بيئتها، وتشكل نتائج هذا التجذر في النسيج الشخصي والعام للحضور المصري في مكانه، وفي محيطه. كان المستوى متفاوتاً. بل ان ثمة اغنيات بدت هابطة. ويمكن الكلام كثيراً على الاختيار. اذ انه لم يكن موفقاً تماماً. ومع ذلك فقد انجر جمهور الصالة العريضة الى علاقة اختتمت دائماً بالآه، وسط انتباه العارفين والدارسين.

لأن الاغنية التي قدمت لم تمثل نفسها، بل ان جملة الاغنيات قدمت انماطاً، ذكرت تماماً بأيام خوال احتلت فيها الموسيقى، والاغنية المصرية، موقعهما العربي، باختزالهما التجربة العربية في الانماط السائدة. ولكنها ليست سائدة تماماً. اي انها لا تقع في يقين السائد. بل تخلخل هذا اليقين في حركة الارتداد الى زمنه، وتفعيله في واقعنا. مصر الاغنية والموسيقى تجيء في ذلك التجلي البارز لزمن النهضة الموسيقية التي بدأت مع مجموعة من الاعلام كالسيد درويش وعبده الحامولي والشيخ سلامة حجازي وغيرهم، واستمرت مع جيل خلاقة لم يطلق أي اعتبار في واقعة الاشتباك العربي مع التراث العثماني.

فضاء التشكل

ان محصلة تجربة رواد تبدت عميقة وجذرية مع محمد عبد الوهاب، والقصبجي والسنباطي واحمد رامي والسيدة أم كلثوم. ملحنون ومغنون وكتاب اغنية. هذا لأن فضاء التشكل يقوم على الكل، ولا يقوم على الجزء المفصول عن واقعه وبيئته واخواته. حتى الصوت لعب دوراً في استمرار الريادة الموسيقية المصرية. هذا لأن اصحاب الصوت امتلكوا اللبنة الروحية لقوة اندفاع الموسيقى العربية المصرية في الفضاء العربي الشامل.

أم كلثوم تحولت الى كل. ثم ان التجارب الموسيقية استطاعت من خلال نظرتها الكلية الشمولية، أن تستوعب التأثرات، وأن تجذب اليها اصنافاً فتحولها الى خاصيتها ومحليتها من دون ان تفقدها أياً من خواصها.

جرى ذلك في الموسيقى مع تلك الاضافات، مع جديد الآلات الغربية التي وجدت لها دوراً في مساحة التخت العربي، من دون ان تبدو هجينة. الغيتار مثلاً. اما الاصناف الموسيقية، فقد بدت لوناً في الموسيقى العربية حين عمل عليها العرب. محمد عبد الوهاب قدم التانغو والفالس والرومبا، وكأنها موسيقى عربية او كأنها خاصته، لأنه محضها ايقاعه الداخلي القائم على مداميك انجازات السالفين.

شكل الجيل والجيل مساراً ناهضاً يشبه مسارات التفاوض. اقتراح افكار، ثم دراستها، ومن بعد ذلك قول الرأي فيها سلباً او ايجاباً. باشكال تعبير تنتمي الى وقائع المحاورين. اقام الكل تراثاً لامياً شكل حضوره بديهة في الحياة الاجتماعية المصرية، والعربية تالياً. ولا يمكن فصل ذلك عن قوة تأثير مصر في المجريات العربية على مختلف المستويات. لن تنفصل الثقافة عن الواقع الاجتماعي او الفكري في مثل هذه الحال. تراث مصر الموسيقي والغنائي، تراث محاط بقوة الجماعة وثبات الفكر على اختبارات عملاقة ومثمرة. حتى بات «الجديد» يبدو دخيلاً على تراث مصر، وليس العكس. لان التجديد، وقوة التجديد ماثلان في تلك الانجازات المستحقة في الموسيقى المصرية.

الاسلاف

لم تستطع التجارب الجديدة ان تتخطى، جديد التجربة القديمة الكامن. لن في ما مضى من انجازات الاسلاف قوة لا تعود الى فضائل الاشخاص فقط، بل الى تلك المحصلة الاجتماعية البارزة، المحصلة بدورها من اجتهادات كثفت في جزء منها طموحات التحرر والتنوير. عندي، انه لا يمكن فصل الانجاز الموسيقي المصري، عن حركة محمد عبده وجمال الدين الافغاني، ولا عن حوادث التخلص من الاستعمار الثقافي باوجهه المتعددة.

أم كلثوم

من هذه الزاوية، تمكن قراءة موسيقى واغنيات مصر. لن يهم بعد ذلك تفاوت او ضعف في المستوى لدى المؤدي كما جرى في حفلة فرقة أم كلثوم. ذلك لأن الحساسية المصرية مختزلة في ذلك القبول العربي، وفي ذلك الانطباع الرائع الذي خلقته تلك الحساسية، وادى في ما ادى اليه، الى وقوع الانطباع في مجاري الانجاز الشامل الذي تقدر الجماهير على انتخابه في مواجهاتٍ مفتوحة، مع غرب يحاول ان يمحو سيادتنا، وأن يقدم الينا بدائل، ليست بدائل حقيقية.

الحس العربي، هو حس مصري، لأن مصر متكأ العرب. ولأن العرب يرون في الانجاز المصري ما يوفر الكثير من الوقت والجهد، وما لا يمكن تخطيه. ذلك ان رنة العود في الطقطوقة، او نقرة الطبلة في الاغنية كفيلتان باعلان التجذر في ارض خصبة حافظت على خصبها حتى بعد ان مات فلاحوها اذا ما جاز التعبير. التراث المصري واقعة يومية. اشارة حياة مستمرة. لذلك تتبدى العلاقة به، نضرة، وحقيقية، ومعيشة.

التراث جزء غير مفصول عن حياة الناس، بل بعض من ذلك التشكيل البشري الهائل. ضرورة لكي تكتمل اشكال العلاقات، على بصيرتها التاريخية والحديثة.

قبول

صورة نموذجية لاغنية لن تموت. لأن القبول الشعبي بها، ليس قبولاً برانياً، بل هو في داخلها مبرعم كما تفعل قضايا الطبيعة بالسليقة. تراث مصر من هذه الزاوية ليس نخبوياً، وارتداده الى الطبقات الشعبية، لن يحدث صدمة، ولا انقطاعاً، ولا اغتراباً عن واقع تقع فيه الاغنية موقع اللحظة.

ان ذلك يؤشر بجد الى حركة الموسيقى المصرية والغناء المصري، او التراث المصري، باختصار، في المدى العصبي لابن مصر اولاً، ثم لأبناء العالم العربي. في حين أن التراث هذا، يقدم في امكنة اخرى، مفصولاً عن وظيفته الاجتماعية. لذلك يتجلى بخصوصيات غير مرغوبة، لأنها تبدو نخبوية. وفي ذلك وقوعها في حالها الشكلية، التي مؤداها موت فكرة قيام التراث، بالانطلاق من روح الارض والبيئة.

ما يميز التراث المصري، اينما حل، انه تراث ليس مأخوذاً من فضاءات خارجية. بل هو نابع على عقود الزمان، وانجازات المكان، حيث ان للامكنة ألسنة. وهكذا تستمر الحكاية مع التراث المصري. كلما رن وتر انجذبت الاصالة الى رنته، وكلما دقق ايقاع انجذبت الحال الجذرية الى مجريات. في ذلك ميزة معقودة على مصر، ولأهل مصر.

عناية جابر

وراء الستارة

نصان

شكراً لمائك. افتديه بالوساوس
وارث الزمهرير:
اني رأيتك. كنت وراء الستارة، وكنت
تشفقين عليه.
وكان لا بد ان اكسر هواءك فوق
الحصير، وكان لا بد
ان اعوي، وان اسب يديك او
حقائبك.
ارهقت طعم الطين في جسمي
المهدوم حين وراء الستارة... كان!؟

II

يفتح لك الباب او ذراعيه او قميص
اللمس، ويثرثر عنه وعنك وعني........
كنا....
كنا ثلاثة:
انا وراء الستارة..... كنت

III

ـ كيف تعرفين النوافذ، ووجهي
يتدلى في شوارعك كسيحاً؟.
ـ كيف تعرفين الثلج، واسمي نسيته
في معطفك الأبيض؟.
ـ كيف وكل الذي كان.. لا بد.. ان
تعرفيني على اندثارك
فيه، فيخرج جسمي من يديه كي
يؤنب انحناءك حين وراء الستارة ....
كنت؟!.

VI

ما الذي بعدك..؟
أدرب أي رياح ان تنكس حبقي
عليك، وان اقبر
في زحام الاقدمين!!

الحلم إسم الجريمة

(الى اسامة اسبر)

ربما تسألني وانت تبصق، او تتحرر
من فكاهتي: ـ هل حسان قطافي؟
اتقنت دروس الخرائب وفخار العذوبة،
انا الطفل الباذخ بالغابات. والسكون ـ
المحروق.
موسيقاي جص، والحلم اسم
الجريمة. ساءلناه عن امزجة الوعورة،
فارتد الى غزوات الفضة.
رجيم انا بقطعان الغريزة، والشفق
معطن بلحمي الرائع الفوضى؛
[العزلة: عربة تجرنا الى مزاج
الظلال، وللتو تذكرت حرير الأبد.
حين رميته عليك في المطار كي
يحميك من الاستقامة].
أدق مياهي على صخورك:
سلامي الى «الآن»: الجذع الذي
كان يرن على ارصفة دمشق.
والى «دياني جلانسي»: الشاعر
جرح تتغذى عليه شكوك العواصف،
والى «عابد اسماعيل»: قصيدة
«مقديشو» محمولة، ها هنا، على
كتفي.

أكرم قطريب

متابعة

«الشعراء الجاهليون الأوائل»: الزمن المتميز للشعر

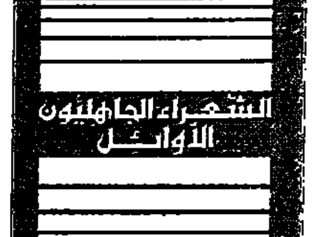
الكتاب: «الشعراء الجاهليون الاوائل».

المؤلف: عادل الفريجات.

الناشر: دار المشرق، بيروت.

الكتاب، في الاصل، اطروحة دكتوراه لمؤلفه عادل الفريجات، اراد من خلالها اظهار ان الشعر الجاهلي استمر اكثر من قرن من الزمن كما حدد الجاحظ مدته. وهذه المخالفة اقتضت من الكاتب نبش تاريخ تلك الحقبة من الشعر، متقصياً تاريخ اربعين شاعراً جاهلياً شكلوا صلب تلك المرحلة التأسيسية في شعرنا العربي. ولعل تميز هذه الدراسة عن الكثير من الدراسات التي تناولت الشعر الجاهلي برؤى جديدة منفتحة، بذلك التوسع الزمني لمرحلة مهمة في تاريخ الشعر، يجعلنا امام نتائج لا بد من تقديرها.

يعيد عادل الفريجات التاريخ الجاهلي وتاريخ شعرائه الاوائل الى القرن الثالث الهجري، فتصبح الفترة الزمنية محددة بثلاثة قرون بدلاً من واحد.



الغلاف

يبدأ الكاتب بالبحث عن جذور الشعر الجاهلي متقصياً قضاياه وآفاقه واوزانه من خلال كتب التراث، خط سير اجيال الشعراء التي تبدأ بخزيمة بن نهد القضاعي، وتنتهي بمحمد بن حمران الجعفي. وقد وجد ان بواكير الشعر العربي جاءت على شكل مقطعات لا قصائد. فالقصيدة بدأت ـ على حد رأيه ـ مع ابي قلابة الهزلي الذي ظهر في القرن الخامس الميلادي.

في القسم الثاني من الكتاب، عالج المؤلف اخبار ثمانية عشر شاعراً جاهلياً عاشوا بين القرنين الثالث والخامس الميلاديين، مرجحاً حياة ثلاثة من هؤلاء في القرن الثالث، وهم جذيمة الابرش، عمرو بن عدي وعمر بن عبد الجن التنوخي. اما القضاعيان خزيمة بن نهد وجدي بن الدلهاث فيرجح ايضاً انهما عاشا ايضاً في ذلك القرن، في حين عاش الثلاثة عشر الاخرون في القرنين الرابع والخامس.

في اخبار كل شاعر، ذكر الفريجات اسمه ونسبه وزمانه، وما روي من شعره، موثقاً النصوص وشارحها، ومشيراً الى مناسباتها.

اما في القسم الاخير من الكتاب، فيفرد الكاتب مساحة لأخبار اثنين وعشرين شاعراً جاهلياً عاشوا ما بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين، يبدأهم بالاضبط بن قريع السعدي ويختمهم بمحمد بن حمران الجعفي. ذاكراً ما امكن من خصائصهم وعلاقاتهم. ثم يتوسع الفريجات في فهارسه، التي تغطي مع ما تغطي ايام العرب وحروبهم، الامثال والحكم والاقوال المأثورة، الآيات القرآنية المستخدمة في الكتاب، والقوافي للاشعار المدرجة.

وبالاضافة الى ان الكتاب الجديد هذا، عن الشعراء الجاهليين، وثق وجمع اسماء الشعراء الاوائل وتجاربهم، اراد ان يقدم دراسة جديدة متميزة لتلك المرحلة من تاريخ الشعر العربي.

«أخطاء ألفناها»: تسهيل البحث في اللغة

الكتاب: «اخطاء الفناها».

المؤلف: نسيم نصر.

الناشر: دار العلم للملايين، بيروت.

«اخطاء الفناها»، واحد من المؤلفات التي خلفها الكاتب نسيم نصر بعد رحيله العام ١٩٧٧. مادة الكتاب كانت اعدت على شكل حلقات اذاعية، هدفت الى لفت العاملين في الكتابة الى كثير من الاخطاء الشائعة التي كثيراً ما تتكرر في النصوص، وهي تشمل ثلاثمائة وسبعة اخطاء يعمل على ابرازها وتعليل الكتابة الصحيحة فيها.

اما المنهج الذي اتبعه الكاتب في تبيان الخطأ والصحيح في استخدامات اللغة، فيعتمد على الاحكام التي يطلقها المؤلف، من دون توثيقها من خلال مراجع ومصادر لغوية كما في عدد من المؤلفات اللغوية المشابهة. الا ان عدم التوثيق ربما اقتضته غاية تسهيل تناول المسائل اللغوية على القارئ، وربما اقتضته ايضاً ضرورة تناسب مستوى البحث اللغوي في الكلمات والعبارات ومستوى العامة من المهتمين، بل من السامعين، كونها معدة اصلاً للاذاعة.

الاخطاء مرتبة في الكتابة تبعاً لتسلسل الحروف الهجائية، لكن بعض الاخطاء يذهب الى استخدامات الكلمة مع اضافاتها، مثل الخطأ في استعمال «اطلق سراحه» بدلاً من «افرج عن فلان»، كما يذهب الى كشف الاخطاء في استعمالات عامة تتعدى الكلمة بذاتها الى النوع اللغوي الذي تنتمي اليه، مثل اسم التفضيل، اسم الذات واسم المعنى واسم الموصول...

الغلاف

ان المؤلف الذي خلفه لنا الكاتب نصر، مادة لغوية تساعد الطامحين على كتابة صحيحة، والراغبين في التخلص من اخطاء كثيرة الشيوع، كما تساهم في تقويم اللسان العربي الذي تزداد التواءاته يوماً بعد يوم.

«الصراع العربي ـ الإسرائيلي»: مكافأة المعتدي

الكتاب: «الصراع العربي الاسرائيلي والشرعية الدولية».

المؤلف: غازي حسين.

الناشر: (غير مذكور)، دمشق.

يفتح الكاتب، وهو يشغل حالياً رئيس ادارة ومستشاراً قانونياً في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، التاريخ المقرر للصراع العربي الاسرائيلي ليشمل بدايات القضية الفلسطينية مع المزاعم الصهيونية والدور البريطاني الذي نقل المسألة الى الجمعية العمومية للامم المتحدة، التي اقرت مشروع التقسيم العام ١٩٤٧، وينتهي عند ما يسمى نظاماً عالمياً جديداً وما يجري من ضغوطات للدخول في التسوية.

والكاتب، منذ البداية، يرى أن الاعتراف بالكيان الصهيوني تصفية للقضية الفلسطينية. ويعترض على الاعتراف الذي تم بين دولة ومنظمة، مؤكداً ان الاعتراف يتم فقط بين الدول، وهو خرق خطير للميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته الشرعية.



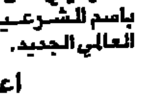
الغلاف

ويشير غازي حسين الى النيات العدوانية لزعماء اسرائيل التي اكدتها حرب حزيران ١٩٦٧، مستعيداً ذلك التاريخ والقرارات الدولية التي رافقت احداثه، مركزاً على الدور الذي لعبته الولايات المتحدة، رابطاً، في أي موقف لتلك الدولة في الشرق الاوسط، بين مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة، مفصلاً مترب الدولتين وسياستهما المشتركة حيال العرب، والمساعدات العسكرية والاقتصادية الاميركية التي بدأت تتدفق منذ ذلك التاريخ بكثرة على اسرائيل، مشيراً الى العلاقة بين دور الولايات المتحدة في حرب حزيران ودورها في العدوان الثلاثي على السويس العام ١٩٥٢.

يتابع المؤلف جلاء الموقف الاميركي في الحرب الثانية، حرب العام ١٩٧٣، ثم يعتبر ان هذه الحرب التي جسدت قدرة العرب وامكانيات الامن القومي على مواجهة الخطر الصهيوني، لكن ما حدث العام ١٩٨٢ اكد من جديد عجز العرب عن مواجهة اسرائيل. ويسوق الكاتب بحثه الى اساس العنصرية الصهيونية، مؤكداً انحياز الولايات المتحدة الى العنصرية الصهيونية في الجمعية العامة للامم المتحدة.

يتابع الكاتب في الفصول الاخيرة لكتابه ذكر المحطات العنصرية في قرارات العدو الصهيوني وفي قوانينه، مطالباً الامم المتحدة والشرعية الدولية بادانة الصهيونية واسرائيل، مثلما ادانت وتدين النازية في المانيا والنظام العنصري في جنوب افريقيا. وبالعودة عن الغاء القرار ٣٣٧٩ الذي كافأت به المعتدي الاسرائيلي على جرائمه واعتداءاته باسم الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد.

اعداد: احمد بزون



نجيب محفوظ مجروحاً أدونيس مشطوباً...

ألم تعلموا أني تُخاف عُرامتي
وانني وإياكم كمن نبّه القطا
فتاة وحلماً وانتظارا بكم غـداً
الى صروف الدهر والجهل منكمُ

ولن قناتي لا تلين على القسر
ولو لم تُنبّه باتت الطير لا تسري
فما انا بالواني ولا الضرع الغمر
ستحملكم مني على مركب وعر

الحارث بن وعلة الشيباني
شاعر جاهلي
(من «الجمهرة» مختارات محمد مهدي الجواهري)

أعرف أن الطريق
لغة في شعوري لا في المكان
لغة في العروق، وفي نبضها، لغة في السريرة
حيث تأتي المسافات من أول الروح موصولة بالبريق
ببريق الفتوحات والكشف والعابرين
في التخوم الاخيرة.

أدونيس (كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل)

استمعت الى عدد من النقاشات في مجالس خاصة، حول طرد الشاعر العربي الكبير ادونيس من اتحاد الكتاب السوريين، وتولد لدي بعض الملاحظات، منها كمراقب ومنها كمنحاز:

- كمراقب، بدت «العضلة» في ردود فعل أوساط ثقافية في بيروت على هذا الإجراء، هي كيفية التعبير عن استياء أكيد يثيره هذا النمط من التصرف القمعي الصادر عن اتحاد كتاب حيال اسم كبير لا يختلف مثقفان عربيان على مدى اهمية قيمته كأديب وناقد ريادي سواء من موقع التوافق او الخصومة الادبية او السياسية معه.

اذن «العضلة» الاولى هي السمعة السلطوية الفجة التي يثيرها قرار اتحاد كتاب من الاتحادات العربية الرسمية، في وسط حذر حيال اي شبهة سلطوية كالوسط الثقافي. بهذا المعنى يبدو هذا الاتحاد ورئيسه علي عقله عرسان خاسرين سلفا «للمعركة» في «ضمير» الاوساط الثقافية قبل ان تبدأ مع ادونيس!

كمنحاز، تبدو «المعضلة» هي التي يمكن تسميتها بـ«المعضلة المحفوظية» نسبة الى كبير الروائيين العرب نجيب محفوظ.

فلئن كان شطب قيمة ثقافية كبيرة بقرار اداري من مؤسسة كاتحاد كتاب، جائزاً لاسباب سياسية، ما الذي يمنع ان يكون ذبح قيمة ثقافية كبيرة مماثلة بواسطة سكين، جائزا ايضا؟! وللاسباب السياسية الشبيهة نفسها؟

اذن هي اياها... إشكالية العلاقة بين السياسة والثقافة، او بين الموقف السياسي والقيمة الثقافية. الاشكالية التي باتت قديمة قدم القرن العشرين، وما سبقه بقليل، اي مع ولادة الايديولوجيات التوتاليتارية التي تسقط السياسة على كل مناحي الحياة، وتبرر باسم التداخل العقائدي تسييس كل شيء، اي ثوابه وعقابه.

من هذه الزاوية فإن حبر توقيع علي عقله عرسان ليس مختلفا في العمق عن سكين ذلك الشخص الذي هاجم نجيب محفوظ. الاول «يذبح» بقلم والثاني «يكتب» بسكين ايضا.

لا نستطيع ادانة الاعتداء على نجيب محفوظ (او اي كاتب باسم افكاره) ونقبل الاعتداء على ادونيس، لان جوهر التبرير هو واحد في الحالتين: ادعاء «القاتل» بأن «القتيل» مسّ بالمحرمات.

ليس الاختلاف هو المستهجن هنا. بل هو الطبيعي: الإلغاء وسفح الدم ورفض وجهة النظر الاخرى هي المستهجنة عن اي جهة صدرت. خصوصا ان «المحرمات» العربية أصبحت بدورها مطاطة وموضع تعديل: فلماذا ننسى، طالما اننا في هذا الحديث، ان التفاوض مع اسرائيل كان احد المحرمات. وباتت الآن هذه المحرمة لا احد يتحدث عنها. وها نحن حاليا امام مقدمات «معركة» جديدة تسمى «التطبيع» فيما قد يصبح علينا ان نتساءل بعد قليل عن مصير المسألة الاصلية وهي مسألة الصلح او عدمه مع اسرائيل؟

ثمة اختباء وراء اصابع من المستحيل ان تخفي الوجه الفعلي للانشقاق:

«الأمة» (كما يقول الفقهاء) في مداها الاكثري تتجه الى رؤية مختلفة للصراع العربي ـ الاسرائيلي. لقد بات التباين العربي ـ العربي بمعظمه داخل نظرية «الصلح مع العدو» وليس تباينا بين مصالحين ورافضين بالمطلق. غير ان هذا التباين لا يزال واسعا متعددا. وهو بهذا المعنى ينتقل تاريخيا، الى سجال حول شكل ومحتوى الصراع السلمي مع اسرائيل. والمثقفون، وبين كبارهم ادونيس، جزء لا يتجزأ من ديناميكية هذا السجال، الذي تبدو فيه العودة الى «التحريم» عملية قمعية، بقدر ما هي ركيكة قياسا الى ما آلت اليه الوقائع العربية الرسمية والسياسية.

●●●

نحن في مرحلة ثورية، تأتي فيها «الثورة» من حيث لم نفترض يوما، ومن حيث لم يعلنها كتاب من كتبنا. الثورة بما هي التغيير. فلماذا الخوف ايا تكن وجهات نظرنا، من نمط صراعنا السلمي مع اسرائيل بأدوات ومفاهيم جديدة؟

وكما يقول الروائي التشيكي ميلان كونديرا في روايته: «الحياة هي في مكان آخر»: «لم يكن المستقبل يخيف. على العكس كان يقدم يقينا داخل حاضر مصنوع من لا يقين. لذلك كان الثوري يلتمس فيه ملجأ، كما يفعل الطفل بالقرب من امه».

جهاد الزين

قراءة في أحداث شهر

الرئيس يعلن حرب الأطراف

فضل شرورو

انها الحرب:

في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني، يناير ١٩٩٥ خاطب الرئيس الاميركي كلينتون مواطنيه وكانت تكهنات كبار المعلقين في الصحافة الاميركية خاصة وفي الصحافة الدولية عموما، ان الرئيس كلينتون سيقدم للناخبين الاميركيين برنامجه ليس للسنتين المتبقيتين من مدة ولايته، بل برنامجه الانتخابي، مستبقا، اولئك الذين اطلوا مبكرا لترشيح انفسهم لمنصب الرئاسة من الحزب الجمهوري المنافس، موظفين الفوز الساحق لحزبهم في انتخابات الكونغرس الجديد الذي اصبح تحت ادارتهم بعد حرمان طال امده...

الرئيس الاميركي، قدم ما تكهن به الصحافيون. قدم برنامجا انتخابيا ضمن تقديم برنامج ما تبقى من الولاية، وباعتبار ان «اللوبي الصهيوني» له من الفاعلية والدور الحاسم في كل الانتخابات الرئاسية الاميركية، فقد قدم كلينتون لهؤلاء ما لم يقدمه اي رئيس من رؤساء الولايات المتحدة الاميركية البالغ عددهم ٤٢ رئيسا... كلينتون نزل الى ساحة الصراع العربي ـ الصهيوني بكل ثقل الولايات المتحدة، سافرا بلا حجاب.

الرؤساء في اميركا سابقا، كانوا يمدون الكيان العبري بكل الاسلحة، وبكل الدعم المتنوع ماديا وسياسيا وصناعيا واجتماعيا، لكنهم كانوا يغلفون كل ذلك باغلفة تناسب المرحلة او الظرف الذي تقدم به هذه المساعدات... ويعمدون دوما الى تبرير ذلك خاصة في ظل وجود قوة عظمى اخرى، هي الاتحاد السوفياتي، واعتماد دول عربية مؤثرة على تحالفها معه.

الآن، يقدم كلينتون مكانة اميركا وقوتها وسطوتها ووجودها كقوة عظمى وحيدة وكقطب وحيد سيد، يقدم كل ذلك ليكون الى جانب الكيان تزيده قوة على قوة، وسطوة على سطوة وغطرسة على غطرسة...

لقد اعلن كلينتون الحرب، على التنظيمات والجبهات والفصائل التي تقف موقفا مناهضا للتسوية على الطريقة الاميركية، والتي تصب كلها، منذ كامب ديفيد الى اتفاق اوسلو الى معاهدة وادي عربة بمصلحة الكيان وقوته واستمرار تفوقه. وامام عجز الجنرال رابين في مواجهة هذه التنظيمات... فقد هرع كلينتون ليعلن الحرب الى جانب الجنرال في حربه...

ولما كان «المال» هو المفهوم الذي يقوم عليه المجتمع الاميركي، فقد بدأ كلينتون هجومه على هذه الفصائل «ماليا»... واعلن عن تجميد الارصدة لهذه الفصائل، ومنع التبرعات الخيرية من الوصول اليها... من اميركا اولا، ولتعميم ذلك بالضغط على كل حلفاء اميركا والذين يهادنونها او الذين يخافونها او الذين يحتاجونها ثانيا... ليكتمل الحصار على الفصائل التي تقول «لا» لمرحلة الذل او فرض الذل باسم «السلام» او باسم «التسوية» او باسم الاتفاقات او المعاهدات او انتهاء مرحلة الحرب الباردة وكل ذيولها...

لقد كنا في «السفير» اول من اشار الى مؤتمرين لا يفصل بينهما سوى ايام، عقدا في فرساي وباريس لمعالجة «الارهاب».

ففي «قراءة» بعنوان: التهمة الجوالة بداية كانون الاول، ديسمبر ١٩٩١ ذكرنا:

- مؤتمر فرساي عقد في الفترة ١٨ـ٢٠ نوفمبر، تشرين ثاني ١٩٩١ وضم وزراء الداخلية وقادة الشرطة في اكثر من خمسين دولة، وحدد موضوعي المخدرات، والارهاب السياسي على انهما المصدران الرئيسان للنشاطات الجرمية الدولية.

وافاد خبراء الارهاب في هذا المؤتمر على ان تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي اصاب بالصميم اكثر من ٨٠ مجموعة ارهابية يسارية عاملة في اوروبا والشرق الاوسط وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

- المؤتمر الثاني، عقد في باريس ما بين ٢٠ـ٢٢ نوفمبر، تشرين ثاني ١٩٩١، وضم خبراء مكافحة الارهاب بالدول الصناعية الكبرى الى جانب الاتحاد السوفياتي وضم مندوبين عن ١٧ دولة لاهم خبراء مكافحة الارهاب بالعالم»، اما القرارات فأهمها:

- توجيه ضربات تاديبية لكل دولة تدعم الارهاب.

- توجيه رسالة عنيفة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

- محاصرة منظمات الارهاب بشتى الوسائل.

- محاصرة الدول التي تقدم تسهيلات لمنظمات الارهاب.

- محاصرة الدول التي تقدم المأوى لمنظمات الارهاب... الخ.

واكدنا في اكثر من «قراءة» بان التسوية لن تتم فصولا، الا بعد محاصرة كل الذين يقولون «لا» لها او لتطبيقاتها... وان التسوية تتقدم خطوة، كلما تقدمت عملية ضرب فصائل الرفض لها خطوتين.

وتقدير كلينتون وكل الذين اشاروا عليه باتخاذ هذا الاجراء، ان هذه الفصائل لها ارصدة او انها تتلقى مساعدات قيمة او ضخمة، وان القضاء على هذه الموارد كفيل بايقافها عن العمل مقدمة لتفكيكها واخلاء الساحة من بقاياها...

الرئيس كلينتون لم يشترك بحرب فيتنام ويبدو ان معلوماته عن حرب الشعب قاصرة، وهو كذلك لا يعرف ان الشعوب حينما تدافع عن حقها لا تبالي بالصعاب ولا تنتظر منحة او هبة.

الكل بات على علم ومعرفة، بان الفصائل الفلسطينية بعد مؤتمري باريس وفرساي وبعد حرب الخليج الثانية، صارت بلا موارد تقريبا.

والكل بات يعرف، ان معظم هذه الفصائل سرح، خاصة بعد سير لبنان نحو المعافاة، وحل الميليشيات، نسبا متفاوتة من عديده، وصلت لدى البعض الى اكثر من ٥٠٪ ليخفف من الاعباء المالية التي كان يفرضها الوضع العام وتفرضها طبيعة العمل المقاوم، والامور لا تقف عند هذا الحد... بل امتد ليشمل العائلات الفلسطينية في الضفة والقطاع، فمعظم هذه الاسر كانت تعتمد في معظم دخلها على تحويلات رجالاتها الذين يعملون في دول الخليج... لكن هذه الدول، بعد غزو العراق للكويت، استغنت عن خدمات الفلسطينيين. وتوقفت التحويلات بعد ان اصبح معظم العاملين في الخليج، بلا عمل وبلا موارد...

اما الخدمات او «التسهيلات» حسب تعابير مؤتمر فرساي، فقد توقفت مع توقف الموارد، تطبيقا لقرارات مؤتمر فرساي، وخشية قائمة وزارة الخارجية الاميركية الرسمية التي تعز من تشاء وتذل من تشاء بتهمة «الارهاب»، او دعم «الارهاب» او تقديم التسهيلات «للارهاب» او ايواء «الارهاب». كلينتون لا شك مطلع على هذا فاجهزة مخابراته ناشطة والاجهزة المتعاونة منشطة والاجهزة المنسقة تحتاج للرضى... وكلها تصب في المعلومات التي ترده تباعا... لكنه في قراره الاخير بمصادرة ارصدة وهمية، او ارصدة غير موجودة اصلا... انما يعلن حرب «المال» ليتبعه من يجعله اماما...

ومنذ عملية بيت ليد ـ نتانيا يوم الاحد ١٩ كانون الثاني ـ يناير ـ ١٩٩٥ والادارة الاميركية تمارس شتى انواع الضغط على الحكومات والاشخاص والهيئات ليعلنوا ادانتهم لهذه العملية... بالتصريحات المباشرة او الاتصالات غير المباشرة.

(يتبع)

لماذا جوسبان؟

في مألوف الحزب الاشتراكي الفرنسي ان الامين العام هو المرشح الشرعي لرئاسة الجمهورية.

هكذا كان الامر يوم كان فرانسوا ميتران امينا عاما، وهكذا ايضا يوم طرح اسم ميشال روكار قبل «المؤامرة» التي اطاحته بعد سنة فقط على اختياره لهذا المنصب.

هذه المرة خرج الاشتراكيون على المألوف باختيار ليونيل جوسبان على رغم كون تياره في الحزب تشتت وبالكاد بقي منه افراد قلة من صف ثان.

لاغبار على ذلك، اذا كان الامر يعني التزام خيار الاغلبية. فهذا منطق الديموقراطية.

لكن، ما حصل ليس محصورا بما قررته اغلبية، بل هو يتصل ـ اولا ـ بطبيعة الصراع داخل الحزب حيث تداخلت في المعركة عوامل عدة، شخصية في الغالب. كانت ان تحول دون الاتفاق على مرشح او ـ في افضل الاحوال ـ كادت ان تؤدي الى تسمية مرشح شكلي انقاذاً لماء الوجه ليس إلا.

ما حدث قبل حسم الترشيح هو المهم. فمنذ عودة الاغلبية اليمينية، بل منذ اعادة انتخاب فرانسوا ميتران لولاية رئاسية ثانية، شهد الحزب الاشتراكي من صراع القياديين ما لا عهد له به من قبل على هذا النحو السافر.

هذا مع هذا وضده في آن... وذاك مع هذا وذلك وضدهما في الوقت نفسه... وثالث يرصد اللعبة لعله يفلح في تمرير من لا يخطر في بال، فيما الاليزيه يتعمد حياداً من جهة ليعود، من جهة اخرى، الى اطلاق مواصفات ليس اسهل من فهم من تعنيه وتنطبق عليه.

اليس في هذا «الما قبل الحسم» ما يعكس اعتلالا في الجسم القيادي للحزب ويؤشر على مرحلة لاحقة من علاقات الضغينة المتبادلة بين «مجموعة الفيلة» من فابيوس الى روكار وموروا مرورا بإيما نويللي وصولا الى محور التجديد وفي مقدمه مارتين اوبري (ابنة جاك ديلور)؟.

صحيح ان وزير التعليم (السابق) في حكومتي ميشال روكار واديت كريسون (جوسبان) خرج من حلبة الصراع ظافراً ببطاقة ترشيح للرئاسة الاولى، لكن ذلك لا يعني اجماع اليسار على هذا الترشيح او، على الاقل، اجماع الاشتراكيين والراديكاليين ـ على رغم الظاهر ـ كما لا يعني ان الحزب الشيوعي سينظر مبالغا الى «وحدة» في البيت الاشتراكي بحيث لا يحاول الافادة من خرائب هذا البيت بطرح خطاب يساري مختلف يمكن ان يستقطب المحبطين بتجربة الحكم الاشتراكي بداية والميتراني لاحقا على امتداد اربع عشرة سنة.

لقد اختار الاشتراكيون في ليونيل جوسبان ـ بغض النظر عن جدارته في الاداء سواء في الحكم او في فترة توليه الامانة العامة للحزب ـ الاقل احتمالا للخسارة وليس الاكثر احتمالاً للفوز.

اختاروه لان البديل منه، سواء كان جاك لانغ او هنري ايمانويللي لن يكون سوى مرشح «تسجيل حضور» قد لا يصل الى الدورة الثانية ولو في آخر الصف.

جاك لانغ اخذ هذا الامر في الاعتبار فانسحب. ايمانويللي حاول حتى اللحظة الاخيرة الى ان حسمت على مضض منه.

الآن، وقد هدأت عاصفة الترشيحات، سيخلو المتضررون كل الى نفسه، ليس ليحاسبها، بل لتدقيق حسابات المرحلة اللاحقة في ضوء ماجرى في الماضي بدءا من العام ١٩٨٠ حين غرس الاشتراكيون وردتهم في حكم فرنسا، فاذا بالوردة الآن تذبل وبالكاد تجد من يسقيها.

عاصفة الترشيحات هدأت، لكن صراع «فيلة» الاشتراكي مستمر. هل يستمر الحزب؟

السؤال مطروح جديا لدى الاشتراكيين وسيصبح اكثر جدية بعد الانتخابات.

سعيد صعب

ميتران الديغولي

رد فعل الحكومة الجزائرية الشاجب بعنف لاقتراح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الداعي الى عقد مؤتمر دولي حول الازمة الجزائرية، قد يبدو مبررا من منظار رفض دولة ذات سيادة التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية.

لكن التدخل الفرنسي في الشؤون الداخلية للجزائر ليس جديدا، بل لم ينقطع يوما، بأشكال عدة، حتى بعد استقلال المستعمرة السابقة، قبل ان يتخذ شكلا سافرا لمصلحة دعم النظام الجزائري في الازمة المفتوحة منذ ثلاث سنوات، خشية احتمالات شمالي افريقية ومضاعفات ارتدادية تعبر المتوسط باتجاه سواحل جنوبي اوروبا.

وما استفز الحكومة الجزائرية هذه المرة ليس اقتراح ميتران عقد مؤتمر دولي في حد ذاته بل كان تبني «العقد الوطني» الذي ابرمته المعارضة الجزائرية في روما، ليكون اساسا للمؤتمر المنشود. ولكانت الحكومة الجزائرية رحبت بتدخل فرنسي في شؤونها لو ان ميتران تبنى فكرة الانتخابات الرئاسية التي يتبناها الرئيس الامين زروال باعتبارها المدخل الوحيد لحل الازمة المستعصية.

مع ذلك فإن اقتراح ميتران لا يحمل جديدا لجعله تحولا في التعاطي الخارجي مع الازمة الجزائرية، ولولا المبالغة الرسمية في الحملة عليه، لما كان اخذ هذه الاهمية.

لكن اقتراح ميتران احرج الحكومة الفرنسية بقدر ما احرج الحكومة الجزائرية، وربما اكثر، بدليل مسارعة وزارة الخارجية الفرنسية الى التنصل منه باعتباره «خطابيا» او «امنية» وليس «خطة»، ونأي وزير الداخلية «القوي» شارل باسكوا بالحكومة ككل عن هذا الاقتراح.

وفائدة اقتراح ميتران هو انه فيما اظهر ازمة الحكومة الجزائرية في التعاطي مع اي طرح للحوار، اظهر ازمة عميقة تظهر هذه الايام بحدة في فرنسا المقبلة على انتخابات رئاسية يبدو انها ستكون مفصلا «في تحضير فرنسا للقرن المقبل» على حد قول رئيس حكومتها، وابرز مرشح رئاسي، ادوار بالادور.

ومع اشتداد حمى المعركة الانتخابية، التي يبدو ان نتيجتها ستكون يمينية، تبرز اكثر امام انظار الفرنسيين المخاوف من التوترات الاجتماعية، بين بطالة متزايدة وارتباك الشخصية التقليدية ازاء بروز ملامح المهاجرين العرب والافارقة.

لكن الاهم هو الخوف المبرر حاليا من الاجابة عن سؤال، هرب منه الفرنسيون منذ انتهاء حقبة الحرب الباردة، هو: اي دور لفرنسا في العالم؟

وبافتقاد دور الوسيط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، تجد فرنسا نفسها منشغلة بدرء اخطار مضاعفات الازمة الجزائرية، فيما تشهد المانيا تبني اسواقا وشراكات واعدة في جبهة الشرق معززة قوة برلين فيما يتوسع الاتحاد الاوروبي في ذاك الاتجاه.

ويكثر حنين الفرنسيين في هذه الفترة للحقبة الديغولية، خاصة وان المرجح ليكون رئيسا مقبلا سيكون من ورثة النهج الديغولي، بالادور او جاك شيراك اللذان يتنازعان حاليا على أحقية تمثيل هذا التراث.

وقد قال بالادور خلال اعلان ترشيحه ان «على فرنسا ان تصبح مرة اخرى نموذجا للعالم، مثلما كانت في زمن الجنرال ديغول».

لكن، وكما قال مسؤول اميركي رفيع المستوى، فإن «الفرنسيين لا يريدون التصديق بأن التاريخ قد اجتازهم، وانهم لا يدركون ان «المحور الجديد يمتد من واشنطن الى برلين والى موسكو والى طوكيو».

وقد برزت الاجواء الديغولية في اقتراح ميتران بالنسبة للازمة الجزائرية، اذ أعادت الحكومة الجزائرية الى الذاكرة ان ميتران كان وزيرا للداخلية في الخمسينيات، وكأنها تشبهه بباسكوا اليوم. فتنبه الى «امر ما» لن يتأخر للبروز عند وصول «نيو ديغولي» الى الاليزيه.. سيتطلع اول ما يتطلع الى الحديقة الخلفية لفرنسا.. الجزائر.

فؤاد حطيط

خواطر في البعد النفسي للصراع العربي ـ الإسرائيلي

الياس سحاب

بدأت البلبلة النفسية الكبرى في هذا الموضوع عندما اراد الرئيس المصري السابق انور السادات ان يجد تبريرا لسياسته الجديدة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فذهب الى اعماق الوجدان العربي يعبث به ويؤكد ان للصراع ما هو الا حاجز نفسي بين العرب واليهود، وان حل الصراع ـ بالتالي ـ يكمن فقط في هدم هذا الحاجز، وقد اخذ السادات على نفسه هذه «المهمة التاريخية».

اقول ان هذا الموقف كان بداية البلبلة الكبرى في هذا الشأن، واختلف بذلك مع الذين يؤرخون لبداية البلبلة بتصريحات الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في منتصف الستينات، التي دعا فيها الى حل سياسي للصراع على اساس قبول العرب بقرار التقسيم، وسعيهم لتسوية سياسية مع اسرائيل على اساس هذا القرار.

والفارق بين موقف السادات وموقف بورقيبة شاسع وواضح، فبورقيبة اعترف بالصراع وبالاسس المادية لهذا الصراع، شأنه بذلك شأن بقية العرب، ولكنه اختلف معهم باقتراح اسلوب للحل. كان في ذلك الوقت لا يجد له صدى عند غالبية العرب، ولعله في ذلك كان ينطلق ليس فقط من رؤية سياسية خاصة به وباسلوبه في التفكير وفي العمل السياسي، بل لعل موقفه كان تعبيرا عن حجم تونس السياسي في اطار الامة العربية، فجاء الاقتراح مع اقدامه على احداث صدمة سياسية، حريصا على ان لا يقترب من وجدان الامة.

اما السادات فلعله ايضا لم يكن في موقفه ينطلق فقط من اسلوب شخصي ورؤية شخصية، بل يضيف الى ذلك احساسه بحجم مصر المركزي والاساسي في الاطار القومي، وفي الصراع العربي ـ الاسرائيلي بالذات، فلم يجد اي غضاضة في ان يقتحم اعماق الوجدان القومي العربي، ويعبث به عبثا هائلا، فيطلق اسطورة الحاجز النفسي، وهو يعلم تمام العلم مجافاة ذلك للحقائق الواقعية على الارض، وقد عاش هذه الحقائق بكل وعيه السياسي وبكل وجدانه الشخصي والوطني، ولم يطلع عليها في الكتب.

ولكن موقف السادات ما لبث ان سقط، اول ما سقط، في مصر نفسها، حيث ثبت ان نجاح دعوة السادات بقي محصورا في زاوية شديدة الضيق، هي مجرد ايجاد تبرير لفظي لموقفه الجديد، كان اقصى ما حققه ان يلعب دور قنبلة دخانية غطت للحظة تاريخية قصيرة حركة السادات السياسية، فلما انقشع الدخان، عادت الحقائق الاساسية تطرح نفسها بقوة ووضوح، تثبت اول ما تثبت انه اذا وجد شيء يمكن ان نطلق عليه اسم «الحاجز النفسي»، فهو نتيجة للحقائق المادية الاساسية للصراع وليس هو ـ كما حاول السادات ان يوهم نفسه ويوهم الآخرين ـ سبب الصراع. وثبت ـ بالتالي ـ ان ازالة هذا الحاجز النفسي مستحيلة بغير ازالة اسباب الصراع من جذورها المادية والواقعية.

كذلك، فانني اختلف في هذا المجال مع الذين يعتبرون هزيمة ١٩٦٧ بداية البلبلة النفسية الكبرى في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ذلك ان الاهتزاز بعد النكسة قد مس شريحة الرسميين، وجزءا من شريحة المثقفين، اما جموع الناس، فقد خرجت في يومي ٩ و١٠ حزيران لتؤكد ما هو ابعد من التمسك بقيادة عبد الناصر، وذلك بتحديد الاسس التي جددت بموجبها البيعة لعبد الناصر، وهي مواصلة الصراع وتطوير انظمة الحكم بما يؤمن للامة ادوات للصراع بمستوى مصالح الامة وصعوبات التحدي، وهذا الموقف يشير لحالة من التماسك النفسي وليس العكس.

تلك كانت مرحلة، ولكننا ندخل اليوم في مرحلة جديدة، يبدو فيها ان اسطورة الحاجز النفسي الذي يقف وحده دون حل النزاع واقامة السلام في هذه المنطقة من العالم، ما زالت هي الاساس المرشح لان يبنى عليه الحل الذي يحاولون اليوم فرضه برغم الحقائق المادية للصراع، ولم يعد مهما بعد ذلك البحث عن الاب الحقيقي الشرعي لاسطورة الحاجز النفسي، هل هو السادات ام الغرب.

ان المنطقة العربية تمر اليوم بعملية تزوير كبرى، يتعامل فيها الغرب (واسرائيل) مع العرب بطريقة تذكر كثيرا بالتعامل بين الاوروبيين والقبائل الافريقية في بداية ارساء اسس الاستعمار الاوروبي في القارة السوداء، وهي طريقة استغلال سذاجة زعماء القبائل، للحصول على امتيازات استثمار مناجم الذهب والماس، في مقابل حفنة من الزجاج الملون، او ولاعة تضيء بمجرد الضغط عليها.

ولكن، وبما ان الغرب يعرف تماما ان العرب ليسوا في هذا المستوى من السذاجة، فان جهودا هائلة تبذل في عملية غسيل دماغ كبرى معقدة وجماعية، لاقناع جماهير الامة العربية (بعد اقتناع الحكام) بأن الصراع بينهم وبين اسرائيل ليس اكثر من عملية عناد تصر عليه مجموعة من المتخلفين او المهووسين او الارهابيين، ومع ان التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي هو صاحب خطة التزوير والخداع الكبرى هذه، فان اطرافا عديدة تقوم بتنفيذها، منها بالطبع عرب ينصرف بعضهم بدافع من مصلحة شخصية صغيرة، وبعض بدافع من حالة وهم او ضياع.

ان من يراقب بهدوء وموضوعية حركة هذه العملية المعقدة، يرى ان اسلحة عديدة تستخدم فيها، لعل اشدها خطورة ونفاذا الى الاعماق وابعدها مدى هو السلاح الثقافي. ولست اعني بالثقافة هنا الكتب والصحف وقصائد الشعر، فهذه بعض ادوات الثقافة، ولكني اعني الثقافة باعمق واشمل معانيها كتعبير عن وجدان الامة العربية ككتلة بشرية، ووجدان المواطن العربي الفرد. فالدوائر الاميركية ـ الاسرائيلية بالذات، تدرك تماما ان عملية التزوير الكبرى التي يحاولون ان يؤسسوا عليها الحل السياسي المطروح، لا يمكن ان تنجح، ولا يمكن ان تستمر (حتى لو نجحت) الا على انقاض التماسك النفسي والوجداني للعرب المعاصرين، فاذا تعاطى العرب مع اي عملية تفاوض، وهم في حالة من التماسك الوجداني والنفسي، فان من المستحيل ان تنطلي عليهم عروض كتلك التي كانت تتم بين طليعة المستعمرين الاوروبيين من جهة وبين زعماء القبائل الافريقية من جهة ثانية.

ويبدو واضحا عند هذه النقطة بالذات ان تحرك العرب ـ جماعات وافرادا ـ باتجاه المقاومة الثقافية هو عمل في صميم التحرك نحو المستقبل، بينما تصر الدوائر الاميركية ـ الاسرائيلية (وهذا طبيعي وبديهي) الى تصويرها تحركا باتجاه الماضي.

ان اقوى اسلحة التضليل والارهاب الثقافي التي ترفع في وجه اي تحرك عربي باتجاه المقاومة الثقافية والتماسك النفسي، هو ادعاء ان الذين يقومون بهذا التحرك لا يدركون ان الدنيا تتغير من حولهم.

والحقيقة هي ان مقولة المتغيرات، قد تحولت بالطريقة التي تستخدمها بها الدوائر الاميركية ـ الاسرائيلية في هذه المرحلة من الصراع، وفي هذا الخندق بالذات، الى نوع من القنابل الدخانية الجديدة المتطورة.

فلنتوقف قليلا بعيدا عن هذا الدخان الذي يطلق للتعمية الفكرية والبلبلة النفسية، ولنحاول ان نلقي نظرة موضوعية وعقلانية على مقولة «المتغيرات».

ان اول ما سنلاحظه ان الواقع يؤكد لنا ان هناك عناصر في الصراع قد تغيرت بالفعل، ولكن هناك عناصر اخرى لم تتغير ابدا.

اما ثاني ما سنلاحظه، ونحن نمعن النظر بهدوء وموضوعية بعيدا عن قنابل الدخان، ان كل ما تغير من عناصر الصراع ينتمي الى الشكل الخارجي للصراع ولادواته، وان كل ما بقي ثابتا من عناصر الصراع، ينتمي الى جوهر الصراع.

ولنتذكر ان جوهر الصراع قد نشأ عن الزواج السياسي بين عقيدة صهيونية عنصرية بطبيعتها (سواء بقي قرار الامم المتحدة بهذا الشأن قائما ام ملغى) وبين دور لدولة اسرائيل واضح المعالم والاهداف والتفاصيل في الاستراتيجية الاميركية الخاصة بهذه المنطقة من العالم.

والحقيقة هي ان الواهم ليس من يعتبر ان جوهر الصراع هذا ما زال قائما، لم يطرأ عليه اي تعديل او تبديل، بل الواهم هو بالضبط من يعتقد العكس.

لقد تغيرت عناصر كثيرة على سبيل المثال:

- تغيرت الظروف الدولية لغير صالح العرب.

- تغيرت الظروف العربية الداخلية ايضا لغير صالح العرب، في عدد واسع من المجالات والميادين.

- نجحت الخطة لهز التماسك العربي الوجداني والنفسي (جماعيا وفرديا) بايجاد ثغرات لا يستهان بها.

- سجلت خطة تدجين واستيعاب عرب فلسطين، بعد تشتيتهم الى مجموعات متباعدة (عرب ٤٨، وعرب ٦٧، وعرب الشتات العربي، وعرب الشتات العالمي) سجلت نجاحات لا يستهان بها وخلقت اوضاعا جديدة كل الجدة.

- لم يعد الملايين الثلاثة او الاربعة من اليهود المستقرين على ارض فلسطين مجرد مهاجرين، بل تحول القسم الاكبر منهم، الى كيان اجتماعي، لم يعد من الممكن انكار وجوده.

هذه متغيرات لا سبيل الى عدم الاعتراف بها والتعامل معها، ولكن من المؤكد ان العقيدة الصهيونية العنصرية التي تقوم على اساسها دولة اسرائيل، والتي يقوم على اساسها الحكم في دولة اسرائيل لم يطرأ عليها اي تغيير، ولا تسعى اي قوة دولية الى مجرد الدعوة الى مثل هذا التغيير، فما بالك بمحاولة الضغط لفرضه. كما ان من المؤكد ان اي تغيير لم يطرأ على الدور المرسوم لاسرائيل في اطار الاستراتيجية الاميركية الخاصة بالمنطقة العربية، بل ان كل المؤشرات والدلائل تؤكد التمسك بهذا الدور، في الاتجاه العام وفي التفاصيل، وما خطة شمعون بيريز الاخيرة، وما محاولة تغيير اسم المنطقة والغاء هويتها التاريخية العربية، الا مؤشرات تؤكد لاي مراقب موضوعي، ان ليس امام العرب الا انتظار الاسوأ من اتاحة الفرصة امام اسرائيل لتلعب دورها كاملا وبحرية تامة في هذه المنطقة.

فاذا كنا مدعوين لملاحظة المتغيرات في مجرى الصراع، فاننا مدعوون بقوة اكثر الى ملاحظة الثوابت التي ما زال التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي يتصرف على اساسها.

بعد ذلك، لا يعود التفاوض هو المخيف، ولا يعود التعامل مع المتغيرات الحقيقية هو المخيف، ولكن المخيف شيء واحد في كل الاحوال (الاستمرار بالمفاوضات او تجميدها) هو نجاح خطة البلبلة النفسية للعرب، وهز اعماق الوجدان العربي بعمليات اشبه بالتنويم المغناطيسي الجماعي، الذي يقوم به دجالون عالميون ومحليون، لتمرير ما لا يمكن ان يمر في هذه المنطقة، اذا بقي العرب متماسكين نفسيا، ثابتين وجدانيا، متمتعين بكامل وعيهم التاريخي.

في المنظور التاريخي، شيء واحد تغير بين منتصف القرن ونهاياته، طبيعة اسرائيل كما هي، ودور اسرائيل كما هو. ولكن بعد فشل قيام اسرائيل بدورها رغما عن العرب، مطلوب الآن اقناع العرب بأن تقوم اسرائيل بدورها، وتحتفظ بطبيعتها، بموافقة العرب ومباركتهم ومساهمتهم وفرحهم ايضا!.

اما المقاومة الثقافية والتطبيع فلهما احاديث اخرى، في مقالات لاحقة.

دولة فلسطينية تعني مصلحة وطنية لإسرائيل

آموس اوز(*)

حتى ولو ثبت في النهاية، كما يقول البعض، ان القاتلين الطفيليين الذين نفذوا الهجمات الارهابية الاخيرة في اسرائيل، قاموا باعمالهم بتوجيه من دمشق. فلا يجدر بنا نحن الاسرائيليين ان نوقف المفاوضات بل على العكس يجب تسريع هذه المفاوضات.

لكن، في هذه الحال، يجب ان يرافق ذلك، وان نعمل لاذية وايلام اولئك الذين يوقعون الاذية بنا. وللرئيس حافظ الاسد خياران: عدم الهجوم خلال المفاوضات او الهجوم ومواصلة المفاوضات في الوقت نفسه. وفي التاريخ وفرة من السوابق. الا انه اذا اختار الخيار الثاني فليكن واضحا ان سوريا لن تكون وحدها التي ستقوم باطلاق النار.

وهذا الامر ينطبق على الفلسطينيين ايضا فنحن نجري المحادثات مع الفلسطينيين حول سلام عادل شامل وآمن وثابت، وبالتالي فاما المحادثات ووقف الهجومات واما المحادثات مع اطلاق الهجومات، واذا استمرت فلسطين في اذية اسرائيل فان هذه الاخيرة ستعمل على الحاق الاذية بالاولى من دون ان توقف مفاوضات السلام.

وهو امر اكثر تعقيدا مما هي الحالة مع سوريا، لان سوريا كيان موجود بيننا فلسطين ليست كذلك. ولكان الامر اسهل لنا بكثير لو ان هناك فلسطين.

فمن المستحيل اطلاق هجوم عسكري ضد اهداف عسكرية او استراتيجية فلسطينية فيما لا نزال نحن قوة محتلة في الخليل وطولكرم.

اننا محكومون بالتعامل مع الخليل وطولكرم من خلال اجراءات عسكرية بدلا من اللجوء الى القوة العسكرية ضد حكومة لفلسطين لا ترغب او، لا تقدر، على تنفيذ اتفاق السلام.

وانه من الضروري والمهم معا ان تقوم دولة فلسطينية بجانب اسرائيل باسرع وقت ممكن.

وقبل كل شيء، انه لامر ملزم معنويا ان تطالب كل امة بحقها العيش بسلام على ارضها، واذا وجدت دولة لفلسطين بجانب اسرائيل، فسيكون فرصة طيبة لان يزول هذا التعصب المقيت او لان يتقلص على الاقل.

وقد تكون ايضا فرصة طيبة، ولدوافع الخشية او الخطر او غير ذلك من الاعتبارات، ان تسعى حكومة فلسطينية الى قمع عصابات القتل هذه، واذا لم تفعل حكومة فلسطينية شيئا لسحق الهجومات القاتلة على اسرائيل، فستكون اسرائيل قادرة على الرد بالهجوم وبضرب اهداف فلسطينية شرعية، بدلا من ان تستمر في هذه اللعبة اللانهائية من الشرطي واللصوص. النزاع بيننا وبين سوريا هو نزاع «الابيض والاسود»، فسوريا هي المعتدي واسرائيل هي ضحية الاعتداء. لقد هزمنا سوريا لمرات عدة واستولينا على جزء من ارضها وستظل نمسك بهذه الارض ما دام يتطلب الوقت، على الاقل لتحقيق سلام ثابت، وآمن بيننا، هكذا كانت الحال مع مصر والاردن.

اما النزاع بيننا وبين الفلسطينيين فليس قضية صراع «الابيض والاسود»، فالى حد بعيد، بالدرجة الاولى، بسبب قسوة وتطرف قادتهم خسر الفلسطينيون كل ما كان يملكونه يوما: مدنهم، قراهم، منازلهم، حقولهم، هويتهم، احترامهم الذاتي، وخصوصاً املهم في المستقبل.

ليس من السهل النزاع والتشاجر مع من خسر كل ما كان له يوما، لان مثل هذا الشخص يكون يائسا وساخطا بدرجة كبيرة، ولانه، في الوقت نفسه، لم يترك له تقريبا اي شيء يمكن تهديده به.

واذا شعر طفل السنوات الثلاث بالم في ركبته، فقد يلجأ الى الضغط عليها بقوة بقبضته ليوقف الالم. غير ان المشكلة بيننا وبين الفلسطينيين مشكلة مأساوية، هي جرح عميق وكارثة. ولن يمكن الاستمرار في دفع اية مشكلة الا اذا توقفت عن كونها مشكلة. يجب اذن معالجتها.

وقد يكون العلاج قاسيا موجعا ويتطلب اللجوء الى جراحة، لان الجرح معقد وعسير ولاننا نحن، وبمعزل عن الخوف والحماقة، تجنبنا كل محاولات المعالجة لسنوات طوال تعمق خلالها الجرح والتهب وفسد وبات ملوثا مليئا بالقيح نازفا لمرات عديدة، فستشهد عملية الاندمال والشفاء مراحل تقدم وانتكاس كما ستشهد اياما جيدة واياما مريعة.

الا انه يجب ان لا ننسى للحظة اننا، وبعد طول انتظار، وبعد سنوات من الالم المبرح والحقد والموت، بدأنا اخيراً، ولا نزال في البداية فقط، بعملية مداواة الجرح، وعلينا ان نصر اسناننا ونعقد العزم على متابعة العلاج ولا خيار آخر امامنا.

فارض اسرائيل هي الوطن الوحيد لليهود، وفلسطين هي الوطن الوحيد للفلسطينيين، وسيكون علينا ان نتقاسمها ولن تمتد ارضنا من هذه النقطة الى تلك، وتمتد ارضهم من نقطة معينة الى اخرى محددة، واذا دعت الضرورة، فسيكون من الحاجة اقامة سياج كهربائي وزرع حقول الغام، لنفصل بيننا وبينهم طالما يتطلب الوقت لنجتاز فرصة تغيير القلوب.

وقيام دولة فلسطينية مجاورة هو مصلحة وطنية لاسرائيل كما انه واجب اخلاقي اذا كنا نريد البدء في تجفيف مستنقع اليأس والتعصب الذي ما يزال يقبع فيه المتطرفون من الجانبين ويشبون برؤوسهم البشعة منه.

عندها فقط سيلوح الامل بالمستقبل. لنا ولهم، لان املنا بالمستقبل رهن بأملهم وعندما سيصبح لديهم ما يخسرونه، سيكون عليهم التفكير بعمق وبترو.

ترجمة: ايمان شمص

(عن الـ هيرالد تريبيون ٣ شباط ١٩٩٥)

(*) روائي ومؤسس «حركة السلام الاسرائيلية».

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ هـ ٣٣٢٩٤٢١

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ٤/٣/٢/١ /٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/٦/٣٥٣١٠ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٢٥٦٠ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ٠٨/٨٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

«افضل الناس من تواضع عن رفعة، وعفا عن قدرة، وانصف عن قوة».
عبد الملك بن مروان

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«ان وحدة شعبنا اثبتت اكثر من مرة واكدت في كل مناسبة انها قلعة الصمود. وانها الحصن الحصين للامل الوطني».
جمال عبد الناصر

الروس يسمحون لـ«ديسكفري» بالاقتراب من المحطة «مير» بعدما كاد تسرب من المكوك يلغي العملية


صورة لديسكفري التقطت من محطة «مير» الروسية لدى اقترابه منها الى مسافة ٤٠٠ قدم فقط، امس (أ ب)

سمح مسؤولو الفضاء الروس امس في اللحظة الاخيرة لمكوك الفضاء الاميركي «ديسكفري» بالاقتراب الى مسافة ١٠.٥ أمتار من المحطة الفضائية الروسية «مير» على الرغم من تسرب الوقود من المكوك وتحذيرات سابقة لوكالة الفضاء الروسية من انه لا مجال للاقتراب من المحطة اذا لم تتم السيطرة على تسرب الوقود من المكوك.

ومن مسافة تقل عن ٨٠ كيلومتراً بين سفينتي الفضاء، مررت مراقبة المهمات الروسية «الاخبار الجيدة» الى قائد المكوك الاميركي جيمس ويثيربي.

وكانت وكالة الفضاء الروسية قد حذرت امس الاول وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) من انه لا مجال لاقتراب «ديسكفري» من المحطة «مير» الاثنين الى مسافة اكثر من ١٣٠ متراً اذا لم تتم السيطرة على تسرب الوقود.

واوضح المسؤولون الروس لنظرائهم في «ناسا» انهم يخشون من ان تلحق جزئيات من تتروواكسيد النتروجين اضراراً في اجهزة الالتقاط البصرية على مركبة «سويوز» المتصلة بالمحطة مما سيضطر رواد الفضاء الثلاثة الموجودين على «مير» للاسراع في العودة الى الارض الشهر المقبل.

وكان المكوك «ديسكفري» اطلق يوم الجمعة الماضي من كاب كانافيرال (فلوريدا) وعلى متنه ستة رواد فضاء بينهم الروسي فلاديمير تيتوف على ان يقترب الاثنين (امس) الى مسافة عشرة امتار فقط من «مير».

وكانت «ناسا» لاحظت حدوث تسرب وقود في احد اجهزة الدفع بعد ان سجلت تسرباً اول في مؤخر المركبة بعيد انطلاقها.

وبقطع وصول الوقود نجح رواد ناسا امس الاول في الحد من كمية التدفق في التسرب الاول. اما التسرب الثاني الذي نجم على ما يبدو من وقود مجمد حال دون اغلاق الصمام عند مقدم المركبة باحكام فقد تمت السيطرة عليه وذلك بتحريك المركبة لجعل القسم الذي يوجد فيه العطل مقابلا للشمس من اجل اذابة الوقود المجمد.

واكد ستون انه مهما كانت المسافة التي سيقترب منها المكوك من «مير» فان ذلك لن يؤثر على مهمة المكوك «اتلانتيس» الى مير في حزيران المقبل. (أ ف ب، أ ب)

امساكية رمضان

الثلاثاء ٧ رمضان
٧ شباط ١٩٩٥

المغرب	٥.١٧
العشاء	٦.٣٦
الإمساك	٤.٣٨
الفجر	٤.٥٨
الشروق	٦.٣١
الظهر	١١.٥٢
العصر	٢.٥١

الليدي ديانا تبدأ زيارة لليابان

وصلت اميرة ويلز الليدي ديانا امس الى طوكيو في زيارة عمل يمولها جزئياً الصليب الاحمر البريطاني.

وستزور الليدي ديانا خلال هذه الزيارة التي نظمت بمساعدة قصر ياكينغهام بعض المستشفيات اليابانية لكنها لن تتوجه الى مدينة كوبي التي ضربها زلزال الشهر الماضي.

وذكرت وكالة الانباء التابعة للقصر الامبراطوري ان الاميرة ستجتمع بالامبراطور اكيهيتو والامبراطورة ميشيكو على الرغم من ان الزيارة لا تكتسي طابعاً رسمياً. وتعتبر هذه الزيارة في لندن من اهم الزيارات التي قامت بها الاميرة منذ انفصالها عن الامير تشارلز في كانون الاول العام ١٩٩٢.

وقبل مغادرتها الى اليابان عبرت ديانا عن رغبتها في زيارة كوبي حيث أودى الزلزال في ١٧ كانون الثاني الماضي بحياة ٥١٠٠ شخص لكن هذا المشروع الغي في آخر المطاف «لاسباب لوجستية». (رويتر)

أرملة آخر أباطرة الصين تكسب قضية استنساخ

كسبت ارملة آخر اباطرة الصين هنري بويي قضية حقوق استنساخ تنظر بها المحاكم منذ عشر سنوات تتعلق بسيرته الذاتية الشهيرة «من امبراطور الى مواطن».

وقال متحدث باسم محكمة بكين ان المحكمة اصدرت حكماً يقضي بعدم احقية ورثة لي وينتا الذي ساعد بويي في تنقيح سيرته الذاتية، في الحصول على نصيب من حقوق نسخ الكتاب او عائدات مبيعاته.

اضاف «عائدات بيع السيرة الذاتية لبويي من حق ارملته». وامتنع عن الكشف عن مزيد من تفاصيل القضية.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» ان المحكمة رفضت طلباً من لي شوجيان ارملة بويي للحصول على اعتذار علني من المدعى عليه الذي توفي وتخلفه الآن ارملته وابناؤه. (رويتر)

جماعة «دمنهور» الإيطالية تحفر «مدينة فاضلة» في الصخر
«معبد الإنسان» يستوحي أجواء أساطير مصرية قديمة

أفراد من «مجتمع دمنهور» ينشدون اغنية في احد المعابد المحفورة في الجبل (رويتر)

لسنوات ظلت مجموعة من الحرفيين والمهتمين بالمعتقدات الروحية تعمل سراً في نحت مجموعة من المعابد في قلب جبل في شمالي ايطاليا.

والآن اكتشفت مملكتهم الموجودة تحت الارض ويجاهد «مجتمع دمنهور» الذي يحمل اسم مدينة مصرية قديمة لانقاذ «معبد الانسان» والسماح باستمرار العمل في واحد من ابرز المشاريع المعمارية في اوروبا.

وبدأ البناء سراً في العام ١٩٧٧ عندما بدأ ١٢ عضواً من المؤسسين للجماعة يشقون طريقهم من الواجهة الصخرية لهذا المنحدر النائي على امل خلق مكان مقدس وتكريسه للتأمل.

وبعد ١٧ عاماً اصبحت الشبكة الرائعة التي تضم غرفاً وممرات ومعامل عميقة بما يكفي لاحتواء منزل مؤلف من ١١ طابقاً وتغطية مساحة اربعة آلاف متر مربع تقريباً.

ومع نمو شبكة المعابد كذلك نما مجتمعها الذي يصل عدده الآن الى حوالى ٦٠٠ شخص تجمعوا في «دولة صغيرة» لها عملة وحكومة وقوانين ومدارس.

وقال مؤسس الجماعة اوبرتو ايرودي «نعتبر انفسنا دولة لها ثقافة. لسنا طائفة دينية ونعتبر الانسان هو محور كل شيء».

ولكن مستقبل دمنهور اصبح مشكوكاً فيه في العام ١٩٩٢ عندما هدد عضو غير راض في الجماعة بالابلاغ عن كل المدينة المخبأة عند سفح جبال الالب الا اذا حصل على ٧٠٠ مليون ليرة (٤٤٠ الف دولار).

ولكن ايرودي رفض الدفع وبدأت الحقيقة تظهر. وفي البداية طلبت السلطات المحلية هدم المرافق ولكنها تراجعت في وقت لاحق واقترحت بدلا من ذلك تحويل المعابد الى حديقة ترفيهية للسائحين.

وأحجمت «دمنهور» عن تنفيذ الفكرتين وهي تعلق آمالها الآن على قرار عفو مثير للجدل اصدره رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني وهو يسمح للناس باضفاء الشرعية على اعمال البناء غير المرخص بها مع دفع غرامة.

وقال ايرودي «اننا مستعدون للدفع والمشكلة هي ان القانون لا يذكر تحديداً المعابد المقامة تحت الارض لذلك لسنا واثقين هل سيقبل طلبنا ام لا».

ويمكن الدخول الى المجمع عبر باب خشبي في جانب منزل على قمة جبل وهو يؤدي الى ممر طويل ضيق مغطى بالرسوم المستوحاة من الاساطير المصرية القديمة.

ويحتوي المجمع على «اجواء» كما يسميها ايرودي وهي حجرات مليئة بالفسيفساء والمرايا والمعلقات الجدارية ونوافذ من الزجاج المعشق.

وتخلى معظم سكان دمنهور عن اسمائهم الاولى عندما انضموا الى هذه الجماعة واختاروا بدلا من ذلك اسماء نباتات وحيوانات.

واقاموا حوالى ٤٠ مشروعاً صغيراً ويصنعون كل شيء من المجوهرات والاغذية والثياب الى تشكيل من المعدن يقال انه تجلب الاحلام سعيدة. وتكفي عوائد هذه المشاريع بالاضافة الى منح مقدمة من اعضاء الجماعة لدفع تكاليف المعابد التي تقدر بنحو مليار ليرة (٦.٢ مليون دولار). (رويتر)

محطات

□ اثينا - اعلن وزير الثقافة اليوناني تانوس ميكروتسيكوس امس الاثنين ان اليونان لا تملك أي دليل على اكتشاف مقبرة الاسكندر الأكبر في سيوة في مصر. وكان عبد الحليم نور الدين أمين المجلس الأعلى المصري للآثار اكد في تصريح نقلته الصحف المصرية الصادرة الاثنين الماضي ان الكشف الأثري الذي عثر عليه بالقرب من واحة سيوة خاص بالاسكندر الأكبر مستندا إلى أقوال عالمة الآثار اليونانية ليانا سوفالتزي. وشدد الوزير اليوناني في تصريح أدلى به الى الصحافيين على ان العناصر التي حصل عليها وفد رسمي يوناني توجه الى المكان لا تسمح «إطلاقاً» بالتأكيد انه تم اكتشاف مقبرة الاسكندر الأكبر. (أ ف ب)

□ القاهرة - قالت الصحف الصادرة في القاهرة، أمس، أن محكمة جنايات القاهرة قضت أمس الأول بإعدام قاتل الممثلة وداد حمدي شنقا. وقررت المحكمة إحالة أوراق المتهم الى مفتي مصر الشيخ محمد سيد طنطاوي. وكانت ممثلة الكوميديا المصرية وداد حمدي (٦٥ عاما) التي تخصصت في أداء دور الخادمة خفيفة الظل في السينما المصرية قد قتلت طعنا في شقتها في القاهرة العام الماضي. واعترف الريجيسير متى حنا باسليوس بجريمته للشرطة وقال انه ارتكب الجريمة لدوافع مالية وقال انه كان يخطط لسرقة الممثلة. (رويتر)

□ برلين - سيكون الممثل والمخرج الأميركي روبرت ردفورد والنجم الفرنسي آلان ديلون نجمي الدورة الـ٤٥ من مهرجان برلين الدولي للفيلم الذي يجري بين ٩ و٢٠ شباط الحالي. واستنادا الى المنظمين فإن ممثلين بارزين آخرين سيحضرون ايضا هذا المهرجان الذي يقام هذه السنة فيما يحتفل الفن السابع بمرور قرن على اكتشافه ويخوض ٢٧ فيلما المسابقة للحصول على جائزة المهرجان «الدب الذهبي». وتشكل الأفلام الأميركية العدد الأكبر منها، فإضافة الى «كويز شو» الذي أخرجه ردفورد تشارك في المسابقة سبعة أفلام أميركية أخرى أبرزها «ذا أريكشين» (الادمان) لأبيل فيرارا و«نوبادیز فول» (لا أحد غبيا) لروبرت بنتون. كما سيقوم المهرجان بتكريم النجم الفرنسي آلان ديلون من خلال تنظيم برنامج استعادي خاص لأبرز أفلامه. (أ ف ب)

محطة أخيرة

الشرق شرق، والغرب غرب، واللقاء بينهما صار أصعب من اي وقت مضى، على الرغم من ازدياد العروض التي يتلقاها الجانبان الآن، للربط بينهما، والتي تضاعفت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث بدا لفترة انه لم يعد هناك شرق، وان الغرب بات موجوداً في كل مكان.

لكن هذا الخلط لم يدم طويلا، لان المسافة بين الشرق والغرب سرعان ما عادت إلى سابق عهدها، بل لعلها اتسعت قليلا... وتكثف البحث مرة أخرى، عما يجمع بينهما، مما ادى الى بروز ظاهرة محيرة.

ففي الماضي كان عدد محدود جداً من الدول يدعي انه يمكن ان يكون جسراً بين الشرق والغرب، او انه بالفعل يشكل هذا الجسر المعلق، الضروري لتوازن العالم واستقراره.. وبين هذه الدول كان لبنان يردد بين الحين والآخر مثل هذا الادعاء.

اما الآن فان عدد هذه الدول تضاعف حتى بات يضم عشرات الدول، التي لم تعد تقنع بأنها من الشرق، ولا تستطيع الزعم انها من الغرب، لذلك تحاول ان تكون هذا الجسر، الذي اصبح يشمل سائر البلدان المنتشرة بين اطراف الصين والشواطئ الغربية للمتوسط، وبين القرن الافريقي وفنلندا، مع بعض الاضافات الافريقية والاميركية اللاتينية...

اذن اين هو الشرق واين هو الغرب؟

ساطع نور الدين



